

ص 12 « حركة أمل المحرومون ينكصون من الحزب إلى الميليشيا

ص 13 « لؤي حسين ظاهر المعارضين العلويين أصحاب الموقف المبدئي

ص 14 « إنجي أفلاطون امرأة الثورة التي اهتدت إلى الرسم حلا

ص 15 « قانون مورفي مكان مجنون حيث لكل تجربة حكمتها السابرة



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/05/16 - الموافق لـ 27 رجب 1436
السنة 37 العدد 9919
Saturday 16/05/2015
37th Year, Issue 9919



6 291100 752812

الأسد يرسل تعزيزات كبيرة لمنع سقوط تدمر

بيروت - أرسل النظام السوري قوات إضافية إلى مدينة تدمر في محاولة لمنع سقوطها بأيدي تنظيم داعش، وخسارة موقع استراتيجي جديد وسط مخاوف من أن تؤدي تراجعات النظام إلى فقد السيطرة على غالبية الأراضي السورية.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن "النظام أرسل تعزيزات عسكرية إلى تدمر فيما يقصف الطيران الحربي محيط المدينة".

وأكد محافظ حمص طلال البرازي أن الوضع في تدمر "تحت السيطرة"، مضيفاً أن "تعزيزات (برية) في طريقها إلى المدينة".

وأوضح مصدر أمني أن "الجيش عادة ما يقوم بإرسال تعزيزات في حالات مماثلة وإعادة تجميع لقواته" لمواجهة أي تطورات. وقال إنه تجري عمليات ومناورات لإعادة الوضع إلى ما كان عليه، بعد احتواء هجوم داعش وإحباط عدة محاولات تسلل.

ويشير تقدم داعش مخاوف من تدمير آثار تدمر التي تنتشر فيها الأعمدة والمقابر والمعابد القديمة وتعود إلى القرن الأول الميلادي.

ومن قبل تدمر، سقطت آثار مدينتي نمرود والحضر تحت يد متشدي التنظيم في العراق الذين دمروا هذه المواقع بشكل كامل. والسيطرة على المدينة التاريخية التي تضم آثاراً رومانية وإسلامية ستتمكن التنظيم من التحكم في الطريق البري المؤدي إلى مدينة دير الزور وبعض من حقول الغاز الطبيعي حولها.

وقال سكان محليون إن أعداداً كبيرة من الجنود في الجيش السوري والميليشيات الموالية للرئيس بشار الأسد قتلوا في الاشتباكات الدائرة في شمال وشرق المدينة منذ يوم الإثنين الماضي.

والعسكريون ليسوا وحدهم الذين استهدفهم داعش هناك، حيث قال شهود عيان إن مدنيين أيضاً شوهوا مقطوعي الرأس في بلدة السخنة الواقعة خارج حدود مدينة تدمر.

وقال جندي يقاتل مع نظام الأسد إن قادة وحدته المسؤولة عن تأمين تدمر محاصرون في بلدة السخنة التي سيطر داعش على أجزاء كبيرة منها.

وأضاف الجندي الذي رفض الكشف عن هويته "استطاع سماع الخوف في أصواتهم. لقد أخبروني أن ذخيرتهم نفذت بالكامل".

وخسر النظام خلال الشهرين الأخيرين أمام مقاتلي المعارضة وجهة النصرة مدينة بصرى الشام ومعبر نصيب الحدودي مع الأردن في محافظة درعا الجنوبية. كما خسر مدينة إدلب، مركز محافظة إدلب (شمال غرب)، ومن بعدها مدينة جسر الشغور الاستراتيجية ومعسكر القرميد المجاور.

السيطرة على الرمادي تضع داعش على أبواب بغداد

التجاذبات بشأن دور ميليشيا الحشد الشعبي أسهمت بسقوط المدينة



عراقية تحمل فتاة وتسرع بها هرباً من العنف إثر سيطرة تنظيم داعش على مدينة الرمادي، غرب العراق.

لها مهمة مواجهة داعش وأن تبقى القوات الحكومية في الصفوف الخلفية.

وتواجه محاولات العبادي إشراك مقاتلي العشائر في الحشد الشعبي مقاومة شرسة من طرف المالكي والميليشيات، الذين قد يدفعون لسقوط الرمادي، في إطار محاولتهم لزعزعة حكومة العبادي.

ويتحفظ بعض زعماء عشائر محافظة الأنبار على مشاركة الميليشيات وقوات الحشد الشعبي، التي يهيمن عليها زعماء سياسيون مرتبطون بإيران، ويخشون من حصول انتهاكات ومجازر مثل التي حصلت في محافظتي صلاح الدين وديالى.

ويشير المراقبون إلى أن التجاذبات السياسية بشأن دور الحشد الشعبي قد يكون لها دور في الدفع باتجاه سقوط مدينة الرمادي في قبضة مسلحي تنظيم داعش.

وسبق أن حصلت انتكاسة كبيرة في منطقة الرمادي بداية الشهر الماضي، حين طالب وجهاء الأنبار بعدم مشاركة الحشد الشعبي، الأمر الذي دفع إلى انسحاب مفاجئ للجيش من المدينة، أدى إلى تقدم تنظيم داعش ونزوح مئات الآلاف من سكان المدينة والمناطق المحيطة بها.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون الميليشيات خلف الدفع لسقوط المدينة بيد داعش كقمة للهجوم على كل من فيها وتدميرها بالقصف الجوي، كبدل لخوض حرب شوارع في منطقة يجهلون تفاصيلها. ووصف المحلل كيرك سويل الكوات العسكرية التي وقعت فيها الحكومة بأنها منحت الميليشيات الموالية لإيران فرصة الضغط، لكن رئيس الوزراء لا يزال صامداً.

وأضاف سويل المقيم في عمان وناشر الرسالة الإخبارية نصف الشهرية "من داخل المشهد السياسي العراقي": "تتبع النزعة الانتصارية السابقة لأوانها لدى العبادي، وسوء إدارة هجوم الأنبار، وما أعقبه من عاصفة إعلامية، علاقة العبادي الملتبسة بقوات الحشد الشعبي".

وقال "يبدو أن منظمة بدر وجماعة عصائب أهل الحق اللتين تريان في خطة العبادي تهديداً لهما، تسعيان إلى تنفيذ نوع من (الانقلاب الناعم) الذي من شأنه أن يسمح للميليشيات بإعادة تأكيد سيطرتها الأمنية".

وسبق أن صرح هادي العامري رئيس منظمة بدر بقوله "سندخل الأنبار، ولن نسمح لأحد بمنعنا". واعتبر نوري المالكي (نائب الرئيس العراقي) في حديث عبر قناة تابعة لعصائب أهل الحق، أنه ينبغي على العراق أن يتبنى إيران الثمانينات نموذجاً له، وأن يعول على القوات غير النظامية بدلاً من الجيش.

بغداد - حذر خبراء ومحللون من أن تنظيم داعش قد يصل إلى بغداد طالما استمر الأداء الحالي للقوات الحكومية العراقية المكبلة بالخلافات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه ميليشيات الأحزاب الدينية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأظهرت الأحداث التي شهدتها العراق طيلة الثماني والأربعين ساعة الماضية أن تنظيم داعش يصدد قلب الأوضاع العسكرية لمصلحته بشكل كامل مثيراً المخاوف بشأن إمكانية تشييده "غزوة" ثانية للعراق قد لا تستثني بغداد هذه المرة، خصوصاً وأن أهم الأحداث تدور على أعقابها.

وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على المجتمع الحكومي في الرمادي ما يجعله قاب قوسين من الاستحواذ على كامل المدينة.

وحملت دوائر عسكرية وسياسية عراقية القيادات السياسية في الحكومة وخارجها مسؤولية الانجرار إلى صراعات ومشاحنات هامشية بصدد الانعكاس بشكل واضح على الجهود الحربية ضد تنظيم داعش، ما يفتح مناطق البلاد مجدداً أمام التنظيم.

ويأتي هذا في ظل بوادر جدية على انهيار عسكري جديد شبيه بذلك الذي حدث في يونيو من العام الماضي وأتاح لتنظيم داعش السيطرة على مناطق شاسعة من البلاد.

وتشير تلك الدوائر إلى التقدم الكبير الذي حققه تنظيم داعش في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار ومناطق أخرى بالمحافظة، والخسائر الفادحة التي منيت بها القوات المسلحة هناك، فضلاً عن نجاح التنظيم في إعادة فتح جبهتي صلاح الدين بعد أن اقتربت الحرب هناك من الحسم لصالح القوات العراقية.

وحذر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أمس من "انهيار وشيك محتمل" في الرمادي جراء هجوم تنظيم داعش على المجتمع الحكومي بالمدينة، فيما طالب الحكومة والتحالف الدولي بمزيد من الدعم والمساندة للقوات الأمنية في الأنبار.

وعزا مراقبون العودة الميدانية القوية لداعش إلى الصراعات القائمة داخل الحكومة بين رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يريد إشراك مقاتلي العشائر في الحرب وبين الأحزاب الدينية المهيمنة على الحكومة والتي تتمسك بأن تتولى الميليشيات التابعة



كيرك سويل
الميليشيات الطائفية
تسعى لتنفيذ انقلاب
ناعم لتأكيد سيطرتها

معايير الإرهاب الجديدة في بريطانيا تجعل الإخوان المسلمين في مأزق

إجراءات بريطانية غير معلنة تهدد مستقبل الجماعة على المدى البعيد

وباراك أوباما على الحفاظ على علاقات تفاهم مع الإخوان المسلمين.

ويُفسر مراقبون ذلك بأن الأميركيين كانوا يعتقدون دائماً أنه يمكن توظيف "الفصائل الإسلامية المعتدلة" ومن بينها الإخوان لمواجهة التطرف الديني.

لكن خصوم التنظيم ما زالوا يرون أن الإخوان لديهم تأثير عميق في خلق الأرضية الأيديولوجية التي تؤدي بالضرورة إلى التشدد.

وقال صالح "عودة الجهاديين البريطانيين من سوريا والعراق وضعت الحكومة تحت ضغط كبير. إن لم يعلن في التقرير أن الإخوان تنظيم إرهابي فستتخذ الحكومة سراً إجراءات تقضي على مستقبلهم في بريطانيا على المدى البعيد".

وطالما كانت لندن مركزاً لانطلاق العديد من المنظمات الإسلامية المتطرفة، على رأسها الإخوان المسلمون الذين أسسوا على مدار الـ 50 عاماً الماضية عدداً كبيراً من المنظمات الخيرية والمراكز البحثية وقنوات التلفزيون التي كانت تستخدم كواجهة لأنشطتهم المتصلة بمنظمات متشعبة.

وفي السابق قالت تقارير إن إبراهيم منير الأمين العام للتنظيم الدولي للإخوان والمقيم في لندن اعتاد على تحويل أموال للتنظيم في مصر من خلال إرسالها في صورة مساعدات للفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر عبر جمعيات بريطانية منها "مسلم ويلفير هاوس".

وعلى مدار الأعوام الماضية، حرصت إدارتا الرئيسين الأميركيين جورج بوش

ويعتقد كثيرون أن الحكومة قد تبقى نتائج هذا التحقيق الذي يحدد مصير التنظيم في بريطانيا حبيس الأدراج.

وقال لورينزو فيدينو، الباحث المتخصص في شؤون الإخوان المسلمين والذي كان أحد مساعدي السير جينكينز لـ "العرب" إنه يعتقد "أن تصرفات الحكومة حتى الآن تفشي بانها في الطريق إلى دفن التحقيق نهائياً".

ويقود الحملة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون ووزيرة الداخلية تريزا ماي التي من المقرر أن تضع معايير جديدة لمحاربة الإرهاب تتضمن إيقاف أي جمعيات أو منظمات "قد تمثل خطراً على الديمقراطية". وقالت ماي في وقت سابق إن هذه المعايير هي جزء من استراتيجية أوسع ستكتمل ملامحها في المستقبل.

وأضاف صالح الذي شارك في إعداد تقرير السير جون جينكينز حول تنظيم الإخوان وعلاقتهم بالإرهاب "كاميرون عمد إلى تسريب محتوى التقرير إلى الرأي العام، الأمر الذي يؤكد جدية الحكومة في نشره".

ورغم ذلك لا ترى الحكومة البريطانية اعتبار الإخوان تنظيمًا إرهابيًا في التقرير الذي صاغه السير جون جينكينز السفير البريطاني السابق في الرياض.

ونائج التقرير الذي تراجعته الحكومة البريطانية في مارس الماضي عن نشر محتواه جاءت ضمن تحقيق أجراه السير جينكينز عن علاقة الإخوان المسلمين بالمنظمات الإرهابية والمتطرفة في منطقة الشرق الأوسط. وكانت الحكومة البريطانية تخشى وقتها إثارة مصر والسعودية حليفتيها في المنطقة.

لندن - يشعر الإخوان المسلمون في بريطانيا أنهم باتوا في ورطة بعد تمكن حزب المحافظين بقيادة رئيس الوزراء ديفيد كامرون من تحقيق أغلبية كاسحة في الانتخابات العامة التي جرت قبل أسبوع.

وتتربع قيادات الإخوان بفارغ الصبر للإطلاع على أبعاد الاستراتيجية الجديدة لمواجهة الإرهاب التي من المنتظر أن تعلن عنها الحكومة في بريطانيا التي تحولت مؤخرًا إلى قاعدة للإخوان بعد سقوط حكم الرئيس محمد مرسي في مصر قبل عامين.

وقال فوزي صالح الباحث في شؤون الحركات الإسلامية لـ "العرب" إن "فوز المحافظين في الانتخابات العامة الأخيرة سيضع الإخوان في مأزق كبير، ومن يعتقد أن التقرير لا يجرم الإخوان المسلمين فهو وهم".



«التعديل الحكومي الذي قام به بوتفليقة هو ذر رماد في الأعين ومحاولة لإلهاء الرأي العام، واستغرب عدم تبرير أسباب الإقالة التي مست عددا من الوزراء».

موسى تواتي
رئيس الجبهة الكنية الجزائرية

«ظاهرة التطرف بالمغرب تظهر في أحياء المدن الكبرى المهمشة التي لا تستفيد من توزيع الثروات، والشباب الذي يكون عرضة للتطرف يعيش على هامش المجتمع».

محمد مصباح
باحث مغربي بمرکز كارنيغي للشرق الأوسط

«هناك مشكلة صعبة تواجه الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإيجاد حل للأزمة في ليبيا، وأطالب أوروبا بالتنسيق الكامل مع القوى الإقليمية الفاعلة لتحقيق الاستقرار في المنطقة».

برناردينو ليون
مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا

المعارضة الجزائرية تنتقد التعديل الوزاري

● بوتفليقة يحاول احتواء الأزمة بإقالة وزير الداخلية والمالية ● لويضة حنون تطيح بوزيرة الثقافة بعد كشف ملفات الفساد



بوتفليقة يخلط الأوراق والمعادلات بتعديل وزاري جزئي

نجاحه في الاستحقاق الانتخابي. وعموما تعاني الجزائر من أزمة سياسية خانقة، اشتدت منذ فوز بوتفليقة بعهدة رابعة في الاستحقاقات الانتخابية الماضية التي طالتها اتهامات عديدة بـ"التزوير". ولم تنتقل أحزاب السلطة الجزائرية التي تدور في فلك خطاب الرئاسة إلى مرحلة العمل السياسي على قاعدة المواطنة وممارسة الديمقراطية، فقد ظلت حبسية الاحتقانات والخلافات الداخلية حول المناصب القيادية. وأمام هذا الوضع برزت تيارات تجديدية داخل كل حزب تطالب بالتغيير وعزل القيادات التي لم تستطع مواكبة التطورات السياسية ورفع التحديات الكبرى التي تواجهها الجزائر.

ووصف عضو جبهة العدالة والتنمية لخضر بن خلاف التغيير الحكومي بـ"الفاشل"، مبررا ذلك بقوله "لقد اعتدنا على تغييرات حكومية في وقت يتعين فيه عليها تقديم تقريرها السنوي، والمشكلة هنا ليست في تغيير الأشخاص وإنما في السياسة والبرامج، بدليل أن وزراء أثبتوا فشلهم ولكنهم حولوا إلى مهام أخرى عوض الاستعداد النهائي".

يشار إلى أن بوتفليقة قام قبل أشهر قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية سنة 2014، بتعديل حكومي، غادر بموجبه 13 وزيرا، مسّ بالدرجة الأولى الوزارات السيادية التي وضع على رأسها أكثر المقربين منه لضمان

للنظام القائم، وتقريبا لأصحاب الولاء على حساب الكفاءات. ويرى مراقبون أن الجزائر تعيش أزمة خانقة لا تحتاج تغيير الأشخاص في الحكومة بإعادة توزيع الحقائق عليهم، بل تحتاج إلى حلول جذرية وفق منطق تشاكري للحد من الاحتجاجات المتصاعدة والاستجابة لتطلعات المواطنين.

وأكد في هذا الصدد سفيان جيلالي رئيس حزب جيل جديد المعارض، في تصريحات صحفية، أن الرئيس الجزائري حاول من خلال التعديل "نزع فتيل الصراعات الكامنة بين الوزراء والتمثيل من الجدل القائم"، مضيفا قوله "في نظري هي طبخة داخلية في النظام ستتغير بحلول الخريف".

معطيات كثيرة تراكمت على كاهل الحكومة دفعت الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى ضخ دماء جديدة في أوصالها من أجل الحفاظ على موقعها في المشهد العام، خاصة في ظل الاحتجاجات الاجتماعية المتنامية، وأزمة تهاوي أسعار النفط في الأسواق الدولية، لكن أحزاب المعارضة اعتبرت أن التعديل الوزاري شكلي ولا يستجيب لتطلعات المواطنين.

العلاقات مع البرلمان، وهو رئيس الكتلة النيابية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في البرلمان. وغادرت الحكومة وزيرة الثقافة نادية شرابي لعبيدي التي شنت عليها الأمانة العامة لحزب العمال، لويضة حنون هجوما حادا في الأسابيع الماضية، حيث تحولت أروقة البرلمان إلى مسرح لمشادات بين نادية لعبيدي، وعدد من نواب البرلمان، بمناسبة عرض قانون النشر الجديد للمناقشة، واستغل رئيس كتلة حزب العمال النائب جلول جودي، مداخلته لنقد أداء الوزيرة وتوجيه تهم صريحة لها، بتحويل دائرتها إلى ما أسماه "مستنقعا للفساد".

وذهبت رئيسة حزب العمال للتفصيل في ملف وزيرة الثقافة خلال مؤتمر صحفي سابق، وقالت إن شركة الإنتاج التي تملكها استفادت من ميزانية دعم حكومي لإنجاز فيلم بما يعادل 120 ألف أورو، بينما لا تتجاوز قيمته الحقيقية 60 ألف أورو.

ويعد هذا التعديل الوزاري الثاني من نوعه للرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة منذ فوزه بولاية رابعة شهر أبريل من العام الماضي، فيما جسد الثقة في رئيس الوزراء عبدالمالك سلال الذي يشغل المنصب منذ سنة 2012.

واعتبر الشق الموالي للحكومة أن هذا التعديل هام وانتقالي ويعكس وعي مؤسسة الرئاسة بالأوضاع على جميع المستويات، وأن بإمكانه إعطاء دفعة جديدة لقطاعات حساسة مثل قطاع الطاقة الذي عرف فضائح فساد في إطار صفقات أبرمت مع شركة المحروقات سوناطراك، شغلت الرأي العام ومازالت.

في المقابل، اعتبرت أحزاب المعارضة الجزائرية أن التعديل الذي أقدم عليه بوتفليقة هو "ذر رماد في الأعين"، واعتبرته تكريسا

الجزائر - مسّ التعديل الوزاري الذي قام به الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة العديد من المراكز الحساسة في حكومة عبدالمالك سلال، أبرزها الداخلية والمالية. وجاء هذا التعديل المنتظر والذي أعلن عنه عمار سعداني الأمين العام لجبهة التحرير (الحزب الحاكم) ونفاه رئيس الوزراء عبدالمالك سلال في وقت سابق، إثر الحراك السياسي والاجتماعي الحاصل في البلاد بسبب مشروع الغاز الصخري وتعديل الدستور وملفات الفساد الكبرى المعروضة على القضاء وعلى رأسها قضية "الطريق السيار شرق غرب" وقضية الفساد للشركة البترولية "سوناطراك 1 و2".

وشهد التعديل الوزاري رحيل 8 وزراء، هم: وزير الداخلية الطيب بلعيز، ووزير المالية محمد جلاب، ووزير الطاقة يوسف يوسف، ووزير الرياضة محمد تهني، ووزيرة الثقافة نادية لعبيدي، ووزير الموارد المائية حسين نسيب، ووزير العلاقات مع البرلمان محمد ياخي، ووزيرة البريد زهرة دردوري.

ودخلت أسماء جديدة للحكومة على غرار عبدالرحمان بن خالفة، الرئيس السابق لجمعية البنوك الجزائري، الذي عين وزيرا للمالية، وسفير تطاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية، عزالدين ميهوبي، الذي عين وزيرا للثقافة.

كما عين صالح خبيري، وهو خبير في الطاقة، وزيرا للطاقة، فيما عينت إيمان هدى فرعون وزيرة للبريد، والطاهر خاوة وزيرا

جيلالي سفيان:

بوتفليقة حاول نزع فتيل الصراعات الكامنة بين الوزراء



باختصار

وافتتحت الحكومة المغربية على اتفاقية تعاون مع الإمارات في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب. وقال بيان للحكومة إن هذه الاتفاقية تهدف إلى تطوير التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الجريمة بشكلها المختلفة.

قال محمد الدرويش، رئيس مؤسسة فكر للتنمية والثقافة والعلوم بالمغرب (غير حكومية)، أسس الأول، إن التهديد الإرهابي تمكن من "عرقلة" التحول الديمقراطي في مجموعة من الدول العربية والآسيوية.

أكدت تقارير إخبارية أن إيطاليا أنقذت نحو 3 آلاف و600 مهاجر غير شرعي قبالة سواحل ليبيا، أبحروا من أفريقيا إلى أوروبا منذ يومين.

بحث الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، مع السفير الأمريكي لدى بلاده، جاكوب والاس، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها.

أعلنت رئيسة المجلس الفيدرالي الروسي فالنتينا ماتفيينكو، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعث إلى الملك المغربي محمد السادس دعوة رسمية لزيارة روسيا.

قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إن المجموعات المسلحة في جميع أنحاء ليبيا مسؤولة عن اختطاف المدنيين، مؤكدة أن "بعضهم قد توفي أثناء الاحتجاز وربما يتم إعدامهم دون محاكمة أو تعذيبهم حتى الموت".

ذكرت وسائل إعلامية بالجزائر أسس الجمعة، أن ثلاثة مسلحين من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ينشطون بالصحرَاء سلموا أنفسهم إلى السلطات الجزائرية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

بلمختار يصفى حساباته مع درودكال بالاصطفا ف وراء داعش

للمرة الأولى في 29 مايو سنة 2013. واستعرضت الوثيقة أسباب الخلافات بين المعسكرين الإرهابيين، منبهة فيه بلمختار بأنه أكبر عائق في وجه توحيد المجاهدين في الصحراء، وأيضا تجاهله أوامر التنظيم المركزي للقاعدة في المغرب الإسلامي بالجزائر، وتكشف الرسالة عن عمق الصراعات الداخلية في صلب الشبكة الإرهابية حول دفع الفديات. واعتبر محللون، أن السبب وراء انشقاق بلمختار عن التنظيم جاء بعد قرار درودكال، بإنزال رتبته إلى رئيس لكتيبة المؤمنين، الأمر الذي رآه بلمختار إهانة له، خاصة وأنه كان قد رفض عام 2007 تعيين درودكال أميرا للتنظيم.

صدرت أنباء عن مقتله، لكن العديد من المراقبين نفوا ذلك باعتبار أن بلمختار دائما ما يلجأ إلى نشر أخبار زائفة عن مقتله بغية الترميم والاستغلال فترة غيابه للتخطيط لعمليات مسلحة وهو السيناريو الذي وقع قبل اقتحام قاعدة تيفنتورين الغازية في الجزائر مطلع العام 2013، حيث سجل اختفاء بلمختار عن الواجهة قبل أن يقوم فضيله بالعملية المدوية. الجدير بالذكر أنه سنة 2012 وفي تطور مفاجئ أعلن تنظيم القاعدة إقالة بلمختار عن قيادة كتيبته بأمر من درودكال، وذكرت وكالة الأسوشيتد برس، أنها عثرت في تمبكتو على وثيقة بها قرار إقالة بلمختار، نشرت تفاصيلها

وأعلنت جماعة "المرابطون" مبايعتها لتنظيم داعش أسس الأول، في إعلان لأحد قادتها بنته وكالة الأخبار الموريتانية الخاصة. وأكد التسجيل الذي بثته الوكالة التي تنشر غالبا بيانات الجهاديين تعلن جماعة المرابطون بيعتها لأمر المؤمنين وخليفة المسلمين أبو بكر البغدادي وندعو كل الجماعات الجهادية إلى مبايعة الخليفة لتوحيد كلمة المسلمين ورض صفوفهم أمام أعداء الدين، كما ندعو كافة المسلمين إلى الانلفاف حول دولة الإسلام والدفاع عن الخلافة".

ووقع على البيان عدنان أبو الوليد الصحرراوي بدلا من مختار بلمختار الذي

نواكشوط - اصطفَ الجزائري مختار بلمختار زعيم جماعة "المرابطون" الناشطة في منطقة الساحل الأفريقي وراء تنظيم دولة البغدادي بعد أن كان أحد أبرز المدافعين عن أمين الظواهري والمنضوين تحت لواء القاعدة. ويبدو أن الخلافات بين بلمختار وأمير القاعدة في المغرب الإسلامي عبدالمالك درودكال دفعته لشق عصا الطاعة وتغيير نهجه الجهادي.

واعتبر محللون أن بلمختار بمبايعة جماعته لتنظيم داعش قد أقام الحجة على أن التنظيم تغلغل في دول شمال أفريقيا ليزاحم القاعدة ويسحب البساط من تحتها.

البرلمان التونسي يصادق على قانون المجلس الأعلى للقضاء رغم احتجاج القضاة



تعديل قانون إحداث المجلس الأعلى للقضاء ضروري لضمان استقلالية الجهاز القضائي

والتوازن بينها وتهديدا لمسار الانتقال الديمقراطي". وأدخلت لجنة التشريع العام في البرلمان تعديلات على مشروع القانون قبل طرحه للتصويت.

ومن بين المهام التي يختص بها المجلس المتكون من 45 عضوا ويضطلع بإدارة شؤون قطاع القضاء، تعيينات ونقل وترقيات وإعفاء والإحالة إلى التقاعد.

القضاة الإداريين بالإضافة إلى المرصد التونسي لاستقلال القضاء وهو منظمة غير حكومية.

ورأت هذه الهياكل أن مشروع القانون تضمن "خروقات مخالفة لأحكام الدستور نصا وروحا، وتراجعات عن المكتسبات الدستورية ومساسا بالضمانات الأساسية لاستقلال القضاء ولبدء الفصل بين السلطات

فيها الدستور بالتنصيص على أنه "سلطة مستقلة تضمن إقامة العدل وعلوية الدستور وسيادة القانون"، إلا أن تركة الفساد والرشوة الثقيلة في صفوف بعض القضاة والموروث من العهد السابق تحيل دون عملية الإصلاح المنشودة.

واتهمت جمعية القضاة وأحزاب معارضة، الائتلاف الحاكم بالتقليص من صلاحيات المجلس الأعلى للقضاء ما يهدد بالحد من استقلاليته.

كما شن القضاء في كافة المحاكم إضرابا منذ الإثنى الماضي وحتى أسس الجمعة احتجاجا على مشروع القانون.

وأعلن قضاة تونس أن قانون إحداث المجلس الأعلى للقضاء تضمن "خروقات" للدستور التونسي الجديد و"مساسا باستقلال القضاء"، ملوحين بـ"التصدي لتربيته بصيغته الحالية".

ودعت كل الهياكل الممثلة للقضاة في تونس في بيان مشترك، أسس الأول، البرلمان إلى "مراجعة الخيارات التي تبنتها لجنة التشريع العام بما يتماشى مع الدستور والمعايير الدولية لاستقلال السلطة القضائية"، ملوحة بـ"انتهاج كافة أوجه التحرك المناسبة للتصدي لتدمير القانون بصيغته الحالية".

ووقعت على البيان الهيئة الوقتية للقضاء العدلي وهي (هيئة دستورية مؤقتة لتنظيم شؤون القضاء)، وجمعية القضاة التونسيين ونقابة القضاة التونسيين والجمعية التونسية للقضاة الشبان واتحاد

تونس - صادق مجلس نواب الشعب في تونس (البرلمان)، أسس الجمعة، على مشروع القانون المتعلق بإحداث المجلس الأعلى للقضاء بعد أشهر من النقاشات والاحتجاجات بسبب تحفظات القضاة إزاء عدد من بنوده.

وصادق 131 نائبا من بين النواب الحاضرين في الجلسة العامة على مشروع القانون بالموافقة مقابل 14 نائبا صوتوا ضده، فيما احتفظ 8 نواب بأصواتهم.

وأثار القانون المؤسس لمجلس القضاء وهو من بين الهيئات الدستورية التي يجري هيكلتها بعد أن تم وضع دستور جديد للبلاد في 2014 إثر فترة انتقال سياسي امتدت منذ أحداث الثورة في 2011، جدلا بين قطاع القضاء والأحزاب الرئيسية في البرلمان بسبب تنازع الاختصاص بين السلطتين القضائية والتنفيذية.

ورافق النقاش حول مجلس القضاء الكثير من التجاذبات لما يفتحه من حديث حول إصلاح المنظومة القضائية في تونس ومعضلة استقلالية القضاء التي حسم

صادق 131 نائبا من بين النواب الحاضرين في الجلسة العامة على مشروع القانون بالموافقة مقابل 14 نائبا صوتوا ضده



«قمة كامب ديفيد إيجابية بامتياز، فالوقوف الخليجي الموحد تناغم مع تفهم واشنطن لأهمية الطيف ومصدر قلقه، كما تم الاتفاق على سبل تطوير الشراكة.»

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«التقدم الفعلي على طريق التفاهم الوطني هو الرد الأمثل والأهم على مشعلي الفتنة بين العراقيين والذين يغيظهم تقدم البلاد واستقرارها أمنياً وسياسياً.»

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«دول مجلس التعاون أكدت مراراً على أهمية النأي بالمنطقة عن التسلسل النووي وضرورة الاستخدام الأمثل للطاقة النووية للأغراض السلمية.»

الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي عهد البحرين



أخبار

تغول الميليشيات الشيعية يدفع نحو حتمية تسليح سنة العراق

● نزع سلاح الميليشيات بعد نهاية الحرب ضرب من الخيال ● دول عربية مستعدة لتحمل نفقات إنشاء هيكل عسكري سني



سنة العراق تركوا لمصيرهم يواجهون المخاطر بوسائلهم البسيطة الخاصة

الخبراء والمختصين تواصل اجتماعاتها بعد نهاية المؤتمر لمناقشة تفاصيل التسليح والتمويل وغير ذلك من المسائل التقنية.

تأسيس هيكل عسكري لسنة العراق سيكون البند الرئيس على جدول أعمال المؤتمر من خلال الاتفاق على إنشاء لجنة مصغرة من

عن أن القيادة والتأطير ستوكل لكفاءات عسكرية خاضت عدة حروب ضمن الجيش العراقي الذي بادرت الولايات المتحدة إلى حله بعد غزوها العراق سنة 2003.

وأكدت المصادر ذاتها أن الأخطار تتجه إلى مؤتمر يوصف بـ"الأضخم" يجري التحضير له وستحتضنه العاصمة الفرنسية باريس - في موعد لم يتحدد بعد - بمشاركة العشرات من الشخصيات السياسية والفكرية والدينية السنية، موضحة أن الاختيار وقع على باريس تجنباً لإحراج دول عربية وما يمكن أن تتعرض له من ضغوط من قبل بغداد.

ولن تقتصر أعمال المؤتمر - حسب نفس المصادر - على بلورة جبهة سياسية سنية عراقية موحدة، بل إن تسليح العشائر، أو

الأحداث المتلاحقة في العراق على مدار الأشهر الماضية، وما ميّزها من تغول للميليشيات الشيعية، ومن عجز لدى القوات المسلحة على مقارعة تنظيم داعش وحماية أبناء المناطق السنية من اعتداءاته، أفرزت - حسب مصادر مطلعة - تسليح العشائر كحتمية تجاوزت لدى فاعلين في الشأن العراقي طور القناعة الراسخة إلى طور المشروع الجاري العمل على تنفيذه.

العراق - على افتراض إمكانية حلها - مستندة إلى أن نزع سلاح الميليشيات لاحقاً سيكون ضرباً من الخيال نظراً لأن تلك التشكيلات تمتلك من القوة العسكرية والنفوذ السياسي ما يفوق قدرات حكومة بغداد بحد ذاتها بديل ما تمارسه الميليشيات هذه الأيام من ضغوط متعددة ميدانية وسياسية على حكومة العبادي لمجرد ترددها وحذرها بشأن إشراك تلك التشكيلات الطائفية في معركة الانتصار.

واستناداً إلى مختلف هذه الحقائق تؤكد ذات المصادر أن حراك تسليح سنة العراق انطلق فعلاً، وأن اتصالات شخصيات سنية كبار المسؤولين في الولايات المتحدة هي جزء من ذلك الحراك، وأن دولا إقليمياً عربية غنية عبرت بشكل صريح عن استعدادها لتغطية نفقات التسليح.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السابق رافع العيسوي ومحافظ نينوى أثير النجيفي قاما مؤخراً بزيارة إلى واشنطن، في محاولة لتعديل موقف الإدارة الأميركية الذي لم يتجاوب من قرار الكونغرس بأن يجري تسليح عشائر العراق وأكراهه بمعزل عن حكومة بغداد.

وذكرت ذات المصادر أن النقاش الذي يدور حالياً بين شخصيات عراقية سنية بعضها مقيم في الخارج وشخصيات سياسية عربية هو حول شكل ومدى المساعدة العسكرية التي ستبذل لأبناء العشائر العراقية.

وشرحت أن تصوراً بدأ يتبلور بشأن إنشاء "جيش عراقي حر"، قائلة إن بعض الشخصيات أبدت تشاؤماً من التسمية نظراً لفشل التجربة في سوريا المجاورة، إلا أن قادة عسكريين من قداماء الجيش العراقي السابق شرحوا أن هذا الهيكل سيكون مختلفاً بالضرورة عن نظيره السوري نظراً لامتلاكه الكثير من مقومات النجاح ومن بينها الأعداد الهائلة من أبناء العشائر التي ستخضع فيه، وامتلاك أغلبها خبرات قتالية سابقة، فضلاً

بغداد - أكدت مصادر عراقية أن عملية تسليح العشائر السنية العراقية تحولت إلى قناعة راسخة ومستقرة تنتشر فيها قوى سياسية عراقية سنية ودول إقليمية، ودوائر مشاركة في صنع القرار داخل قوى عالمية على رأسها الولايات المتحدة، بعد سلسلة الأحداث التي تعاقبت في العراق طيلة الأشهر الماضية، وأفرزت حقيقتين واضحتين، هما:

- اختلال التوازن في البلد بين شيعته الذين باتوا يمتلكون ما يشبه الجيش المسلح والمدرب متمثلاً بالميليشيات المنضوية ضمن الحشد الشعبي، وسنخته العزل المعرضين لاعتداءات داعش والميليشيات على حد سواء.

- ثبوت عدم قدرة القوات العراقية على حماية أبناء المناطق السنية من بطش تنظيم داعش، فضلاً عن عدم قدرتها على المضي في استعادة باقي مناطق البلاد من يد التنظيم لأسباب هيكلية وسياسية وحتى طائفية تتلخص في الرفض الشديد من قبل أبناء المناطق السنية لاستقبال الميليشيات المساندة للقوات المسلحة على أراضيها، وحتى نفورها من التعاون مع تلك القوات الخاضعة في أحيان كثيرة لسلطان شخصيات دينية وسياسية شيعية.

وخارج حدود العراق تشارك دول إقليمية، ودوائر مشاركة في صنع القرار داخل الولايات المتحدة، قناعتها بأن ميليشيات الحشد الشعبي هي بمثابة جيش تابع لإيران على الأراضي العراقية يؤمن لها تأييد احتلالها المقنع للبلاد.

وتنظر دوائر سياسية عربية بريئة شديدة لمرحلة ما بعد الحرب ضد تنظيم داعش في

◀ مؤتمر في باريس يناقش إنشاء جبهة سياسية واسعة وهيكل عسكري لسنة العراق

هدنة اليمن تترنح تحت ضربات المتمردين الحوثيين

باختصار

◀ نسف نائب الرئيس العراقي السابق عزت الدوري خبر مقتله الذي روجته مؤخراً دوائر عراقية بعضها رسمي وذلك من خلال تسجيل صوتي هاجم فيه تنظيم داعش وأثنى على عملية عاصفة الحزم في اليمن وأوصفا ما يجري في العراق بـ"احتلال فارسي بغطاء ديني ضيق".

◀ كشف الرئيس العراقي فؤاد معصوم عن إبرامه اتفاقاً مبدئياً مع طهران لإلغاء سمة الدخول (التأشيرة) بين العراق وإيران، قائلاً إنه سيبحث التفاصيل مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية. ومن شأن هذا الإجراء أن يواجه اعتراضات شديدة من قوى عراقية معترضة على مزيد فتح البلاد أمام النفوذ الإيراني.

◀ أعلن أمس عن مقتل القيادي السعودي بتنظيم داعش أنس النشوان أحد أبرز المطلوبين أمنياً لوزارة الداخلية السعودية والمرتبط اسمه على إحدى قوائمها وذلك في معركة بريف حصص في سوريا.

◀ شهدت حركة "حشد" الكويتية المعارضة بقيادة مسلم البراك انشقاقاً داخلياً كبيراً باستقالة عدد من أعضائها احتجاجاً على عدم "احترام مبدأ تداول السلطة" وانفراد قيادة الحركة باتخاذ قرارات خطيرة مثل النزول إلى الشارع.

◀ أقدم تنظيم داعش أمس على إعدام العقيد عبد الباسط الفهداوي مدير الجرائم الكبرى في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار العراقية وذلك بعد اختطافه إثر سيطرته على مركز المدينة.

بالهدنة الإنسانية التي أعلنتها وأنها ملتزمة بضبط النفس. وفي مظهر عن تواصل المواجهات رغم الهدنة المعلنة قتل أمس 11 مسلحاً حوثياً وأحد عناصر المقاومة الشعبية في معارك بين الطرفين بمدينة تعز وسط اليمن، ما يعدّ خرقاً لثالث أيام الهدنة التي أعلن عنها التحالف.

وقال شهود عيان إن المقاومة الشعبية صدت محاولة للحوثيين للتقدم في منطقة جبل صبر، وحي الأشببط، ما أدى لمقتل عدد من مقاتلي الحوثي وأحد أفراد المقاومة.

الميليشيات الحوثية وأعاونها من أن ضبط النفس والالتزام بالهدنة لن يستمرا طويلاً إذا استمرت تلك الميليشيات في ممارساتها وخروقاتها للهدنة.

وتابع البيان أن "قيادة التحالف ستتخذ الإجراءات المناسبة لردع مثل هذه الأعمال".

وكانت قيادة التحالف أخصت في اليوم الأول من الهدنة 12 انتهاكاً لوقف إطلاق النار على الحدود بين اليمن والسعودية.

وأعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في وقت سابق أن بلاده متمسكة

بين المدنيين من أن تؤدي الخروقات إلى انهيار الهدنة التي منحتم متفلساً بعد أن كانوا على شفا كارثة إنسانية شاملة.

واتهم البيان الحوثيين بقصف القوات السعودية في مناطق حدودية وإجراء تحركات وتنفيذ عمليات عسكرية واستهداف منازل المواطنين بالذبابات والصواريخ في سبع محافظات من بينها عدن بجنوب اليمن.

وشدد التحالف على أنه "يحرص على إنجاح الهدنة الإنسانية" لكنه "يحذر

الدرع الصاروخية الأميركية للخليج، ذروة التكنولوجيا في خدمة حلفاء مهمين



الدرع الصاروخية منظومة متكاملة ومعقدة تتطلب درجات عالية من التنسيق

ذات مدى أطول مثل نظام ترمينال هاي التيتيود اريا ديفنس الذي تصنعه لوكهيد. وكان قرار انخذه واشنطن في ديسمبر الماضي بالسماح ببيع الأسلحة الأميركية لمجلس التعاون الخليجي كمنظمة على غرار ما يحدث مع حلف شمال الأطلسي قد ساهم في تمهيد الطريق أمام إيران تقدم في تكامل الدفاع الصاروخي وأنظمة الأمن البحري.

بالبيستية في منطقة الخليج والأردن كما يوجد له نظام رادار قوي من طراز ايه.ان.تي. بي.واي-2 لرصد إطلاق الصواريخ. وتطور دول الخليج أنظمة باتريوت التي تصنعها شركة ريثيون الموجودة لديها بالفعل لتتضمن صواريخ باك-3 التي تصنعها ريثيون ولوكهيد مارتن كما تتشرف في شراء أنظمة تغطي مساحة أكبر وتتضمن صواريخ

تركيز درع صاروخية أميركية لحماية بلدان الخليج العربي مسألة معقدة تقنيا تتطلب جهوداً ووقتاً لكن النتائج المرجو الوصول إليها تستحق كل الجهد والعناء.

وخليجية لرصد انطلاق أي صاروخ معاد وإطلاق صاروخ من الجو أو البحر لتدميره على ارتفاع بعيد عن الأرض. وستكون شركات لوكهيد مارتن وريثيون ونورثروب جرومان كبرى المنافسين على إقامة نظام مركزي للقيادة والتحكم للدرع لأنها تقوم بالفعل بعمل مماثل للجيش الأميركي وحلفاء مهمين.

وقال أنتوني كوردزمان وهو محلل كبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إن التحدي الأكبر لنجاح الدرع سيكون الوصول إلى توافق واسع بشأن قواعد التعامل مع أي تهديدات. وأضاف «عليك الانتهاء من منظومة الاشتباك برمتها قبل إطلاق الصاروخ الأول». وقال خبراء إن الوصول إلى هذه النقطة سيتطلب اتفاقيات لم يسبق لها مثيل بين الجيش الأميركي ومجلس التعاون الخليجي وبين الحلفاء الخليجين فيما بينهم على تبادل البيانات الحساسة لتفادي خطر إسقاط طائرة صديقة بطريق الخطأ. ويقول مسؤولون أميركيون إن إجراء تدريبات مكثفة بقيادة الولايات المتحدة سيكون مهماً للوصول إلى الحد الأدنى من مخاطر الحوادث العارضة. ويوجد للجيش الأميركي بالفعل عشر بطاريات صواريخ من طراز باتريوت للحماية من الصواريخ

واشنطن - لا تكتفي ترتيبات التفرغ في سقف التعاون الأمني والعسكري الأميركي الخليجي والتي تم التطرق إليها في قمة كامب ديفيد الأخيرة، طابع الاستعجال، لكنها ستكون وفق توصيفات الخبراء ذات طابع استراتيجي يراعي تحقيق أقصى شروط النجاح.

وحسب هؤلاء فسوف تستغرق إقامة درع صاروخية أميركية لحماية دول الخليج العربية من أي هجوم إيراني سنوات، الأمر الذي سيعطي الفرصة لتعزيز الثقة بين واشنطن ودول المنطقة. وكان تجديد الالتزام المشترك بإقامة نظام دفاعي إقليمي أحد أهم النتائج للحملة التي انعقدت الخميس في كامب ديفيد بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وقادة دول الخليج الذين سعوا إلى الحصول على تعهدات دفاعية أميركية جديدة قبل اتفاق نووي محتمل يخشون أن يخدم وضع خصمهم اللدود إيران.

وسيسهم وجود نظام دفاعي متكامل لسدول الخليج بصد أي هجوم إيراني على نحو أفضل إذ سيربط بين أجهزة الرادار والصواريخ الاعراضية في تلك الدول لمواجهة أنواع شتى من الصواريخ. وستستخدم النظام الأقمار الصناعية الأميركية للإنذار المبكر وأجهزة رادار أميركية



«ندرك تماما أن الأخطار تحيط بنا، ونعلم أن هناك منظمات إرهابية تستهدف أمن دول المنطقة، لكن قواتنا المسلحة قادرة على الحفاظ على حدودنا».

محمد المومني
الناطق باسم الحكومة الأردنية

«جماعة الإخوان لم تتعامل مع قضية القبض على رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية كما تفعل عند القبض على قياداتها، ويتوقع خروج الجماعة الإسلامية من تحالف دعم الإخوان قريبا».

هشام النجار
القيادي السابق بالجماعة الإسلامية في مصر

«الموافقة على المنطقة العازلة في سوريا سيضع واشنطن في موقف يتيح لها الإصرار على أن تنسق دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا أعمالها معها».

دينيس روس
محلل سياسي أميركي



أخبار

عون وحزب الله يمهدان لمؤتمر تأسيسي ينسف اتفاق الطائف

● رئيس التيار الوطني الحر: ندعو إلى إعادة النظر في الطائف ● تصعيد عوني يهدد بإسقاط الحكومة



ميشال عون يدعو إلى انتخاب رئيس عبر الشعب

تأسيسي بعد إيقاع الفراغ على مستوى رئاسة الجمهورية، وحيث سيكون المسيحيون أكبر الخاسرين بدءا من زوال المناصفة. وكشفت مصادر لبنانية أمس، من أن هناك توجهها جيدا من قبل حزب الله وعون للتخصير للمؤتمر التأسيسي، خاصة في ظل اعتقاد الحزب الشيعي بأن التسويات الإقليمية المقبلة عليها المنطقة تصب في صالحه وصالح داعمه الإيراني. وحذر عديد المحللين من السير في اتجاه هذا المؤتمر، باعتباره مخططا لضرب المرتكزات التي يقوم عليها البلد. بالمقابل رأى عضو كتل التغيير والإصلاح الآن عون أن «أي تطوير بالنظام إذا أتى بالتوافق بين اللبنانيين لا يخيف».

كتلة المستقبل فؤاد السنيورة نفى مثل هذا الاتفاق، مستنكرا رغبة عون في الحصول على رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش معا. وكرر رئيس كتلة التغيير والإصلاح أكثر من مرة خلال المؤتمر الصحفي على عدم جدوى الحكومة الحالية، الأمر الذي فسره المراقبون بأنه تهديد مطن بنسفها، خاصة وأن حزب الله يدعمه في هذا الاتجاه باعتبار أن له مصلحة كبيرة في ذلك، وهي التمهيد لما يسمى «المؤتمر التأسيسي».

ويرى النائب بحزب الكتائب إيلي ماروني «أنه إذا وصلت الأمور بوزيري التيار الوطني إلى حد الاستقالة، وجر الحلفاء (حزب الله) أيضا إلى ذلك فإن «التيار الوطني» سيتحمل المسؤولية عن توجه لبنان إلى مؤتمر

وانتقد أمس، عون ضمينا تيار المستقبل الذي قال إنه أخل باتفاقه معه على هذه التعيينات، سائلا: هل القريب تمحو كفايته ومهنيته (روكز)، وهل من أحد يستطيع أن يحدد لنا المعايير في تحديد المسؤولين؟، مؤكدا «إننا مصرون على المحافظة على المؤسسة العسكرية ولن ندعم إلا من يحافظ على المواقع الإدارية».

وزعم التيار الوطني الحر أن اتفاقا تم مع زعيم تيار المستقبل سعد الحريري يقضي بتعيين روكز، بالمقابل يدعم التيار مرشح المستقبل لمنصب مدير الأمن اللبناني، بيد أن رئيس

يصر رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون على انتهاز سياسة تصعيدية فيما يتعلق بالقضايا الجوهرية، وفي مقدمتها اتفاق الطائف الذي يعتبره اللبنانيون صمام الأمان والعمود الفقري الذي ترتكز عليه الدولة اللبنانية.

بيروت - جدد رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون، هجومه على اتفاق الطائف، داعيا إلى إعادة النظر فيه، متعللا بأن ذلك الحل الوحيد لتلافي الجمود في المؤسسات الدستورية وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية. يأتي ذلك في وقت تدور في كواليس الساحة السياسية اللبنانية معطيات عن مؤتمر تأسيسي يسعى إليه حزب الله وحليفه عون، يهدف إلى تفويض أركان النظام الحالي والذي يشكل اتفاق الطائف عماده، واستبداله بنظام يتماشى ومصالحهما المذهبية.

وقال عون، في مؤتمر صحفي عقده من مقره في منطقة الراية شمال بيروت «لسنا أمام إعلان مواقف بل إعطاء فرصة لإعادة النظر باتفاق الطائف».

والتفصّل الطائف أنهى الحرب الأهلية (1975-1990) بين الفرقاء اللبنانيين وورثته المملكة السعودية بشكل مباشر وجاء بغطاء إقليمي ودولي، وهو ما أكسبه مناعة.

وأشرك الاتفاق جميع الطوائف في إدارة الشأن السياسي في هذا البلد، حيث يتولّى المسيحيون الموارنة رئاسة الجمهورية، فيما تعود رئاسة الحكومة إلى السنة، أما رئاسة مجلس النواب فهي للطائفة الشيعية.

بالمقابل فإن ميشال عون يرى بأن هذا الاتفاق لا يخدم مصالح الطائفة المسيحية، كما أنه «لم يطبق منه سوى تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية ونقل السلطة.

الإجرائية إلى مجلس الوزراء»، وفق تعبيره. وحول رئاسة الجمهورية قال رئيس كتلة التغيير والإصلاح النيابية إن هناك أربعة حلول لحل عقدها وهي إما «اعتماد الانتخابات الرئاسية على مرحلتين الأولى مسيحية والثانية وطنية، أو القيام باستفتاء شعبي ومن ينتخب الشعب ينتخب المجلس النيابي، أو الانتخاب بين القيادات المسيحية الأكثر تمثيلا، أو انتخاب المجلس النيابي قبل انتخاب رئيس الجمهورية، والحل الرابع هو الحل، ولن أرجع إلى حل الدوحة».

المؤتمر التأسيسي نعمة على المسيحيين أم نقمة
أي تطوير بالنظام اللبناني إذا أتى بالتوافق بين اللبنانيين لا يخيف
الآن عون
عضو بالتيار الوطني الحر
قيادي بحزب الكتائب
إيلي ماروني
أكبر الخاسرين من المؤتمر التأسيسي بدءا من زوال المناصفة
سيكون المسيحيون

الوفد المصري يعيد تصحيح مساره



السيد البدوي:
وعدت كل المفصولين من الحزب بإلغاء قرارات فصلهم

وسجل حضور أممي مكثف تحسبا لتطور الأمر إلى صدام، خاصة وأن هناك سابقة تمثلت في الأحداث الدامية التي حصلت، عندما تبادل أنصار نعمان جمعة رئيس الحزب السابق، وأنصار منافسه في انتخابات رئاسة الحزب محمود أباطة إطلاق النيران، ما أسفر عن نشوب حريق بالحزب وإصابة عدد من أعضائه.

التنظيمي والجمعية العمومية للحزب، مع إلغاء كل ما يتعلق بالتعيين في التشكيلات الحزبية، وأيضا عودة جميع الوفدين الذين تم إقصاؤهم خلال السنوات الماضية.

وأكد القيادي في الوفد أنه تم تفويضه وفؤاد بدرأوي بوضع جدول زمني مع المستشار بهاء أبوشقة سكرتير عام الحزب، لتنفيذ ما أسفر عنه اللقاء مع السيسى.

وكانت قيادات من جبهة الإصلاح المفصولين بقرار من البدوي، دعت للتظاهر أمام مقر الحزب أمس، اعتراضا على تجاهل مطالبهم بتأجيل الانتخابات، لحين إنهاء أزمته وإعادة فتح باب الترشح من جديد لتمكين الراغبين فيهم من المنافسة على مقاعد الهيئة العليا بالترشح.

مؤكدا أن الهيئة العليا تجري انتخابات في أجواء ديمقراطية.

وفي وقت سابق أشار عصام شحبة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، المعارض للبدوي وأحد الحاضرين في اللقاء الرئاسي، إلى أنه تم الانتهاء إلى مجموعة من التوصيات في إطار تفعيل مبادرة رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، بضرورة احتواء الخلافات داخل البيت الوفدي، وبما يكفل الوصول إلى اتفاق يرضى جميع الأطراف في إطار من الشفافية والديمقراطية، كما جاء في بيان رئاسة الجمهورية.

وأوضح شحبة لـ «العرب» أن التوصيات شملت وضع مشروع لائحة داخلية ديمقراطية جديدة تلنزم بالانتخاب كالتالي لتنظيم الهيكل

أيمن عبدالمجيد

القاهرة - جرت، أمس الجمعة، انتخابات الهيئة العليا لحزب الوفد، الذي يشهد صراعا حادا بين قياداته، باتت تهدد مستقبله إلى درجة دفعت الرئيس عبدالفتاح السيسي للتدخل لرأب الصدع الأسبوع الماضي. ويتنافس في الانتخابات، التي لم تعلن نتائجها حتى نشول الجريدة للطبع، 77 مرشحا على 50 مقعدا للهيئة العليا، بينما يتنافس 11 مرشحا على 5 مقاعد لسكرتارية الهيئة الوفدية.

وقال السيد البدوي في مؤتمر صحفي أمس، إنه وعد كل المفصولين من الحزب بإلغاء قرارات فصلهم، وإقرار تعديلات اللائحة،

الواقعية السياسية تحكم العقلية الغربية في التعامل مع ممارسات الأسد



النظام السوري يكثف من غاراته بالبراميل المتفجرة في المناطق الآهلة

المحاكم الخاصة أنشئت «في غمرة نهاية الحرب الباردة» مؤكدا أن «الأمر مختلف اليوم». ويعتقد ريبليوك أنه «ينبغي انتظار تغيير للنظام في سوريا مع تشكيل لجنة لكشف الحقيقة، من نوع اللجان التي تعقب الثورات».

بد منه» الآن من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع، ما يجعل من المستبعد كليا تشكيل محكمة خاصة على غرار المحكمة التي أنشئت بعد حروب يوغوسلافيا السابقة في مطلع التسعينات أو الإبادة في رواندا عام 1994. وأوضح أوليفييه ريبليوك الباحث في معهد «تي أم سي أس» في لاهاي أن هذه

الأمور، وهذه الواقعية هي التي تقف حاجزا بين القضاء الدولي والمسؤولين عن الفضاعات في سوريا.

ويرى هؤلاء أنه وإن كان محققو لجنة العدالة والمساءلة الدولية يؤكدون، هذه الأيام، إعداد ثلاث قضايا ضد نظام دمشق بسبب ارتكاب جرائم حرب وأخرى ضد الإنسانية، فإن الأسرة الدولية ليست على استعداد لمقاضاة دمشق.

وتمنع أسباب سياسية أي محكمة من النظر في أخطر الجرائم التي ارتكبت في هذا النزاع الذي أوقع أكثر من 220 ألف قتيل بينهم ما لا يقل عن 67 ألف مدني و 11 ألف طفل.

وقال مارك كيرستن الخبير في القانون الدولي ومقره في لندن «من المرجح أن يكون هذا أول نزاع يثير هذا العدد من التحقيقات في ارتكاب فضاعات وجرائم حرب وجرائم بحق الإنسانية، من غير أن يؤدي ذلك إلى إنزال العدالة».

فالمحكمة الجنائية الدولية التي تنظر في أخطر الجرائم، لا تملك أي صلاحيات في سوريا التي ليست من دولها الأعضاء، كما أن روسيا حليفة دمشق ستستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي لمنع من إصدار قرار يجيز للمحكمة الجنائية فتح تحقيق. إضافة إلى ذلك، هناك من يرى بأن بشار الأسد «شر لا

دمشق - صعدت الدول الغربية، مؤخرا، من انتقاداتها وتهديداتها للنظام السوري لوقف استخدامه للغازات السامة والبراميل المتفجرة ضد المناطق الآهلة بالسكان، دون أن تتخذ أي إجراءات عملية لمحاسبتها.

وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما إنه إذا تأكدت تقارير عن هجمات بغاز الكلور في سوريا، فإن الولايات المتحدة ستعمل مع المجتمع الدولي لوضع نهاية لها.

وأضاف أوباما في مؤتمر صحفي عقده عقب قمة مع حلفاء الولايات المتحدة الخليجين أنه اطلع على تقارير عن استخدام الكلور في قنابل لها تأثير أسلحة كيميائية.

وكانت مجموعة من المحققين الدوليين قد أعلنت الجمعة، أن لديها ما يكفي من الأدلة لملاحقة الرئيس السوري بشار الأسد ومعاونين بارزين له.

وهذه ليست المرة الأولى التي يعلن فيها أوباما عن نيته اتخاذ إجراءات صارمة في حال ثبت استخدام الغازات السامة، بيد أنه وعلى مر الأزمنة السورية التي جاؤز عمرها الأربع سنوات بقيت هذه التهديدات شفوية، رغم تواتر الأدلة والشهادات عن قيام النظام السوري باستعمال تلك الأسلحة.

ويرجع المراقبون ذلك إلى الواقعية السياسية التي تدير بها الدول الغربية

باختصار

تظاهر العشرات في طرابلس شمال بيروت احتجاجا على قرار المحكمة العسكرية «المخفف»، بحق ميشال سماحة، الوزير اللبناني السابق.

أكد مصدر عسكري مصري أن الدفعة الأولى من طائرات رافال الفرنسية التي تعاقبت القاهرة لشراؤها من فرنسا تصل يوم 25 يوليو المقبل، تضم 3 طائرات من بين 24 طائرة تشملها الصفقة.

أعلن بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، أن دانيال روبينشتاين، المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، سيجري زيارات إلى بعض البلدان بما في ذلك تركيا، لبحث سبل إنهاء الأزمة.

ذكرت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان الجمعة، أن الجيش الإسرائيلي أصاب أكثر من عشرة فلسطينيين بالرصاص الحي والمطاطي خلال اشتباكات جرت شمال مدينة نابلس بالضفة الغربية.

طلبت الخارجية اللبنانية المجتمع الدولي بتقديم المزيد من المساعدات لاستقبال اللاجئين السوريين، منتقدة عدم تنفيذ العديد من التعهدات في هذا الشأن.

أكد الرئيس السوداني عمر البشير انتهاء القوات المسلحة والشرطة من ترتيبات الفصل بين قبيلتي المعالي والرزيقات اللتين شهدتا بولاية شرق دارفور، اقتتالا بينهما أدى إلى وقوع العشرات بين قتلى وجرحى.

أصيب 3 مواطنين سوريين بجروح بالغة، جراء غارات جوية شنتها مقاتلات النظام السوري على منطقتي جبل التركمان في ريف اللاذقية.



«الصين والهند بحاجة إلى تعزيز السلام على حدودهما المشتركة، وحاجة أيضا إلى تعزيز الثقة السياسية المتبادلة للتمكن معا من بناء نظام دولي أكثر إنصافا واعتدالا».

لي كه تشيانغ
رئيس الوزراء الصيني

«من المستحيل بناء منظومة أمن شامل غير قابل للتجزئة إلا بجهود مشتركة تبذلها كل الدول، إذ لا يمكننا أن نواجه التحديات الراهنة بصورة فاعلة دون ذلك التوجه».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«الحلف سيدافع عن استقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها، وفي نفس الوقت يتطالب روسيا باحترام القانون الدولي فضمها لإقليم القرم غير قانوني ولا نعترف ولن نعترف به».

بينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أخبار

مواجهة شرسة بين المعارضة والحزب الحاكم في الانتخابات التركية

● الخدمة تدعم الأكراد لإنهاء حقبة العدالة والتنمية ● استراتيجية التحالفات تضع أردوغان في مأزق



إن تمكن الأكراد من الوصول إلى البرلمان فإن الحزب الحاكم سيخسر تلقائيا حوالي 50 مقعدا

توقعات بفشل الشعب الجمهوري والحركة القومية في الانتخابات لغياب قاعدة جماهيرية لهما في الخارج

الفساد أو قضية الأكراد أو أي قضية أخرى قد أثرت سلبا على الحزب ومصداقيته، وبناء على هذه النتائج سيضع الرئيس التركي خطته لكيفية السيطرة على دواليب الدولة دون منازع.

يذكر أن العلويين يسعون بدورهم إلى إزاحة الحزب الحاكم من هذه الانتخابات بالدخول بقوة في قوائم الأحزاب المعارضة من أجل قطع الطريق أمام مخطط "ساكن القصر الأبيض".

فإن هذه النتائج تعد تصويتا للثقة مرة أخرى في حكم العدالة والتنمية.

ولعل مرد ربط مصير أردوغان بنتائج هذه الانتخابات هو جملة من القضايا التي باتت تشعل الساحة التركية، فمن تأثير فضيحة الفساد المدوية التي لا تزال تلاحقه وحكومته السابقة مروراً بتداعيات الصدام الجاري مع زعيم حركة الخدمة فتح الله كولن ووصولاً إلى تغرر مسيرة السلام مع الأكراد.

ويؤكد سياسيون أتراك أن مقياس النجاح للحزب الحاكم في الانتخابات التشريعية هو الحصول على نفس النسبة التي حصل عليها في الانتخابات البرلمانية السابقة عام 2011، حيث حقق أكثر بقليل من 50 بالمئة من الأصوات.

ويعتقد محللون أن مثل هذه النسبة أو أكثر قليلا ستبده لدى أردوغان والحزب الحاكم المخاوف من أن تكون تداعيات قضية

يدور حول النسبة التي سيفوز بها الحزب لقيادة البلاد في السنوات الخمس المقبلة. وفي محاولة منه لطماننة ناخبيه، أكد زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، كمال كليدار أوغلو، على أن الحزب الحاكم لن يحصل على 330 مقعدا في البرلمان وهو الحد الأدنى لتغيير دستوري عبر قرار برلماني بشرط عرضه على تصويت شعبي.

أما قيادات حزب العدالة والتنمية فهي تريد فوزا حاسما بالحصول على 376 مقعدا ليتسنى لها إجراء التعديلات الدستورية براحة ودون الحاجة إلى إجراء استفتاء، إذ من المعروف أن الحصول على 276 مقعدا يضمن تشكيل الحكومة.

وتبدو نتائج الانتخابات مصيرية لمستقبل أردوغان السياسي الذي أشهر كل أسلحته للخروج منتصرا، وفي الوقت نفسه

قبل أقل من ثلاثة أسابيع على توجه الأتراك إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثلهم في البرلمان القادم، ظهرت معركة الأحزاب السياسية استعدادا لخوض الماراثون الأكثر حرارة بشهادة الملاحظين والنقاد، لا كونها انتخابات ثأرية بل لأنها مفصلية لخصوم الحزب الحاكم.

وإن تمكن الأكراد من الوصول إلى البرلمان الجديد، وفق متابعين، فإن الحزب الحاكم سيخسر تلقائيا ما يقرب من 40 إلى 50 مقعدا وهي نتيجة يخشاها أردوغان قبل العدالة والتنمية لأنها ستقطع الطريق على طموحاته الرئاسية وستلزم الحزب بتشكيل ائتلاف سيطوي به نهائيا صفقة الحزب المتفرد بالسلطة.

أما بالنسبة للشعب الجمهوري والحركة القومية فليس لهما قاعدة جماهيرية كبرى في الخارج، وهو ما يفسر فشلها في الدخول بقوة إلى البرلمانات السابقة ولم يشكل قوة أمام الحزب الحاكم المسيطر على دفة الحكم منذ أكثر من 13 عاما.

ووسط هذا كله، تساءل البعض عن مصير من باتوا يوصفون في تركيا بالكيان الموازي، إلا أن مراقبين التقطوا إشارات لميل أنصار جماعة الخدمة للتصويت لصالح الشعوب الديمقراطي في سبيل تقليص حصة "العدو السود" للجماعة، حزب العدالة والتنمية، وذلك على الرغم من برود العلاقة التاريخية بين الجماعة والأكراد.

وفي كل الأحوال سنشهد انتخابات هذه السنة منافسة قوية نظرا للعديد من الملفات الحارقة التي باتت تتصدر المشهد التركي خصوصا مع بروز نوايا واضحة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي مهما كلفه ذلك.

وتركز أحزاب المعارضة في الحملات الانتخابية على مستوى الرفاهية المترجع خلال حكم العدالة والتنمية ولم تعد تركيا بلدا يمكن أن يعيش فيه الإنسان وبالتالي لا بد من إقناع البلد من قبضة هذا الحزب من خلال التصويت للأحزاب المعارضة.

في المقابل، يذكر الحزب الحاكم المواطنين كيف كانت أوضاع تركيا قبل أن يتولى حكم البلاد وكيف أصبحت في الوقت الحاضر بعد أكثر من عشر سنوات.

ووفقا لاستطلاعات الرأي، فإن العدالة والتنمية سيتصدر الانتخابات رغم الانتقادات الموجهة له بسبب إدارته للبلاد، ولكن النقاش

□ أبقرة - دخلت الأحزاب التركية مرحلة العد التنازلي نحو يوم الاقتراع المقرر في السابع من الشهر المقبل، حيث اشتعلت المعركة الانتخابية وباتت تتشكل خارطة البرلمان الجديد من الأحزاب المنافسة.

ويخوض الانتخابات العامة عشرون حزبا، ولكن ثلاثة أو أربعة أحزاب فقط سيحالفها الحظ في الدخول إلى البرلمان وتمثيل منتخبها في برلمان يبلغ عدد مقاعده 550، وخصوصا بعد أن انطلقت عملية الاقتراع في الخارج منذ أكثر من أسبوع.

وتتمثل الأحزاب الأربعة الاتجاهات الرئيسية في تركيا وفي مقدمتها حزب العدالة والتنمية الحاكم ذو التوجه الإسلامي المحافظ وحزب الشعب الجمهوري ذو التوجه اليساري وحزب الحركة القومية ذو التوجه القومي وحزب الشعوب الديمقراطي ذو التوجه القومي الكردي.

ويشير عدد من المراقبين إلى أن الحزبين الأكثر قدرة على حشد أصوات المغتربين هما الحزب الحاكم بزعامة أحمد داود أوغلو حيث لا تزال حركة الرؤية القومية، الحركة التأسيسية للإسلام السياسي التركي، تحافظ على نفسها وهويتها التركية الإسلامية وتنتشر تنظيما حول المساجد، ما يجعل قدرتها على الحشد أكبر من أي حزب آخر.

ويحل حزب الشعوب الديمقراطي الجناح السياسي للعمال الكردستاني في المرتبة الثانية بعد العدالة والتنمية في القدرة على الحشد في أوروبا، وذلك بسبب قاعدته الكردية القوية والمنظمة والمنتشرة في معظم الدول هناك، بسبب موجات اللجوء الكردي التي سببها القمع ومن ثم الصراع العسكري الذي اندلع بين أنقرة والعمال الكردستاني في ثمانينات القرن الماضي.

نتائج الانتخابات مصيرية لمستقبل أردوغان السياسي الذي أشهر كل أسلحته للخروج منتصرا

معارض إيراني يتهم طهران بالسعي إلى زعزعة استقرار الدول العربية



خالد عزيزي:
سبب الفوضى في لبنان وسوريا والعراق واليمن هو سياسات إيران

وما يقوم به النظام في إيران من ممارسات تجاه الأكراد والقوميات الأخرى كالعرب الأصوان والبلوش بلغت حدا غير معقول، وفق مراقبين، فحملة الإعدامات الميدانية لم تتوقف بحقهم، ناهيك عن حالات الاغتصاب التي تحصل داخل السجون بحق كل من يخالفهم في الرأي.

يحاول التموه على شعبه عبر إثارة المشاكل بين السنة والشيعة، ويسعى لإقناع شيعة إيران بأن السنة سيقتلونهم.

وتتعرض طهران إلى انتقادات متواصلة من الأكراد منذ زمن بسبب سياستها ضدهم والتي يعتبرونها تعسفية، فهي ترفض الأصوات المعارضة ولاسيما مطالبهم الداعية إلى الانفصال.

وبيّن السياسي الكردي أن أكراد إيران يناضلون منذ 35 عاما لنيل حقوقهم، وأن "الزمرة الحاكمة" ترفض هذه الحقوق دائما، مشيرا إلى أنه "في أي حادث نرى الناس كيف ينزلون إلى الشوارع للتظاهر ضد النظام الإيراني بسبب الكبت الذي يتعرضون له".

وعن ذلك، يشير عزيزي إلى أن هذه الأحداث الدموية التي راح ضحيتها العشرات بين قاتل وجريح، كشفت مدى النقمة ضد النظام، مؤكدا أن "أحداثا شبيهة بأحداث مهاباد ستقع في إيران قريبا، وستكون وجهها لوجه أمام مشاكل أمنية كبرى".

ويحاول النظام الإيراني أن يظهر نفسه للعالم بأنه المنقذ لشعبه وكان البلاد تعيش في حالة استقرار على وقع الاضطرابات التي تعصف بالشرق الأوسط، وأن "الحقيقة منافية لذلك تماما"، وفق قوله.

ويعتقد المعارض الكردي أن إيران تصدر مشاكلها الداخلية إلى الخارج قاتلا من أربيل التي يتخذها مقرا لعمله السياسي إن "النظام

□ أربيل (العراق) - اتهم زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني المعارض خالد عزيزي، النظام الإيراني بزعزعة الاستقرار في الدول العربية، وفق وكالة الأناضول.

ويقول عزيزي إن سبب الفوضى في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن هو سياسات إيران حيال هذه الدول كما تحرض الشيعة في دول الخليج لإحداث فوضى فيها.

وناتي هذه التصريحات فيما يتواصل "بركان الغضب" لأكراد إقليم مهاباد الإيراني للأسبوع الثاني على التوالي جراء سياسة القمع المنهج التي تمارسها السلطة ضدهم، في حالة لم تعرف البلاد مثيلا لها منذ سنوات.

بوروندي تعتقل 3 جنرالات عقب انقلاب فاشل



□ بوجمورا - اعتقلت السلطات في بوروندي الجمعة، ثلاثة جنرالات يشتبه بضلوعهم في محاولة انقلاب فاشلة على الرئيس بيير نكورونزيزا قبل أيام، وفقا لوكالات الأنباء.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة جيرفي أبايهو أن الموقوفين هم جنرال في الشرطة وإثنان في الجيش أحدهما تقلد منصب وزير للدفاع، أما قائد المحاولة فهو الجنرال غودفروا نيومبار إذ لا يعرف مكان اختبائه لحد يوم أمس.

وجاءت محاولة الانقلاب بعد ثلاثة أسابيع من الاحتجاجات ضد قرار نكورونزيزا الترشح لفترة رئاسية ثالثة وهي خطوة يبدو أنها مخالفة للدستور، حسب ما يعتبره خصومه السياسيون.

وينص دستور البلاد على أن الرئيس لا يتولى الحكم لأكثر من ولايتين، لكن أنصار الرئيس بيرون ترشيحه "مسألة شرعية" باعتبار أن الفترة الأولى لا تحسب لانتخابه عام 2005 من طرف البرلمان.

ولا يزال الوضع مرتبكا بعد هذه التطورات، في وقت تستعد فيه البلاد لإجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في 26 من يونيو المقبل.

الهجرة نحو أوروبا تترك إيطاليا العاجزة عن إيجاد حل لتدفق مئات المهاجرين إليها يوميا

باختصار

أعلن الجيش النيبالي الجمعة، عن العثور على حطام طائرة هليكوبتر عسكرية أميركية فقدت الثلاثاء الماضي حينما كانت في مهمة إغاثة المنكوبين من ثاني زلزال يضرب البلاد.

أطلق الجيش الباكستاني الجمعة حملة عسكرية ضخمة لطرد حركة طالبان من آخر معاقلها الكبرى في إقليم وزيرستان الجبلي في شمال غرب البلاد.

وجه الإدعاء العام في البوسنة الجمعة، الاتهام إلى 12 رجلا بتشكيل جماعة إرهابية والسفر إلى سوريا والعراق للقتال مع تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

من المتوقع أن تستأنف المفاوضات الأميركية الكوبية الخميس القادم في واشنطن، لإعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ نصف قرن.

أوقفت السلطات الأميركية الخميس، مهاجرا عراقيا عمل مترجما سابقا في الجيش الأمريكي لاتهامه بالكذب بشأن إعلانه الولاء لزعيم تنظيم الدولة الإسلامية.

قال نائب رئيس شرطة لندن مارك رولي إن 338 شخصا اعتقلوا بسبب جرائم لها صلة بالإرهاب العام الماضي، وهو رقم قياسي يشكل زيادة بثلاث المعتقلين عام 2013.

ذكر مسؤولون حكوميون في الصومال الجمعة، أن 25 شخصا على الأقل قتلوا عندما هاجمت حركة الشباب المنشدة قواعد عسكرية في بلدين جنوبي البلاد.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«بعد بضعة عقود سيكون الذكاء الصناعي قويا بما يكفي ليكون مصدرا للقلق. ولا أفهم لماذا لا يبدي بعض الناس قلقهم حيال ذلك.»

بيل غيتس
مؤسس شركة مايكروسوفت

«الأمر المعقول هو أن تكون لنا مقاربة بناءة، ونشجع المشاريع في مجال الذكاء الاصطناعي ونشجع أيضا الفلسفة وعلم النفس والاقتصاد، ما يؤدي إلى تصميم آلات ذكية ولكن آمنة.»

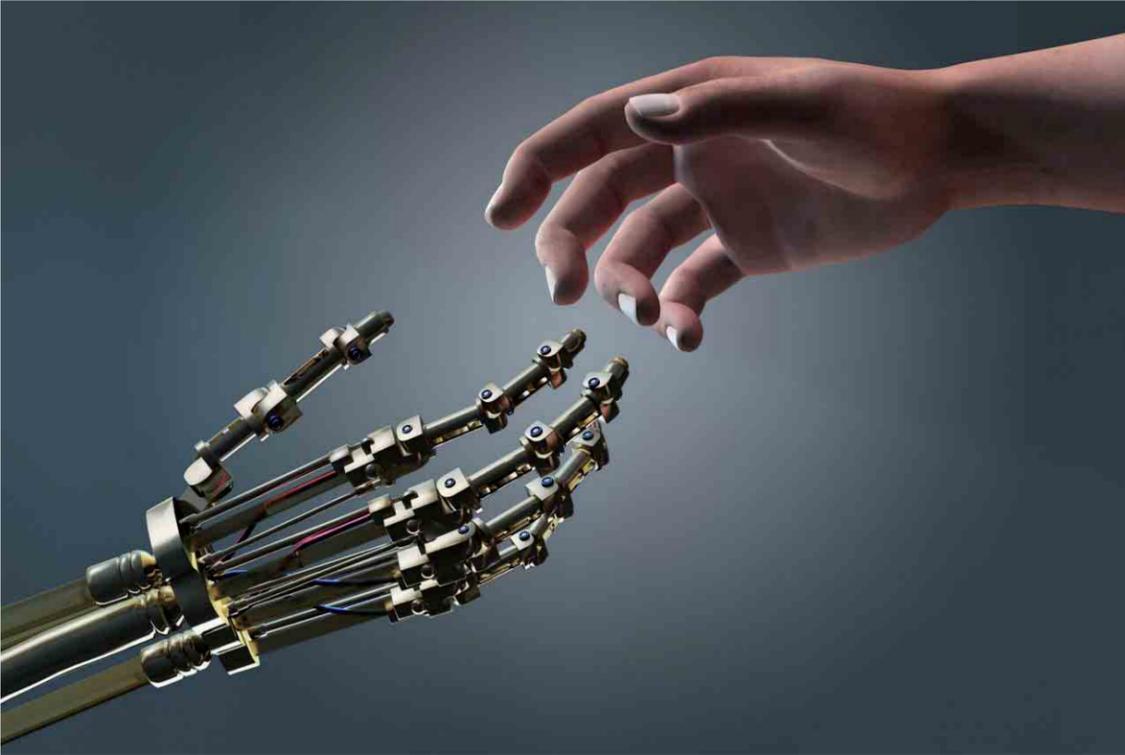
فرانشيسكا روسي
استاذة في جامعة هارفارد

«كل ما يستطيع أن يفعله الذكاء الاصطناعي هو اتباع تعليمات منطقية، وربما في المستقبل، عندما تعمل شبكات الكمبيوتر كما تعمل أدمغتنا، ستندلع معركة حقيقية.»

جيمس لوفلوك
خبير بيئي

العلم يراهن على كسر الحدود الطبيعية بين الآلة والجنس البشري

● إنسان السيبورغ.. أسطورة المستقبل ● آمال صحية مغرية وهواجس أخلاقية وأمنية مرعبة



اندماج الآلة بجسم الإنسان.. المستحيل يصبح ممكنا

الخيالية جنوحا، وإذا استطاع الإنسان إبداع آلة واحدة تتفوق عليه، فهذا يعني أنه بإمكانه خلق آلات أخرى يمكن أن تتفوق عليها أجلا أم عاجلا، لكن المشكلة ليست في إبداع آلة فائقة الذكاء، بل أن تبقى هذه الآلة تابعة وطائعة له باستمرار، عكس ما يقول نيتشه على لسان زرادشت: الإنسان شيء يجب تجاوزه.

*باحث جامعي، مركز تاريخ أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون



ماهو السيبورغ

كل جهاز اصطناعي خارجي تتم إضافته إلى الجسد البشري مما يؤدي إلى خلق إنسان السيبورغ (نصف بشري- نصف آلي).

من هو أول إنسان سيبورغ

يعتبر كيفن وارويك، أستاذ علم التحكم الآلي، أول سايبورغ في العالم. فهو بدأ يزرع رقائق الكترونية في جسمه منذ التسعينات. وفي العام 2002 أخضع لجراحة رائدة لربط أقطاب كهربائية بالأياف العصبية في زراعته.

هل يشكل عصر السيبورغ خطرا

الفيزيائي الكبير ستيفن هوكينغ والخبير إيلون ماسك حذرا مؤخرا من أن التصورات المرعبة التي كنا نراها في قصص وأفلام الخيال العلمي قد تتحول إلى حقيقة عما قريب. وقال إيلون ماسك: "يجدر بنا توخي الكثير من الحذر حيال الذكاء الاصطناعي، فقد يكون أخطر تهديد على وجود الجنس البشري".

هل يتفوق الذكاء الاصطناعي

على الذكاء البشري

المخترع راي كورزوايل، يتوقع أن يتخطى الذكاء الاصطناعي الذكاء البشري بحلول العام 2045. لكنه يرى أن بإمكان الإنسان ضمان عدم انحراف الذكاء الاصطناعي عن الدور المطلوب منه باتباع المبادئ الأخلاقية ضمن إطار صارم من الهيكليات، وأهم عنصر هو تحسين هيكليات الحكمة والمؤسسات الاجتماعية، ونحن قد أصبحنا، وفق كورزوايل، بالفعل حضارة قائمة على الآلات.

يحمل رقاقة إلكترونية بدوره لإنجاح عملية توارد الخواطر بين الكائنات الإنسانية بشكل إلكتروني، بحيث يصرح أن هذه الإمكانية ستكون فعلية في السنوات القادمة. ومن ثم ندخل فعليا مرحلة الكائنات الهجينية، على نحو ما طرحه من جدل عنيف. وبالتالي لا مناص من إنتاج إنسان بمواصفات أدمية وآلية لإحباط محاولات التمييز العنصري وعدم المساواة. بحيث يتأثر استمرار الإنسانية وإنقاذها ضمن مشروع جديد: عصر ما بعد الإنسانية من خلال قراءة العالم باحرف رياضية ومعلوماتية ووراثية.

لكن هذه المحاولة تطرح ضجة كبيرة، وتلاقي استهجانا أخلاقيا ودينيا ومجتمعيا، وحتى سياسيا، وسط التخوف من استعمال الذكاء الصناعي والتقدم العلمي في التحكم وتوجيه الإنسان لاحقا وفق رغبات لا يحمد عقباها، وقد حذر من ذلك عالم الفيزياء النظرية ستيفن هوكينغ، مشيرا إلى أن تطور الذكاء الاصطناعي قد يشكل كارثة للجنس البشري". وتعمكس خطورة هذا الطموح العلمي، رغم فائدته على البشرية، الرسالة المفتوحة التي وقّعها، خبراء الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء العالم وتعهدوا فيها بالتنسيق والتواصل بعناية وعلى نحو آمن حول التقدم المحرز في هذا المجال لضمان أنها لن تخرج عن طور سيطرة البشر، خاصة وأن مستوى الصراعات يتصاعد في العالم، على ضوء التغييرات المناخية والحاجة إلى الطاقة وارتفاع عدد سكان العالم، مقارنة بنقص الموارد الطبيعية.

ويزداد الوضع حساسية في ظل تصاعد التهديدات الأمنية والصروب الإلكترونية ودخول التقنيات المتطورة مجال صناعة الإرهاب، وبعد أن أضحي العلم، في جانب كبير منه سلاحا قوميًا تتنافس من خلاله الدول، وتوظفه في تحقيق خططها الاستراتيجية وفي حروبها وصراعاتها، حيث، تعمل مراكز البحوث العسكرية، في الدول المتقدمة، خصوصا الأمريكية، على الحصول على برامج ذكية، تمكنها من حصر مكامن الضعف لدى العدو، فضلا عن تلك التي تسعى إلى صناعة أسلحة ذكية مستقلة، تقوم بمهاجمة العدو تلقائيا في أفق عام 2040، بالإضافة إلى تطوير طائرات مقاتلة تتمتع بالقدرة على الطيران من خلال الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي

الخطير في الذكاء الاصطناعي القوي، هو عندما ينجح العلماء في تطويره ليحاكي سلوكيات الإنسان عبر الإنسان الآلي، وهو ما يطرح مسألة التعايش إذا استطاع هذا الأخير استبطان أحاسيس إنسانية كالخوف والغضب والتعاطف.

في عام 2015، ما زلنا أبعد من ذلك والحديث مبكرا عن وجود مثل هذه الكائنات في صورة إنسان- الي بهذه المواصفات، لكننا نتجه بخطوات حثيثة نحو هذه الوضعية بفضل برامج التشغيل الآلي والأجهزة التفاعلية. ولا يمكن تحديد المسار المستقبلي لهذه العلوم على وجه الدقة بعد عشر أو عشرين سنة، لكن أخبار الدراسات والأبحاث متسارعة الخطى تنبئ بأن الواقع المنتظر يفوق أكثر الأفلام

أشكالا متطورة منها، تشتغل باليات بالغة الدقة وبحوزتنا معارف متقدمة في صنع آيات وأرجل تبدو وكأنها حقيقية، بل تتفوق أحيانا على أداء أيدي وأرجل طبيعية، تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة. فضلا عن ذلك، يمكن أن نطرح لاحقا تغيير أعضاء أخرى كالقلب والجهاز الكلوي أو العين.

ستيفن هوكينغ:
تطور الذكاء الاصطناعي قد يشكل كارثة للجنس البشري

ولم يعد السؤال المطروح هو حول عملية محاكاة "قطع الغيار" لأعضاء الإنسان الطبيعية، بل أصبح السؤال هل يمكن الاكتفاء بإصلاح العطب أو سيعمل الفضول لكسر الحدود عند العلماء للانتقال إلى مرحلة تحويل الإنسان؛ وتُصبح بعض الأساطير عن "الإنسان الهجين" حقيقة واقعة بفضل التطور العلمي والجُمُوح التقني، حيث انتقل اهتمام العلماء إلى كيفية إرسال الإشارات من الدماغ وربطه بالآلات الإلكترونية.

وهناك عدة أبحاث تتوخى أن تجعل من الإنسان آلة تحكم. قدرة على التفاعل مع آلات أخرى بفضل حركة اليد أو بشكل أرقى ذهنيا، وبرز مثال في هذا السياق هو كيفن وارويك، أستاذ علم التحكم الآلي في جامعة ريدنغ في المملكة المتحدة يزرع رقاقت في جسمه منذ عام 2002، وهو يرى أن التقدم التقني وسيلة لتحسين الإنسان وليس علاجه فحسب، بحيث استطاع إرسال إشارة إلى ذراع إلكترونية عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية. يجري وارويك أبحاثه لزرع رقاقة إلكترونية تمكنه من التواصل مع إنسان آخر

تمهّد البيوتكنولوجيا في زواجها المعلن مع الذكاء الاصطناعي إلى ميلاد إنسان "السيبورغ"، ذلك الإنسان الذي يجمع في تركيبته العضوية بين قطع غيار ميكانيكية وإلكترونية وقطع غيار حيوية، لتكون النتيجة: كأننا حيا آليا قادرا على التغلب على الشيخوخة والمرض وتواضع مستوى الذكاء، لكن إن خرج جموح العلماء على السيطرة فإن هذا الكائن الهجين سيصبح خطرا على البشرية.

د. حسن مصدق*

قد يتسبب بظهور البَيَات خطيرة، فإنه يرفض القول إنها قد تتسبب بدمار البشرية، وإنما على العكس تماما حيث يمكن تطويعها لصالح البشرية، على غرار الطاقة النووية التي يمكن استخدامها في الخير أو في الشر. فهل سينجح الإنسان في تطوير هذا الكائن الهجين، وماهي حدود الجمع بين الآلة والإنسان، هل سيكتفي العلماء بزرع رقاقت في جسم الإنسان إلكترونية في الجسم لتطوير قدراته، أم قد يتقدم به الطموح العلمي والهوس بالتجربة إلى حد إنتاج إنسان هجين، نصفه آلي ونصفه إنسان؛ وكيف السبيل إلى الجمع بين ما هو ممكن في المجال المعلوماتي والوراثي وما هو مقبول في المجال الأخلاقي؟

في أصل «السيبورغ»

يمكن تعريف "السيبورغ"، أو "السيرنطيقا"، بأنها مشروع للمعرفة يتمحور على التحكم والتوجيه، بجمع بين شكل اصطناعي (الآلة) وشكل طبيعي (جسم الإنسان)، أسسه عالم الرياضيات الأمريكي نوربرت فينر (1894-1964)، انطلاقا من فن قيادة الملاحة، وصارت تعني حديثا علم المراقبة والتواصل عند الإنسان والآلات.

وتنتفي صيغة المؤنث والمذكر في "إنسان السيبورغ"، فهي منزلة بين المنزلتين أو كلاهما معا، وتتجمع حول فكرتين: فكرة التوازن أو حول جهاز تنظيم ذاتي، ثم فكرة الوظيفة اللاواعية، حيث التوازنات تقام وتقلب بشكل دائم بواسطة تدخلات واضطرابات ومساهمات متعددة.

ولرفع هذا التحدي، تطرح فرضية الرفع من قدرات الإنسان الذهنية والجسدية والحيوية عبر تحويله وتحسينه من داخله عوض الاكتفاء بترميمه. بحيث وصلنا اليوم إلى كسر الحدود بين الإنسان والآلة وبتنا نعاين تقاربا بين العالمين. ومن ثم، لم تعد عملية التدخل في الجسد الحي محدود القدرة، المريض والعاجز، خفيفة، لذا لا بد من مواجهتها عوض الاكتفاء بتأجيلها أو الانتكاف حولها، أي أن الإنسان لن يحافظ على النوع البشري إلا برؤية جديدة، قوامها "السيبورغ".

مرّد هذا الدفع كما يقول أهل الجدل، أننا لا نستطيع الإنكار أننا نلجأ اليوم إلى استعمال المنشطات الكيماوية وزرع رُمَامَات ميكانيكية في أجسادنا. وهنا يتضح أن التحولات التي بدأت تلوح في الأفق، إنما تتم من خلال زرع الية دقيقة بغية تحقيق تناغم كامل بين الإنسان والآلة، فضلا عن تدويب عناصرها الذرية في الجزيئات الحيوية كآجهزة الأشعة الحمراء والأشعة البنفسجية الكاشفة للظلام، مما ينذر بتحول كبير في قدرات حواسه الخمس، طبقا لأخر مستحدثات أجهزة التواصل الرقمية والنانوتكنولوجيا.

والواقع أن الرُمَامَات السمعية والبصرية ليست جديدة، بل الجديد هو أننا نعاين

تتحدث آثار الحضارات القديمة عن مخلوقات هجينة أسطورية خارقة اجتمعت في أجسادها صفات الإنسان والحيوان؛ وعندما ظهرت أفلام الخيال العلمي اعتقد الناس أن ما جاء فيها مجرد تخيلات إبداعية مستحيلة التحقق. لكن على ضوء ما نعيشه اليوم من تطورات علمية وتحذّ تكنولوجياي وتطورات في عالم الذكاء الاصطناعي، يتأكد لنا أن المستحيل يمكن أن يكون ممكنا، لدرجة أن العلماء باتوا يتحدثون اليوم عن عصر ما بعد البشرية وبالتحديد "عصر السيبورغ"، ومخلوقاته الأسطورية، التي تجمع بين الإنسان والآلة.

ويبعث هذا الطموح العلمي والتكنولوجي في جزء كبير منه على الأمل، لما له من إمكانية مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، على غرار البريطاني نيل هاربيسون، المصاب بعُمى الألوان الذي تغيّرت حياته للأفضل بعد زرع هوائي داخل رأسه. والشاب الأمريكي إيان بوركهارت، الذي يعاني من شلل تام، أصبح أول شخص في العالم يتمكن من تحريك يده مستخدما فقط قوة "الفكر" أي قوة الدماغ على إيصال "فكرة" ما للجسم، وذلك بفضل رقاقة زرعت في دماغه؛ في خطوة وصفها الأطباء أنها تمثل قفزة علمية في علاج أمراض الشلل، بالرغم من أن الجهاز لا يزال في مراحل الاختبارات الأولية.

ومن النتائج المنتظرة الأخرى من علم التحكم الآلي، أو الترابط بين الإنسان والآلة، والمعروف علميا بـ"السيرنطيقا"، التمهيد لظهور كائنات موهوبة وقوية تتخلص من أمراض وراثية مستعصية كالتثلث الصبغي أو متلازمة داون التي تتسبب في تأخر معرفي وتحولات مورفولوجية.

ورغم الفوائد الصحية وانعكاساتها الإيجابية، التي يمكن أن يساهم فيها تشابك الهندسة الوراثية والهندسة المعلوماتية، لا يخلو بدوره من مخاطر وتهديدات، مع كل ما يطرحه هذا التداخل من قضايا أخلاقية وسياسية وأمنية.

وقد أثبتت التجارب، بدءا من الديناميت وصولا إلى الطاقة النووية، أن التطور والانتكشافات العلمية يمكن أن تسبب كوارث للبشرية؛ فتقنيات الذكاء الصناعي أصبحت قوية للغاية، على حد تعبير أستاذ علوم الفضاء وأحد مطوري الروبونات الذكية، هود ليبسون، الذي يتوقع حدوث ذلك خلال القرن القادم، لكن، ولئن يعتقد ليبسون أن دمج تقنيات الذكاء الصناعي مع الروبونات

رواد تكنولوجيا المستقبل يزرعون بأجسامهم أجهزة تولهم إلى «سيبورغ» أو إنسان ذي قدرات تفوق قدرات البشر



البريطاني نيل هاربيسون أول إنسان سيبورغ يسجل رسميا في العالم. وهو يعاني من "عمى الألوان" لذلك تُبِت داخل رأسه رقاقت وهوائي مساعدانه على التعرف على الألوان.

«مخاوف الخليجيين تتركز على ما تفعله إيران في أرجاء المنطقة، وهي تتعلق بما إذا كنا سنستمر في التعاون معهم لمكافحة تلك الأفعال المزعزعة للاستقرار.»

بن رودس
نائب مستشار الأمن القومي الأميركي

«الولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى إعادة بناء الجسور مع السعودية التي ترى أن الخطر الأكبر متمثل في تزايد التقارب بين واشنطن وعدوتها طهران.»

بوبي جوش
محلل سياسي أميركي

«طلب وزير الخارجية الأميركي من قادة الخليج التعاون من أجل وضع ترتيبات لمواجهة الإرهاب ليس المقصود به الإرهاب بمفهوم الدول العربية، بل مقصده القضاء على داعش فقط.»

ماهر فرغلي
باحث في شؤون الحركات الإسلامية والإرهاب الدولي

شراكة استراتيجية بين واشنطن والخليجيين لا تخضع لغير قاعدة الندية

● تعاون أمني متميز يحدد الالتزام بأمن الشرق الأوسط ● تناغم نسبي في المواقف لا ينفى وجود تباين حاد حول النووي الإيراني



قادة الخليج يثبوتون قدرتهم على مجاراة الخيارات الأميركية من موقع قوة



باراك أوباما:

أميركا ستقف إلى جانب دول الخليج ضد أي هجوم خارجي

إحباط الهجمات مع التركيز على حماية البنية التحتية، وتعزيز التدابير الأمنية في الحدود والطيران، ومجال مكافحة غسل الأموال، وسبل تمويل الإرهاب، واعتراض المقاتلين الأجانب، ومواجهة التطرف العنيف بكافة أشكاله.

وأكدوا التزامهم بمساعدة الحكومة العراقية والتحالف الدولي في القتال ضد داعش، وشددوا على أهمية تقوية العلاقات بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي والحكومة العراقية، على أساس مبادئ حسن الجوار.

وأعلن المجتمعون في ما يتعلق بالشأن السوري التزامهم بـ"مواصلة العمل لإيجاد حل سياسي مستدام في سوريا ينهي الحرب ويشكل حكومة شاملة تحمي الأقليات، ويحافظ على شخصيته كدولة"، مشددين على أن الأسد فقد شرعيته كلها، وأنه ليس له دور في مستقبل سوريا. ودعموا بشدة الجهود المتزايدة للحل من قدرات تنظيم داعش في سوريا وتدميره في نهاية الأمر.

ويرى مراقبون أن جملة هذه الاتفاقيات التي شملت العديد من القضايا والمجالات إنما تؤكد على النفس الجديد الذي أضحي بسود العلاقة بين الطرفين، والذي أضحي معه قادة الخليج الذين يتمتعون بنفس شباهي قادرين على مجارات الخيارات الأميركية من موقع القوة بما يضمن صياغة اتفاقيات واستراتيجيات تخدم مصالح الجانبين ولا تخضع لغير قاعدة الندية.

كامب ديفيد

وزعزة أولويات أوباما ص 8

الحدود ومكافحة تمويل الإرهاب وحماية البنية التحتية الحيوية.

وسوف تزيد الولايات المتحدة والدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي من الجهود الرامية إلى منع تمويل الإرهاب، بما في ذلك جهود تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية وتنفيذ تجميد أصول الأفراد والكيانات في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وخاصة في المنطقة.

إيران والقضايا الإقليمية

بالإضافة إلى جملة النقاط الأخرى المتعلقة بالتعاون الأمني والتدريبات العسكرية المستقبلية وعمليات نقل الأسلحة للمساهمة في الأمن الإقليمي، وتعزيز الأمن البحري وغيرها من المسائل المحورية الأخرى، فقد حظيت العلاقة مع إيران بجانب هام من أشغال القمة، حيث استعرض المجتمعون ما وصلت إليه المفاوضات بين مجموعة 5+1 وبين إيران، وأعلنوا معارضتهم لـ"نشاطات طهران الرامية إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة وأنهم سوف يعملون معا لمواجهة تلك النشاطات"، وشددوا "على ضرورة إحباط إيران في المنطقة وفقا لمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام السلامة الإقليمية بما يتفق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة".

وطالب المجتمعون إيران بـ"اتخاذ خطوات ملموسة وعملية لبناء الثقة وتسوية الخلافات مع جيرانها بالطرق السلمية". ويرى مراقبون أنه على الرغم من هذه الاتفاقيات المشتركة إلا أن موضوع النووي الإيراني يظل الأكثر إثارة للجدل ومحل خلاف بين الطرفين، خاصة أن واشنطن ما زالت لم تع بعد حقيقة التهديدات التي يمكن أن يمثلها هذا الاتفاق على الأمن الخليجي. في سياق آخر فقد حظيت مواجهة تنظيمي داعش والقاعدة بنصيب من النقاشات، حيث تم الاتفاق على تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، بما يشمل

الجامعة العربية كـ"قوة عربية موحدة"، وذلك للمساهمة بطريقة تكون منسقة في التصدي لعمليات الإرهاب وحفظ السلام والاستقرار في المنطقة.

نظام الدفاع ضد الصواريخ الباليستية، مثل هو الآخر نقطة أساسية من نقاط الاتفاق، حيث لفت البيان إلى أن دول الخليج ملتزمة بتطوير قدرات دفاعية ضد الصواريخ الباليستية تشمل نظاما للإنذار المبكر وتساعد واشنطن في إجراء دراسة حول هذا النظام الدفاعي وتقديم المساعدات التقنية في تطوير نظام الإنذار. وستعمل الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي معا لإنشاء مكتب مشتريات المبيعات العسكرية الخارجية مخصص لعمليات البيع الواسعة مع دول مجلس التعاون الخليجي، وتبسيط الخطوات لتبادل المعلومات بشأن هذه الأمور، واستكشاف السبل التي يمكن للولايات المتحدة الإسراع في اقتناء وإيصال القدرات الرئيسية.

الأمن البحري، ملف آخر كان حاضرا كذلك، فقد قررت دول مجلس التعاون الخليجي زيادة مشاركتها في فرق العمل البحرية الدولية في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة القرصنة. كما قررت اتخاذ المزيد من الخطوات لتبادل المعلومات بشأن هذه الأمور، واعتراض شحنات الأسلحة غير المشروعة إلى مناطق الصراع. كما شدد الطرفان على مكافحة الإرهاب وتمويله. وبناء على الالتزام المشترك لمواجهة التهديدات الحادة التي يشكلها تنظيم القاعدة، فإن الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، سيتابعان مبادرات لمواصلة بناء قدرتهم على تعقب والتحقيق وملاحقة المتورطين في الأنشطة الإرهابية داخل حدودها، وكذلك لاحتواء وردع المرور، والتمويل والتجنيد من قبل المتطرفين الذين يمارسون العنف.

وقد لفت البيان الختامي إلى أن واشنطن ودول الخليج سيعقدان منتدى ثانيا للتعاون الاستراتيجي بينهما، وسيكون معنيا بمكافحة الإرهاب وأمن الحدود لمتابعة الجهود السابقة للتعاون في مجال أمن

مثلت القمة الأميركية الخليجية، التي احتضنها منتجع كامب ديفيد، مؤخرا، نقطة تحول في مسار العلاقات القائمة بين الطرفين، لما تمخضت عنه من اتفاقات أمنية وسياسية تتعلق بمجمل القضايا والأزمات الإقليمية الراهنة، توحى بتطور شراكة استراتيجية جديدة لا تخضع لغير الندية في التعامل والمساهمة في صياغة السياسات المشتركة.

وضع إطار تعاون يخدم المصالح المتبادلة ويؤسس لمرحلة جديدة تأخذ في الاعتبار التهديدات والتحديات الجديدة. وأضاف قائلا "لقد نجحنا معا بالتعاون البناء في التحالف العربي وبمساعدة الأصدقاء من خلال عملية إعادة الأمل في اليمن والتي استطعنا من خلالها وأد مشايرع إقليمية كانت تسعى إلى بث الفوضى والخراب والفتن في المنطقة". وأشار إلى أن القمة التاريخية غير المسبوقة بين الطرفين، تمثل إضافة نوعية حقيقية إلى مسيرة العلاقات الخليجية-الأميركية، وهي تعكس حرصا مشتركا على تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة الأميركية، منوها بأن المحادثات تمثل مناسبة لتبادل الرأي ووجهات النظر والتشاور العميق حول التحديات والتهديدات الأمنية في منطقة الخليج العربي.

ولئن سعى أوباما أيضا إلى تهدئة مخاوف الدول العربية الخليجية من أن الرفع المحتمل للعقوبات الدولية عن طهران سيجعلها أكثر قدرة على تغذية المزيد من الصراعات الطائفية في المنطقة، فإن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد شدد على الموقف الخليجي القاضي بضرورة إبقاء منطقة الخليج بما لها من أهمية استراتيجية بمناى عن أي أخطار أو مهددات أمنية واستراتيجية محتملة، خاصة في حال عدم ارتكاز الاتفاق النووي النهائي على معايير واضحة والالتزام بها، ما يعنيه ذلك من توافر ضمانات قانونية وتعهدات دولية كافية تكبح الطموحات النووية في المنطقة والهيمنة الإقليمية وتحول دون انتشار تسلح نووي. كما أعرب عن ثقته في تفهم الإدارة الأميركية بواعث القلق والمخاوف المشروعة لدى دول الخليج وشعوبها حيال هذه الأخطار الاستراتيجية المحتملة، لا سيما في ظل تفاقم عوامل الاضطراب والزاعات الطائفية والمذهبية وانتشار جماعات الإرهاب وتنظيماته.

تعاون أمني متميز

شملت ملامح الاستراتيجية تقديم الولايات المتحدة لشرك استراتيجي أساسي لردع ومواجهة العدوان الخارجي ضد حلفائنا وشركائنا، كما فعلنا في حرب الخليج، وهو أمر لا لبس فيه".

كما أشار إلى أن "سياسة الولايات المتحدة هي استخدام كل عناصر القوة لتأمين مصالحنا الأساسية في منطقة الخليج، وردع ومواجهة العدوان الخارجي ضد حلفائنا وشركائنا، كما فعلنا في حرب الخليج، وهو أمر لا لبس فيه". كما قررت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي تشكيل فريق عمل عالي المستوى لمتابعة وتطوير قدرات الاستجابة السريعة، مع الأخذ بعين الاعتبار مفهوم

كامب ديفيد - سطرّت الولايات المتحدة الأميركية رفقة ممثلي دول الخليج ملامح السياسة المشتركة للفترة المقبلة، تحت مسمى "شراكة استراتيجية جديدة"، أوردها البيان الختامي للقمة التي التامت في "كامب ديفيد"، قبل أن يتفقوا حول الاجتماع مجددا على موعد لاحق سنة 2016.

وقد شمل البيان الختامي ملامح استراتيجية تبدو طويلة الأمد، وتتضمن كيفية التعامل إزاء كافة التطورات التي قد تشهدها المنطقة، خلال عام من الآن، والتي يتلخص أبرزها في: تحديد إطار عام للشراكة الاستراتيجية الجديدة وتعزيز التعاون الأمني بما يضمن أن تظل العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي دعامة من الدعائم الأساسية للشراكة القائمة بين الطرفين وحجر الزاوية في الاستقرار الإقليمي.

تناغم نسبي في الرؤى

لئن تعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال قمة كامب ديفيد، بمساندة حلفاء الولايات المتحدة الخليجيين ضد أي "هجوم خارجي" ساعيا إلى طماننتهم بالالتزام الراسخ للولايات المتحدة بأمنهم، حيث قال "أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب شركائنا في مجلس التعاون الخليجي ضد أي هجوم خارجي، وسوف نعمق ونوسع التعاون بيننا".

فقد كانت الإجابة الخليجية مضمّنة في كلمة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي أكد بدوره أن أمن منطقة الخليج العربي هو جزء أساسي من الاستقرار العالمي لما تمثله هذه البقعة من العالم من أهمية اقتصادية وسياسية واستراتيجية تمس الأمن العالمي، لافتا إلى أن الإمارات العربية المتحدة مع شقيقتها دول مجلس التعاون الخليجي تترك جيدا حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها للحفاظ على سلامة وحيوية المنطقة، وقد تمكنت عبر مراحل وفترات مختلفة من توظيف طاقاتها وإمكانياتها لمواجهة تحديات ومخاطر عديدة.

وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن الولايات المتحدة شريك استراتيجي أساسي لدول مجلس التعاون الخليجي ولها دور حيوي في حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة بما تملكه من ثقل عالمي ودور محوري، وبما يربطنا معها من مصالح مشتركة وعلاقات تعاون وشراكة وثيقة، مشيرا إلى أن هذه المرحلة التاريخية المهمة تتطلب منا جميعا في دول الخليج وبالتعاون مع أصدقائنا

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان:

منطقة الخليج العربي يجب أن تظل بمنأى عن أي أخطار أو مهددات أمنية واستراتيجية في حال عدم ارتكاز الاتفاق النووي النهائي على معايير واضحة

باحث مغربي: نشر الديمقراطية سبيل لمجابهة الأخطار الإرهابية

للقضاء على الإرهاب، وكل أشكال العنف شريطة الالتزام بتأسيس قيم في مختلف الفضاءات العمومية وتكريس آليات تدييرية بين الفاعلين المجتمعيين من خلال مداخل متعددة سياسية وأمنية واجتماعية وغيرها".

ومن جهتها، قالت سنيور بربر دوركوب، وهي أستاذة جامعية بجامعة "أرلونغتون نوربونج" بألمانيا، وبرلمانية سابقة في البرلمان الأوروبي عن الحزب الاشتراكي العمالي الأسباني، إنه "ليس هناك ما يبرر القتل والإرهاب في العالم"، مضيفة أنها "تحولت إلى أم أرملة لأربعة أطفال بعدما قتل زوجها إثر أعمال إرهابية بالباسك نفذتها منظمة إيطة الإرهابية (حركة تطالب بانفصال إقليم الباسك بشرق أسبانيا) في وقت سابق".

وذكرت سنيور أن "الحقد والكراهية في منطقة الباسك بأسبانيا سلاح فتاك حاولت ألا أعكسه في تربية أبنائي الأربعة، وأحاول أن انتقي أساليب مهمة في تربيتهم وتربية الطلاب"، معتبرة أن "التربية هي الحل الأمثل للقضاء على الفكر المتطرف على المستوى العالمي".

من العالم (لم يحدثها)، مشيرا إلى أن "الفكر الإرهابي ليس له حدود جغرافية بل يمتد في مجالات أوسع عبر مختلف مناطق العالم، وهي مجالات سياسية واجتماعية وثقافية متعددة".

وذكر أن "المجتمع الدولي جعل من مواجهة الإرهاب والمنظمات الإرهابية أولوية الأولويات سواء على مستوى الترسيع الأمني والإداري أو على مستوى تبادل المعلومات والخبرات المتخصصة، فتجلت هذه الأولوية في السياسات الخارجية للعديد من دول العالم التي تحركت ضد الأفكار والعمليات الإرهابية، معتبرة أنها تهديد حقيقي ليس فقط لأمن وسلامة الأفراد والجماعات بل أيضا لمستقبل الديمقراطية والبناء السياسي التعددي المنفتح".

وأضاف قائلا "إن التهديد الإرهابي تمكن من عرقلة التحول الديمقراطي في مجموعة من الدول العربية وكذلك في آسيا وبعض بلدان الشرق الأوسط"، دون أن يسمي تلك الدول.

وخلص الدرويوش إلى أن "الفكر الديمقراطي هو الذي يشكل حلا حاسما



الإرهاب آفة تهدد عمليات الانتقال الديمقراطي في العديد من البلدان العربية

واعتبر الدرويوش أن "الإرهاب اليوم أصبح ظاهرة عالمية لا تقتصر على بلد دون آخر ولا يمكن لأي بلد أن يكون بمنأى عنه، وإن كانت الأفعال الإرهابية أكثر حدة في مناطق معينة

حيث تحرك فاعلون دوليون لمواجهة الظاهرة ورصد الإمكانيات الضرورية، فأصبح هاجس مواجهة الإرهاب عنصرا مهما في إعادة رسم خريطة العلاقات الدولية".

الرباط - قال محمد الدرويوش، رئيس مؤسسة فكر للتنمية والثقافة والعلوم بالمغرب (غير حكومية)، الخميس الماضي، إن التهديد الإرهابي تمكن من "عرقلة" التحول الديمقراطي في مجموعة من الدول العربية والآسيوية.

وفي كلمته خلال مؤتمر دولي نظّمته المؤسسة بالرباط، حول "المجتمع الدولي وسؤال الديمقراطية والإرهاب"، أوضح الباحث المغربي أن الفكر الإرهابي يشكل خطرا محققا على الممارسة الديمقراطية، وأن أنجع طريقة للقضاء على الإرهاب تتجلى في نشر الديمقراطية خصوصا في المنطقة العربية والأفريقية التي تتهددها الظاهرة".

وأوضح أن "الإرهاب يقف سدا منيعا أمام القيم الإنسانية النبيلة المتجسدة في الحرية والاختلاف وحق المشاركة رأيا وتدييرا للحياة السياسية للمجتمعات"، مضيفا أن الإرهاب أصبح "ظاهرة عابرة للقارات ويشكل تحديا للحكومات".

ومضى قائلا إن "المجتمع الدولي عرف منعطفا حاسما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأميركية،



«الولايات المتحدة تسعى إلى مساعدة دول الخليج في دعم أمن الملاحة وتحقيق التكامل في النظام الدفاعي الصاروخي والتعاون في مكافحة الإرهاب والمناورات العسكرية المشتركة»، نائب مستشار الأمن القومي الأميركي بن رودس

«خطة دي ميستورا السماع وجهات نظر أكثر من 40 جماعة لن تقود إلى تحقيق الأهداف المرجوة وقد يكون لها تأثير سلبي على مهمة المبعوث الأممي وعلى دور الأمم المتحدة.»

من رسالة الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة

«تعاون جديد لدعم الثورة السورية وإيجاد قيادات قادرة على إدارة العملية الانتقالية في حال سقوط الأسد، بقيادة السعودية وقطر وتركيا، وهذا التحالف قد يعزز فرص الوأار.»، ديفيد اغناطيوس كاتب ومحلل أميركي

احتدام الاستقطاب الإقليمي في النزاع السوري وتداعياته

دون مصر، ولا سلام من دون سوريا". وفي يوليو 2013 توقع كسينجر نفسه في مداخلته له أمام "فورد سكول" أن "هناك ثلاث نتائج ممكنة للصراع في سوريا: فوز الرئيس الأسد، انتصارا سنيا، أو نتيجة تتوافق فيها القوميات والفئات المختلفة على التعايش معا، ولكن في مناطق تتمتع بالحكم الذاتي ولا يكون فيها قهر واضطهاد"، وحسم أنه "يتمنى الخيار الثالث ولو أن هذا الرأي ليست له شعبية كبيرة".

هكذا إذا عدنا إلى أدبيات العزيز هنري فإنه يعتبر اتفاقية سايكس - بيكو أنها أفرزت دولاً لا علاقة لها بالحقائق التاريخية، وكان هدف فرنسا تركيب سوريا على مقاسها، وهاجس بريطانيا مماثلاً له في العراق، والأهم هو خلاصة كسينجر وجو باين (نائب الرئيس الأميركي الحالي) وأمثالهما في الدوائر الغربية والإقليمية، أن هذه الكيانات في سوريا وغيرها غير قابلة للحياة ولا بد من منهجية أخرى تتناغم مع واقع نفوذ القوى الإقليمية على أنغام الصراع السني - الشيعي وعوامل التفتت الأخرى. تتنقل هذه المقولة من أن الشعوب العربية ليست بصدد التفكك الآن، لأنها لم تعرف في الأصل، أو من قبل، عملية توحد فعلية بين مكوناتها المختلفة. يمكن لذلك أن يكون صحيحاً من ناحية علم الاجتماع وسيطرة الدين، لكن تركيب الدول والكيانات يخلق وقائع لا يمكن تجاوزها، ولذلك يمكن أن يكون التفكك عنوان مرحلة انتقالية تحكم فيها قوى الأمر الواقع، لكن الأرجح أن العناصر المنطلقة من عمق المجتمعات وجذورها الحضارية ستجد في لحظة مستقبلية معادلة المواطنة والشكل الفدرالي والاتحادي لترميم الكيانات القائمة أو تكوين اتحادات مناطقية.

الجديد في هذا المنعطف السوري اليوم لا يتمثل في مفاوضات دي ميستورا التشاورية، والتي لن تصلح ما أفسده التخلي العالمي عن الشعب السوري، ولن يأتي من مؤتمرات ومناورات جديدة ستصل إلى كازاخستان. لكن الجديد يتمثل في تغير الوقائع الميدانية وبروز الإشكالات في أعلى هرم النظام، ويترافق ذلك مع وحدة غير مسبوقة بين دول داعمة للمعارضة بعد تخطي الخلافات الداخلية، والحروب بالوكالة التي أصابت المعارضة بالوهن. الجديد إذن هو التفاهم السعودي - التركي الذي أعطى زخماً جديداً، وهو ينبع من قرار سعودي بعدم قبول التمدد الإيراني وتداعياته.

في مواجهة هذا الزخم ترمي إيران بكل ثقلها، وعلى عكس ما يفكر البعض بأن هناك ترتيباً للأولويات عند طهران، فسوريا لا زالت مركزية والأولويات متشابكة لدى طهران في الملفات السورية واليمنية والعراقية، وهي لا تتحمل خسارة كبيرة إبان مفاوضاتها النووية.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

لا على وقع "عاصفة الحزم" في اليمن حصل تغيير في المعادلة الاستراتيجية في سوريا، وعلى وقع التطورات العسكرية في الشمال والجنوب والوسط يمر النظام بمنعطف صعب يشبه ما حصل في صيف 2012 أو في خريف 2013. ونتيجة ترافق ذلك مع تاكل داخل الدوائر العليا للمنظومة الأمنية والعسكرية المسيطرة، دفع البعض لتوقع اقتراب سقوط النظام أو اقتسام سوريا وتفككها أو على الأقل بدء الخروج من النفق والتوجه نحو حل سياسي متوازن استناداً إلى وثيقة جنيف 1.

أياً كانت التحولات التي ستسارع من الآن إلى آخر يونيو الموعد الحاسم حول توقيع الاتفاق النووي مع إيران، أو التطورات في الملفين العراقي واليمني، تبقى سوريا ساحة مكشوفة لصراع إقليمي حاد تتمسك بها إيران كقاعدة متقدمة لمحورها وبمناخ الممر نحو البحر الأبيض المتوسط. لكن تعديل قواعد اللعبة برز مع علاقة عمل جديدة بين المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر، الداعمين الأساسيين للمعارضة في سوريا. نتيجة استمرار الالتزام الروسي بدعم نظام بشار الأسد وتخصّص الرئيس بالذات، ونتيجة التارجح والتردد الأميركي إزاء استنزاف الجهود والأولويات ضد تنظيم الدولة والمكون الجهادي بشكل عام، لا يبدو الحسم على الأبواب بل إن سيناريوهات



كامب ديفيد وزعزعة أولويات أوباما

الولايات المتحدة تسليح قوات المعارضة منذ اندلاع الثورة، وهو الأمر الذي حافظ على تفوق قوات النظام السوري طيلة السنوات الأربع الماضية، ومنع الحل السياسي وشكل بيئة خصبة لانتعاش التنظيمات الإرهابية. من هنا جاء القرار السعودي الثاني والمتمثل بتحقيق تقارب سياسي مع كل من تركيا وقطر اللاعين، أيضاً، على الساحة السورية. التقارب بين تلك البلدان ظهر بما يخص سوريا من خلال تشكيل جيش الفتح ومدّه بكميات كبيرة من الأسلحة نجحت في تغيير التوازن في الشمال السوري لصالح المعارضة. قد تظهر الخطوات القادمة نتائج هذا التقارب بشكل أفضل، إذ يجري الحديث عن مؤتمر الرياض الذي من المنتظر أن يؤسس لجسم سياسي وعسكري موحد للمعارضة السورية، ويظهر ذلك عدم تعويل دول المنطقة على برنامج هزيل تقوده الولايات المتحدة من أجل تسليح أفراد من المعارضة وتدريبهم.

لا تبدو جهود دول الخليج العربي وتركيا متوافقة في هذا الشأن مع الجهد والرغبة الأميركية. ولم يخف وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال لقائه الأخير مع قادة روسيا تخوفه من التطورات الأخيرة في الشمال السوري ونشوء جيش الفتح. الأمر الذي يشير إلى صعوبات حقيقية تواجهها الولايات المتحدة الأميركية في إقناع دول المنطقة بعدم دعم تشكيل عسكري قوي يمكن أن يخل بالتوازن الميداني الحاصل. لكن دول الإقليم، وفي مقدمتها السعودية، تبدي رغبة متزايدة في التحرك المنفرد لتسوية ملفات المنطقة، متجاهلة سياسة الحذر التي طبعت عهد أوباما.

بدا وكان باراك أوباما قد دعا قادة دول مجلس التعاون الخليجي إلى التقاط صورة جماعية في البيت الأبيض، تظهر أن علاقات الجانبين لا تزال متينة كما كانت دوماً. لكن الصورة المأمولة، وفي ظل السياسات الأميركية الحالية، كانت لتشكل رضوخاً خليجياً، وسعودياً بشكل خاص، للمقاربة الأميركية المثيرة للجدل لأزمات المنطقة. سوف تكون موافقة على مواصلة سياسة التحفظ التي ينتهجها أوباما في الملف السوري والعراقي واليمني، والتي يعمل على إلزام دول المنطقة بها وخصوصاً السعودية وتركيا. بالمقابل، لم تبد السعودية رغبتها في إحداث تغيير في مسار الأحداث فحسب، بل باشرت، بالفعل، في تنفيذ تلك الرغبة على عدة مستويات.

وفي سياق إحداث تغيير بالسياسات يمهّد لتغيير في مسار الأحداث، أدركت السعودية أهمية زيادة الضغوط على الإدارة الأميركية، وربما يأتي عدم حضور العاهل السعودي قمة كامب ديفيد ضمن سلسلة سياسات وقرارات اتخذتها السعودية في وقت سابق لذلك. القرار الأول والأهم تمثل بشن "عاصفة الحزم" في اليمن. عملية عسكرية خليجية جاءت خاطفة ودون تخطيط سابق مع الإدارة الأميركية لتنتهي سنوات طويلة من عدم تحرك دول الخليج بشكل منفرد، وأظهرت رغبة المملكة السعودية في لعب دور مؤثر ومستقل. وإن أبدت الولايات المتحدة موافقة علنية على الضربات الجوية السعودية، لكنها عبرت عن قلقها في عدة مناسبات، وعملت على إيقاف تلك الضربات بصرف النظر عن أن توقفها يمكن أن يجعل الحوثيين وصالح في موقف مسيطر ويمنع أي إمكانية للتسوية. تماماً كما حدث في سوريا، إذ تمناع

لجاءت كلمات البيان الختامي لقمة كامب ديفيد بين دول مجلس التعاون الخليجي والرئيس الأميركي باراك أوباما، أكثر قوة مما كان منتظراً، وخصوصاً إبداء الولايات المتحدة استعدادها من أجل "استخدام جميع عناصر القوة، في الدفاع عن مصالحها في دول الخليج، ودفع أي تهديدات محتملة عن حلفائها". ويعود ذلك، بصورة أساسية، إلى امتناع معظم قادة دول الخليج العربي عن حضور القمة. امتناع وإن لم يعكس تماماً أولويات إدارة أوباما ويغير سياساتها التي تنير انزعاج الدول الخليجية، لكنه ربما يكون قد نجح في خلخلة ثبات الأولويات والسياسات الأميركية.

منذ تولي منصبه الرئاسي، تمثّل الهاجس الأكبر للرئيس الأميركي باراك أوباما في تحقيق إنجاز كبير خلال فترة حكمه، من قبيل اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أو تسوية للملف النووي الإيراني المعقد والشائك. كانت المحاولات على المسار الأول عقيمة تماماً وبمناخ مضيعة للوقت، ما دفعه إلى تكريس الجهود لتسوية الملف الآخر. وقد نجح أخيراً في عقد اتفاق مبدئي مع إيران يأمل أن يتحول إلى "إنجاز تاريخي" في الأسابيع القادمة.

من هنا يبدو أن الاتفاق مع إيران هو الأساس في سياسة أوباما، فيما تأتي تهديّة مخاوف دول الخليج العربي في مرتبة ثانية مهما ادعت إدارة أوباما عكس ذلك. وهو ما يفسر انعقاد قمة كامب ديفيد الأخيرة بتمثيل واضح من معظم الدول الخليجية المشاركة، وبغياب لافت للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

لم يكن اجتماع وزراء خارجية دول الخليج مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري قبل أيام من قمة كامب ديفيد مبشراً.

د. خطر أبودياب



سوريا ومصير النظام والكيان ووحدة الأراضي، محور تجاذبات منتظرة، وهذا يفسر اعتبارها

معركة مقدسة للجهاديين

«السني» و«الشيعي» وساحة تقرير نفوذ إقليمية ودولية



هل تكون كامب ديفيد 2 بمستوى الأولى

سكينة المشيخص



لا اجتمع قادة ومسؤولو دول الخليج العربي بالإدارة الأميركية في منتجع كامب ديفيد، الشهير، الذي يدخل التاريخ السياسي العربي للمرة الثانية، عقب المناسبة الأولى التي تم فيها توقيع اتفاقية السلام الشهيرة بين مصر وإسرائيل، والتي لا تزال مستمرة بصرف النظر عن النتائج الفعلية لها على الأرض.

لكننا نامل ألا تكون المباحثات الحالية على ذات النسق، لاختلاف الزمان والموضوع، بحيث لا تبقى هناك نتائج معلقة، أو مختلفا عليها من المنظور الاستراتيجي.

إدارة الرئيس باراك أوباما، في الواقع، اكتسبت سمة التردد والبطء في اتخاذ القرارات والمواقف، وذلك أضر بحلفائها الخليجين الذين يحتاجون إلى فعالية في القرار الأميركي، حتى يكون جديراً بالاعتماد عليه والوثوق فيه، وذلك نابع من طبيعة أي تحالف بين شركاء حرب أو سلام.

الملفات التي تناقشها اجتماعات كامب ديفيد 2 تتعلق بثلاث أجندات رئيسية، أولها إيران، وثانيها سوريا، وثالثها اليمن، وهي جميعاً ملفات متقاطعة، وتحتاج إلى مواقف مشتركة لا لبس فيها، أو إمكانية للتفاف عليها، وإلا ترهلت الشراكة وضعف التحالف.

حاجة الإدارة الأميركية إلى توقيع اتفاق نووي مع إيران، وإحاحها في التوصل إليه بغض النظر عن مخاوف الشركاء الخليجين أمر يثير القلق، ولا يأتي بسلام للمنطقة، وحتى في الداخل الأميركي ليس هناك ترحيب حقيقي بتوقيع الاتفاق بالصورة التي رشح بها، لذلك لا مبرر للمسارعة في التوقيع لأن ذلك ليس كسباً أو إضافة لإدارة أوباما حتى لا تورث خلفها وشركاءها اتفاقاً غير متوازن ولا يخدم السلام.

الرئيس باراك أوباما تأخر في الاعتراف بالدور الإيراني في إثارة الفوضى في المنطقة، ودعم الإرهاب، وذلك أمر ظلت دول الخليج العربي تؤكد عليه من خلال مجربات الأحداث والصراع في سوريا وفي اليمن، وبالتالي فإن الولايات المتحدة الأميركية في ناحية، وإيران في الناحية الأخرى ولا مسوغ أو مبرر لمنحها جائزة باتفاق هش لن يصد طويلاً، بل سيخلف وراءه مزيداً من المتاعب متوازنة وغير متعالية سياسياً وبعيدة عن إثارة القلاقل، على أخرى متوحشة ببرنامج نووي عسكري كسلاح ردع يخدم طموحاتها التوسعية.

مخرجات محادثات كامب ديفيد ينبغي أن تحقق تماساً في الهموم، ومشاركة حقيقية في القلق، وتوقعات الاتجاهات الإيرانية في المنطقة ودورها في الصراع العربي الداخلي الذي يفترض ألا يعينها في الإطار الموضوعي، فتلك مشكلات عربية صرفة حين تتدخل فيها إيران تخسر، وتتسبب في خسائر لأمن شعوب المنطقة واستقرارها، وهي إن لم تحصل على دعوة في طاولة عربية، فينبغي ألا تزاحم على مقعد لا يخصها، فحينها تصبح متطفلة وتتسبب في المشكلات.

من المهم أن ترتقي الإدارة الأميركية إلى مستوى القلق الخليجي والعربي القائم على إدراك أن إيران ليست كياناً أو جزءاً عربياً حتى تتدخل في شؤون عربية.

تلك هي القاعدة التي تتفجر منها كل الأزمات، فأيران ضيف ثقيل في كل مشكلات العرب، ويجب على الجانب الأميركي أن يبدو أكثر وضوحاً في تحديد دورها ونهجها والضغط بهذا الاتجاه، وتلك هي غاية المساعي الخليجية والعربية، فالمشكلات العربية، بكاملها، على العرب البحث عن حلها أو استمرار الصراع فيها وعليه ينتفي أي دور إيراني.

نأمل ألا تترك "كامب ديفيد 2" ثغرة في المباحثات حتى يحصل توافق تام في الرؤى بين المجتمعين، وينجح الأميركيون في الارتقاء برويتهم إلى أبعد من النظر إلى إيران كجزء في الإقليم وليست جزءاً من العرب.

حين يحدث ذلك يتم الفصل بين التعقيدات، وتمضي مسيرة الحل بصورة واقعية وسلسة، تبقى التحالف التاريخي أكثر صلابة واستجابة للتحديات ومواجهتها بعقل سياسي مشترك يدرك المصالح المشتركة، ويسهم في استقرار المنطقة وحمايتها من التدخلات غير المرغوب فيها.

سلام السعدي



دول الإقليم، وفي مقدمتها السعودية، تبدي رغبة متزايدة في التحرك المنفرد لتسوية ملفات المنطقة، متجاهلة سياسة الحذر التي طبعت عهد أوباما



«الفرضية القائلة إن النظام الإيراني والغرب هما شريكان لمباراة داعش، خطأ فادح كون هذا النظام يعمل على تطهير السنة وبسط هيمنته في العراق وسوريا بدل مباراة داعش».

مريم رجوي
رئيسة المجلس الوطني للمقاومة في إيران

«هذه الانتفاضة هي رد فعل جماهيري لاعتداء مجرم تعرضت له الفتاة ولسياسة اللامبالاة التي تتخذها السلطات الإيرانية تجاه أي اعتداء يتعرض له الأكراد في إيران».

عبدالله حسن زاده
أمين عام سابق للحزب الكردستاني في إيران

«تسعى إيران للتحكم في المرجعيات الشيعية في العراق، وتحجيم المرجعيات ذات التوجه العربي التي لا تعترف بمبدأ ولاية الفقيه، وتحجيم حوزات النجف لحساب حوزات قم».

مثنى العبيدي
استاذ العلوم السياسية في جامعة تكريت العراق

إيران: الحاكم هو ابن الشعب وليس أباه

لإن أساس الفكرة هنا أن خليطاً من العوامل والظروف التاريخية والجغرافية والاقتصادية والعقائدية تصنع النفسية العامة للشعوب، فتتألفها، في شعب من الشعوب، بالسكينة والتعقل والتسامح والصدق والعدل والكرم وحسن الخلق، وتزرع في الغالبية، من شعب آخر، نوازع الحقد والحسد والطمع والتهور والغدر والرغبة في الاعتداء، دون سبب، على من تستطيع إليه سبيلاً.

ويقول أحدنا إن أهل هذه البلاد طيبون مسالمون، وأهل تلك كريهون شريرون عدائون. ووجود أقلية غير متطابقة مع مزاج الأغلبية، لا يكفي لتغيير حكمنا على شعب بعد بالملايين، والجدل الدائر، من بداية الحياة البشرية إلى اليوم، يتركز على نقطة إشكالية واحدة، وهي هل القيادة هي التي تصنع الشعوب، أم الشعوب هي التي تلد القيادة من أحشائها، ثم تسير خلفها بعد ذلك؟

وما حدث مؤخراً في كوريا الشمالية أمر يفسر هذه الفكرة بكل وضوح. فقد أمر الزعيم (المحبوب) كيم إيل جونج بإعدام وزير دفاعه «هيون يونغ تشول» بإطلاق النار عليه من مدفع مضاد للطائرات في ساحة عامة، أمام جمهور غفير من المنفرجين. وتقول التقارير أن سبب إعدامه يعود لظهوره وقد أصابه النعاس في عرض عسكري حضره الزعيم والحقيقة المؤلمة أن الملايين (الثورية) من الكوريين الشماليين المتدافعة في تاليه الزعيم كيم إيل جونج وتنفيذ أوامره بحماس عجب، كانت مندفعة وينفس الحماس العجيب، وراء والده (كيم جونج إيل)، وقبله خلف جده (كيم إيل سونغ) الذي حملته القوات السوفيتية ليكون أداها لتقسيم كوريا عام 1945.

وفي كل هذه السنين لم تتوقف، ولو ساعة واحدة، لتسأل نفسها عما في قرارات هؤلاء الزعماء، الغربية والعجيبة، من صواب أو من نرق وعيب وغرور وجنون. وقد يعترض قارئ فيقول إن الجماهير الكورية الشمالية العريضة مغلوبة على أمرها، وأن أجهزة السلطة الدكتاتورية التي لا ترحم هي التي تجبر الناس على الرضوخ، بقسوتها في البطش والقهر والانتقام.

ولرد على قول من هذا النوع لابد أن نعترف بأن الذي أفرز القساة العاملين في أجهزة القمع المتجبرة هي الجماهير العريضة ذاتها. لأن الزعيم المحبوب لم يستورد قتلة وجزارين من وراء الحدود.

ومما يثير العجب أن على حدود هذه الدولة المارقة المنجونة المتهورة تقوم دولة كورية أخرى، شعبها من نفس فصيلة الدم، ومن نفس الأصول، ولكنها عاقلة مسالمة، تحكمها الجدية والعقلانية والمسالمة وروح المواطنة الصالحة وثقافة الحرية وسلطة القانون. شعبها هو الذي يقود الحكومة، ويرسم خطوط سيرها، ويختار أشخاصها بحرية وصدق ووطنية قليلة المثيل.

والآن تعالوا نتأمل ما ناب العراق الصغير على يد جارته الشقيقة الكبرى في الدين. ليس من أيام غزوها لبابل، ولكن فقط من أيام الغزو الإسلامي العربي لأراضي الإمبراطورية الفارسية الذي قلب أهلها على الزرادشية، وأدخلهم عنوة وبقوة السلاح، إلى الدين الجديد. واستعرضوا معي ما دفعه العراقيون، معارضين كانوا لإيران أو مواليين، من ألم ودم ودموع فمنها لهذه الجيرة الخائبة. فرغم أن الغالبية العظمى من الفرس دخلت الإسلام وتخلت عن دياناتها السابقة، إلا أن روح الكراهية القومية العنيدة للـ«الفاتحين» العرب ظلت كامنة ولم تتوقف. تعفو حيناً، وتفتيق أحياناً عديدة أخرى.

وماهي اليوم تخفي نوازعها القومية العنصرية الحقيقية بثياب المظلومية المذهبية الخادعة، وتتوقد فيها من جديد روح التعالي على الشعوب، والرغبة في إذلال الشعوب المجاورة لها والبعيدة، والتوسع والاحتلال. والثابت أن الطبيعة العدائية للاكتفوية من الشعب الإيراني المولعة بغزو الشعوب المجاورة لم تتغير، من مئات السنين. ومثال على ذلك أن من احتل الجزر الإماراتية الثلاث هي دولة الشاه (النصف علمانية). وكان مؤملاً أن يعمد النظام «الثوري» (الإسلامي) الجديد المنقلب على سياسات النظام القديم (العميل لقوى الاستكبار العالمية) إلى تصحيح ذلك الخطأ، فيرفض الاعتداء على «الإخوة في الدين»، ويأمر باحترام الجيرة، ثم يعيد تلك الجزر إلى أصحابها. ولكن الملاي لم يصرروا على احتلالها فقط، وما زالوا يصررون، بل تعدوها إلى احتلال غيرها من مدن وقرى وعواصم عربية آمنة، يجاهرون اليوم بضمها إلى إمبراطوريتهم الفارسية ويتباهون بغزوها. وقد كانت الحرب العراقية الإيرانية، بين جيوش الخميني وجيوش صدام حسين حرباً طائفية بامتياز، وكانت شرارتها الأولى فكرة

الخميني تصدير الثورة إلى العراق، ومنه إلى دول المنطقة لنشر عياعته عليها، وإدخالها عنوة تحت عبائه «المقدسة»، وإجبار أهلها على قبول فهمه، هو وحده، للدين. ولولا وعي الطائفة الشيعية العراقية التي أثبتت أن انتماءها الوطني أكثر ثباتاً وقوة من طائفيتها، ولولا وجود حاكم عراقي مقتول العضلات، اسمه صدام حسين، لا يقل عنادا ودموية عن الخميني، لما تجرع الخميني كأس السم وما مات وفي نفسه حسرة احتلال العراق، وكان الاقتتال المذهبي الذي تشعله اليوم دولة وريثه الولي الفقيه في العراق وسوريا ولبنان واليمن قد اشتعل فيها وفيها من أكثر من ثلاثين سنة.

ولأن الخميني، وكل حاكم، هو ابن شعبه وليس أباه، فإنه لا يتحمل جريرة الحروب التي أوقد نارها، بل تتحمل وزرها الغالبية العظمى من الجماهير الفارسية التي أمنت به، وحملت أراعه ومبادئه في شرايينها، وما زالت، حتى بعد موته، تواصل حروبه المدمرة في أكثر من مكان، وأكثر من زمان. وحين غزت الجيوش الأمريكية العراق، هلل لها وربت الخميني، وأمر جميع أتباعه العراقيين العرب والفرس بدعمها وإجراح احتلالها، رغم ادعاءاته بعدائه لقوى الاستكبار العالمية وفي طليعتها «الشيطان الأكبر». ومن يومها والعراق يتمزق ويتشظى ويغرق في دماء أبنائه، شبعة وسنة، على أيدي الحرس الثوري ومخابرات الولي الفقيه وميليشياته العراقية الملوثة في أحضانها الدافئة.

وكما فعلت تدخلات النظام الإيراني بالعراق، فعلت الشيء نفسه بسوريا. فقد ألقى ملاي طهران بكل ما لديهم من قوة، ليضمنوا بقاء نظام القمع والاعتقال والاعتقال، من أيام الأب الراحل، وإلى أيام الوارث الأكثر دموية من أبيه. ولولا دعمهم غير المحدود، لكان تنازل عن بعض مهيمنته، من أول أحداث درعا قبل أربع سنوات، ولأستمع لصوت الجماهير التي انتفضت، ولما تجرأ على قصف مسيراتها السلمية بالدافع، ثم بالبراميل المتفجرة والصواريخ والغاز السام، ولما دفع الشعب السوري مئات الآلاف من القتلى، ليس من معارضيته السوريين وحدهم، بل من أبناء طائفته ومسقط رأسه ومن مناصريه جماعة حسن نصرالله والمليشيات العراقية المتطوعة لحراسته، وكان قد حفظ حمص وحماة ودرعا وحلب ودمشق من «خراب البيوت».



إبراهيم الزبيدي

لأن الخميني، وكل حاكم، هو ابن شعبه وليس أباه، فإنه لا يتحمل جريرة الحروب المدمرة التي أوقد نارها، بل تتحمل وزرها كله الغالبية العظمى من الجماهير الفارسية التي أمنت به

“

وفي كل هذه السنين لم تتوقف، ولو ساعة واحدة، لتسأل نفسها عما في قرارات هؤلاء الزعماء، الغربية والعجيبة، من صواب أو من نرق وعيب وغرور وجنون. وقد يعترض قارئ فيقول إن الجماهير الكورية الشمالية العريضة مغلوبة على أمرها، وأن أجهزة السلطة الدكتاتورية التي لا ترحم هي التي تجبر الناس على الرضوخ، بقسوتها في البطش والقهر والانتقام.

ولرد على قول من هذا النوع لابد أن نعترف بأن الذي أفرز القساة العاملين في أجهزة القمع المتجبرة هي الجماهير العريضة ذاتها. لأن الزعيم المحبوب لم يستورد قتلة وجزارين من وراء الحدود.

مهاباد.. لا شيء هادئاً على الجبهة الإيرانية

حادثة انتحار فرياز خسرواني في مهاباد هي مقدمة موجة احتجاج جديدة تعم إيران، سرعان ما تفاعلت معها بقية المدن الكردية، كما بقية المحافظات الرافضة للاحتلال الإيراني، وهي احتجاجات تجاوزت الغضب المباشر من انتحار فرياز بعد تعرضها إلى اعتداء جنسي من قبل أحد عناصر الأجهزة الأمنية الإيرانية في فندق تارا في مهاباد، لتتحول إلى إدانة عارمة للسلوك الرسمي الإيراني مع الشعوب غير الإيرانية، وهو سلوك عدّ صورة من تعامل المحتل مع المحتل.

شيخ المجاهدين الأكراد في إيران، عبدالله حسن زاده، اعتبر أن ما يحصل، في مهاباد والمدن الكردية الأخرى «انتفاضة شعبية». انتفاضة مهاباد الشعبية، إضافة إلى التفاعل الكردي الواسع في إيران وخارجها مع اللحظة الغاضبة، مع ما يسود إقليم عربستان (التي حول رضا بهلوي اسمها عام 1925 إلى خوزستان) من أعمال، فضلاً عن التعامل الأمني العنيف مع التحركات الشعبية والعدد الكبير للمعتقلين على خلفية هذه التحركات، أفرزت مظاهر تتصافر لتشي بان إيران تدخل مرحلة موسومة بالاضطرابات الداخلية التي يبدو أنها لن تكون اضطرابات عابرة كسابقاتها التي تم وأداه بسرعة وقوة وعنف.

نقياً لشبهة تهويل ما يحدث في المدن الكردية في إيران، الذي اعتبرته قراءات إيرانية من قبيل الـ«الشماتة العربية»، نشير إلى أن التحركات توسعت إلى مدن كردية عديدة ولاقت تعاطفاً واسعاً وكبيراً من أصوات إيرانية داخل إيران وخاصة خارجها («هاشتاغ إيران تشتعل» على تويتر الذي ينشر فيديو الأحداث والقمع الأمني قريبة على حجم التعاطف والمتابعة). بيانات المساندة من المعارضة الإيرانية بنشئ أطيافها وانتماءاتها تحاول أيضاً اعتبار الحدث أبعد من انتحار فتاة، بل هو تعبير عن سياسات إيران العنصرية تجاه الأقليات والمكونات المختلفة.

الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحرارية أصدرت بياناً عاصفاً اعتبرت أن إيران «سخرت كل ما لديها من إمكانيات وقدرات طيلة ثلاثة عقود ونبف من انتصار ما يسمى الثورة الإيرانية على أن تستغل التنوع الطائفي والعرقي والإثني الموجود في المجتمعات العربية لتحطيم وحدة هذه المجتمعات، ونيران حقدنا وصلت شعلتها

إلى حدودها لإسيما في الشعوب غير الفارسية الواقعة تحت برائن استعمارها والتي تعاني ما تعاني من ويلات جراء الانتهاكات الشوفينية، التي تنتهك أبسط مبادئ حقوق الإنسان». وهذا ما يتقاطع مع توقع عبدالله مهدي، أمين عام حزب «كومله» الكردستاني الإيراني بأن تمتد انتفاضة مهاباد الكردية إلى الأحواز وبلوشتان. في بيت القصيد المستنطق من الاحتجاج وما وراءه أن إيران الدولة التي تضم أقليات دينية عديدة وقوميات وإثنيات متعددة صهرتهم داخل وعائها السياسي بالقوة، تعاملت مع تلك المكونات بزورع عنصري وطائفي متزامن. عنصرية مقيتة تجاه الشعوب غير الفارسية، وطائفية مغالية تجاه مسلميها غير الشيعة. مفيد التذكير هنا أن معاناة هذه الشعوب والأقليات بدأت منذ حكم الشاه، لكنها عرفت زيادة في منسوبها ونسقتها بعد ثورة الخميني التي تتقن خنق الألفاس، بنفس قدر حرصها على تصدير ثورتها.

الأصابع الإيرانية الممدودة خارج حدودها، العابثة بمصائر وسلامة دول عديدة دفاعاً عن الطائفة أو نوداً عن المذهب، هي عامل آخر يضاف إلى تداخل وتشابك الحدث الإيراني، فقد أثارت مهاباد تعاطف مع من عانوا تبعات الصيد الإيراني المتكرر في المياه العكرة. ويكفي الإطلاع على سيل البيانات المتعاطفة مع مهاباد، ائتلاف قوى المعارضة السورية، مثلاً، أعرب عن تضامنه الكامل مع انتفاضة مهاباد، وأشار إلى أن «قوات النظام الإيراني، بدلا من التحقيق في الجريمة وكشف ملبساتها، أقدمت على استخدام العنف في مواجهة الجماهير الغاضبة، ما زاد في اتساع نطاق الاحتجاجات، لتأخذ منحى انتفاضة شاملة ضمت 14 مدينة كردية حتى الآن». هذا فضلاً عن مظاهرات المساندة التي امتدت من قامشلي إلى استكھولم.

مهاباد، موقعة إدانة للنظام الإيراني وممارساته ضد الأقليات والشعوب غير الفارسية. وانتحار فرياز خسرواني فتح صفحات الصلف المضطرب داخل قلعة دأبت على تسويق مقولات المزالمت تأسر بعض العرب أو تستهويهم، لكن الثابت أن مقاومة قوى الاستكبار العالمي والشيطان الأكبر والأصغر تفترض عدم اعتبار المذهب والطائفة معياراً لتصنيف المواطنين. صفحة مهاباد حتى وإن طويت بمفعول

القمع الرسمي الإيراني، فإن جروحاً أخرى غائرة لم تندمل ستنجح حتماً في جسد إيراني يدعي السلامة من الغلل الباطنية.

* كاتب صحفي تونسي

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



عبدالجليل معالي

مقاومة قوى الاستكبار العالمي والشيطان الأكبر والأصغر تفترض عدم اعتبار المذهب والطائفة معياراً لتصنيف المواطنين

“

طبيعي أن تحتوي الدولة، أي دولة، على تكوينات مختلفة تتجانس وتتعايش وفق مفهوم المواطنة بكل ما يعنيه من حداثة وتحرر عن الانتماءات التقليدية، لكن المثال الإيراني في هذا الصدد لم يحصل بقوة التراكمات التاريخية، بل صنع عنوة بقوة الاستعمار والاحتلال بكل ما تعنيه الكلمة من صلف. مفيد هنا التذكير أن جمهورية إيران التي تجاوز عدد سكانها عتبة الـ80 مليون نسمة، تتشكل من أقليات دينية عديدة فضلاً عن الأغلبية المسلمة (يهود ومسيحيون بهائيون ومندائيون وزرادشتيون وغيرهم) وهذا طبيعي ومعتاد. لكن مقولة الشعب الإيراني تتبدد إذا علمنا أن الدولة تتكون أيضاً من شعوب أخرى (عرب وأكراد وتركمان وأرمن وبلوش وغيرهم) ضمو إلى الفضاء الإيراني بالقوة، وفرضت عليهم اللغة الفارسية كما فرض عليهم لاحقاً بركات الثورة الخمينية، التشيع السياسي وفق الرؤية الإيرانية، وهو ما تسميه الأدبيات الرافضة للهيمنة الإيرانية في تلك الأصقاع بـ«التفريس».

تونس تعمق أزمة الديون بالاقتراض لتسديد الأجور

● الإضرابات تضع الاقتصاد التونسي على حافة الانهيار ● التوترات الاجتماعية تدفع الشركات الأجنبية إلى مغادرة البلاد



تواصل الاحتجاجات يعمق جراح الاقتصاد التونسي

أعلنت الحكومة التونسية أنها ستضطرّ مجدداً للاقتراض من مؤسسات مالية عالمية، لتغطية فجوة الزيادات في الأجور، بعد أسابيع قليلة من تحذيرات أطلقتها وزارة المالية، من أن الدين الخارجي ارتفع إلى مستويات قياسية بلغت نحو 21.3 مليار دولار.

من خسائر ناجمة عن الإضرابات وتؤدي الخدمات والبنية التحتية. لكن الحبيب الصيد يواصل تأكيده أن الحكومة لن تتخلى عن التزاماتها المالية ومنها تلك المتعلقة بسداد رواتب موظفيها والزيادة في الأجور.

وتقول الحكومة، إنها تضطرّ دائماً إلى تخصيص جزء من قروض الاستثمار التي تحصل عليها من المؤسسات المالية العالمية، لتسديد رواتب موظفي القطاع العام.

وأقرت تونس موازنة عام 2015، بحوالي 15.6 مليار دولار وبعجز متوقع بنحو 5 بالمئة، وسط توقعات بارتفاع نسبة العجز إلى 9 بالمئة إذا لم تنجز الإصلاحات الاقتصادية اللازمة.

وكان وزير المالية قد أكد أن حجم الديون الخارجية ارتفع نهاية العام الماضي بنحو 8 مليارات دولار، مقارنة بما كان عليه في نهاية عام 2010، ليصل إلى نحو 21.3 مليار دولار.

ويرسم خبراء اقتصاد تونسيون، صورة قاتمة للاقتصاد في ظل استمرار الاحتجاجات في أكثر من منطقة خاصة في جنوب البلاد للمطالبة بالتشغيل، وهي واحدة من أكبر المعضلات التي عجزت الحكومات المتعاقبة عن حلها.

وأشاروا إلى أن الإضرابات عطلت الإنتاج في قطاعات حيوية، وأربكت الحكومة التي لاتزال تتلمس طريقها لإجراء إصلاحات اقتصادية من أجل إنعاش الاقتصاد المتعثر. ويرى الخبراء أن الحل لتجاوز هذه المرحلة العصبية، يكمن في التهيئة الاجتماعية، على قاعدة تجسيد المطالب الاجتماعية ومنها الزيادات في الأجور، مقابل التزام الحكومة بتجديد الأسعار.

وتجد الحكومة صعوبة في إيجاد حل في ظل تمسك الطرف النقابي بمطالب زيادة الأجور، واستحالة موافقة الحكومة على تجسيد الزيادات في الأسعار لأن معظم السلع الاستهلاكية مدعومة وتجميد الأسعار يعني مزيداً من النققات الحكومية.

في هذه الأثناء تواصل الاحتجاجات في منطقة الفوار جنوب البلاد للمطالبة بالتنمية

تونس - قال وزير المالية التونسي سليم شاكر إن زيادة الأجور سترفع فاتورة رواتب القطاع العام بنحو 316 مليون دولار، وأكد أن الحكومة ستضطرّ مجدداً للاقتراض لتغطية زيادة أجور نحو 800 ألف موظف يعملون في المؤسسات الحكومية.

وأضاف على هامش مناقشة الموازنة التكميلية لعام 2015 والإصلاح الجبائي "سندرس الإمكانيات المتاحة للاقتراض من الخارج وربما سنضطرّ للجوء إلى الأسواق المالية رغم أن التكلفة عندها ستكون أعلى". وأوضح، أنه سيتم الحفاظ على مخصصات التنمية في الموازنة التكميلية والمقدرة بنحو 3 مليارات دولار. ورَجَّح زيادة موازنتي الدفاع والداخلية بسبب التحديات الأمنية التي تواجهها البلاد.

وأضاف أن الحكومة ستصدر قانوناً مالياً تكميلياً في منتصف العام الجاري للحفاظ على التوازنات المالية للدولة.

ويقول مراقبون إن ارتفاع وتيرة الاحتجاجات والمطالب الاجتماعية، وأدى الاقتصاد التونسي على حافة الهاوية، وأدى إلى تعطيل الإنتاج وارتباك نشاط الكثير من الشركات الأجنبية، التي أصبحت تفكر في تجميد نشاطها أو مغادرة البلاد.

وكانت الحكومة قد رضخت لاحتجاجات العاملين في القطاع العام، وتوصلت إلى اتفاق بزيادة الأجور مع الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر نقابة عمالية في تونس. وتواصل حكومة الحبيب الصيد، إطلاق تحذيرات من انهيار الاقتصاد، بسبب تواصل الإضرابات للمطالبة برفع الأجور والاحتجاجات للمطالبة بالتشغيل. وقد تسببت في تعطيل الإنتاج في أكثر من منطقة خاصة في الحوض المنجمي جنوب البلاد.

واضطرّت شركات أجنبية إلى تعليق نشاطها أو مغادرة تونس بسبب ما تكبدته

سليم شاكر: ستضطرّ للجوء إلى الأسواق المالية لتغطية فجوة الزيادة في الأجور



روسيا تسعى لتوسيع استثماراتها في المغرب

وكانت الحكومة الروسية قد أعلنت العام الماضي، أنها ستترقب إنتاجها من طائرات سوبرجيت المدنية إلى نحو عشرة أضعاف بالقياس إلى ما تم إنتاجه في عام 2010، فيما تخطط بعض شركات الطيران منخفضة التكلفة للحصول على هذه الطائرة.

وتشير بيانات وزارة النقل الروسية، إلى أن المشتريين الرئيسيين لطائرة سوبرجيت، هي شركات الطيران الروسية، إيرفلوت وبيوتا إير غازبروم أفي، والشركة المكسيكية إنترجيت.

وكانت شركة "طائرات سوخوي المدنية" المنتجة، قد أعلنت أنها ستتمول زيادة الإنتاج بنحو 76 بالمئة من مواردها الذاتية بالإضافة إلى بعض القروض التجارية.

وأضافت أن طائرة "سوبرجيت 100" تركت بعد اختبارها من قبل الخطوط الملكية المغربية، انطباعاً جيداً لدى الجانب المغربي. وعبرت عن رغبة بلادها في المشاركة بالمناقصة، كما أكدت سعي موسكو لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكانت أول رحلة لطائرة "سوبرجيت 100" جرت في مايو 2008، إلا أنها دخلت الخدمة بشكل فعلي في 21 أبريل من عام 2011، وكانت قد صممت لتنافس الطائرة البرازيلية "امبرابر" والكندية "بومباردييه" في سوق الطيران الإقليمية.

وصممت الطائرة من قبل شركة سوخوي بالتعاون مع شركة بوينغ الأميركية وهي تنتج نحو 75 إلى 95 مقعداً.

مشاريع إنشاء شبكات لتوزيع الغاز، مضيئة أن موسكو تأمل أيضاً في زيادة حصتها من صيد الأسماك في المياه الإقليمية المغربية. وكشفت المسؤولة الروسية، أن موسكو قدمت لشركة طيران الخطوط الملكية المغربية، طائرة من طراز "سوبرجيت 100" لمدة أسبوعين لاختبارها والإطلاع على إمكانياتها، في إطار تحضيرات موسكو للمشاركة في مناقصة ستطرحها المغرب لشراء طائرات ركاب مدنية.

وقالت ماتفيناكو إن بلادها مهتمة "بالمشاركة في المناقصة، التي ستجريها شركات الطيران المغربية، في إطار خطتها لتعزيز أسطولها الجوي بطائرات ركاب مدنية".

الرباط - أعلنت روسيا عن رغبتها الشديدة للتوسع اقتصادياً في المغرب وتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والصيد البحري والنقل الجوي. وقالت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيناكو التي تقوم بزيارة للمغرب، إن بلادها تتفاوض حالياً مع الجانب المغربي لتوريد الغاز الطبيعي المسال والمشاركة في

فالنتينا ماتفيناكو:

نحن مهتمون بالمشاركة في المناقصة، التي ستجريها شركات الطيران المغربية



الصين تراهن على الاستثمار في البرازيل

برازيليا - أعلنت الحكومة البرازيلية أمس أن الصين ستستثمر 50 مليار دولار في البرازيل التي سيصلها رئيس الوزراء الصيني لي كتشيايغ يوم الاثنين في زيارة تستمر 3 أيام. وقالت وزارة الخارجية البرازيلية، إن الاستثمارات ستتركز خصوصاً على تطوير البنية التحتية لتعزيز القدرات التصديرية في أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية.

وسيلتقي رئيس الوزراء الصيني لي كتشيايغ الثلاثاء الرئيسة ديلما روسيف إعطاء إشارة الانطلاق لهذه الاستثمارات التي ستتركز في قطاعات البنية التحتية وسكك الحديد والطرق والمرافق والمطارات.

ومن أبرز هذه المشاريع بناء ممر للسكك الحديدية والشحن البحري، يمر في قسم منه بغابات الأمازون وصولاً إلى بيرو، بهدف تمكين الصادرات البرازيلية من الوصول إلى الصين عن طريق المحيط الهادئ.

وقالت الوزارة، إن بناء الممر سيستغرق ما بين 3 و4 سنوات ويتطلب استئراج عروض دولية معقدة.

وتشهد المبادلات التجارية بين الصين والبرازيل نمواً سريعاً حيث ارتفعت من 3.2 مليار دولار في 2001 إلى 83 مليار دولار في 2013، بحسب الخارجية البرازيلية.



وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن يتحدث أمس مع عدد من العاملين في مشروع كهربائي قرب مدينة بولتون

باختصار

انخفضت واردات كوريا الجنوبية من النفط الإيراني في أبريل بنسبة 6.5 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 126 ألف برميل يومياً، في محاولة للالتزام بشروط العقوبات الأميركية على إيران.

وقعت اليونان اتفاقاً استثمرت قيمته 500 مليون يورو سنوياً مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، وهو ما يشكل دعماً مالياً نادراً لجهود أثينا في الحفاظ على قدرتها على سداد الديون.

أظهرت بيانات بنك اليابان المركزي أن أسعار الجملة في العالم انخفضت بنسبة 2.1 بالمئة خلال الاثني عشر شهراً حتى نهاية أبريل. وجاءت مطابقة لتوقعات السوق.

ارتفعت تجارة الخدمات الخارجية للصين بنسبة 10.6 بالمئة في الربع الأول، بمقارنة سنوية، لتصل قيمتها إلى 149.5 مليار دولار، في وقت تراجع فيه تجارة السلع بنسبة 6.3 بالمئة.

أعلنت إندونيسيا أمس أن الرئيس جوكو ويدودو وافق على أن تطلب جاكارتا العودة إلى منظمة أوبك من جديد، بعد سبع سنوات من خروج أكبر منتج للبخام في جنوب شرق آسيا من المنظمة.

حقق قطاع البناء البريطاني نمواً كبيراً في مارس الماضي، بلغت نسبته 3.9 بالمئة، بمقارنة سنوية، في علامة على أن القطاع قد يخرج من فترة الضعف التي بدأت أواخر العام الماضي.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

16 مليار دولار، قيمة الفرص الاستثمارية التي عرضها السودان على المستثمرين الإماراتيين هذا الأسبوع، حسب مسؤول في المجلس الأعلى للاستثمار في السودان.

24 بالمئة نسبة الارتفاع في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى تونس في الربع الأول من العام بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو 206 ملايين دولار، حسب بيانات حكومية.

29 مليار يورو، الحاجز الذي تجاوزته حجم المبادلات التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي بعد ارتفاعه بنسبة 7 بالمئة مقارنة بعام 2013.

الاتحاد تكشف خفايا الدعم الحكومي لشركات الطيران الأميركية

● واشنطن قدمت دعماً بقيمة 70 مليار دولار للناقلات الأميركية ● الشركات الخليجية تعزز رحلاتها لما وراء المحيط الأطلسي



نجاح شركات الطيران الخليجية يشعل غضب المنافسين



تيم كلارك:

نحن نفعل ما تريده الحكومة الأميركية بموجب اتفاقيات السماوات المفتوحة

الولايات المتحدة عبر تسيير 4 رحلات جديدة، في وقت تستغيث فيه الشركات الأميركية بالبيت الأبيض لإيقاف عزو نظيراتها الخليجية.

وتوقع مراقبون، أن تشعل خطوة شركة طيران الإمارات، وقبلها الخطوط القطرية، غضب شركات الطيران الأميركية التي تتهم نظيراتها الخليجية بالمنافسة غير العادلة، والتي تنفيها شركات الطيران الخليجية بشدة.

للشركة إن طيران الإمارات تدرس خططا لفتح مسارات جديدة إلى المدن الأميركية انطلاقاً من دبي، وعبر مسارات جديدة من مطارات أوروبية بموجب اتفاقية السماوات المفتوحة مع السلطات الأميركية.

وأكد أن عددا كبيرا من المواطنين الأوروبيين يريدون السفر جوا إلى النصف الآخر من الكرة الأرضية ليس فقط إلى الولايات المتحدة، وإنما أيضا إلى المكسيك وأميركا الجنوبية والكاريبي ومناطق أخرى. وقال "إننا سنفعل فقط ما كانت تريده الحكومة الأميركية في عام 1999، وهو أن نطير عبر الأطلسي وعبر المحيط الهادي بموجب اتفاقيات السماوات المفتوحة التي تضمن ذلك".

وكانت الخطوط القطرية قد أعلنت قبل أسابيع، أنها تعتزم التوسع في رحلاتها إلى

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن يوم الأربعاء أن "اتفاقيات السماوات المفتوحة تهدف إلى توفير الخيارات والقدرة على السفر جوا مع شركة الطيران التي يفضلها المسافرون وإلى المناطق التي لا تقدم لها شركات الطيران الأميركية خدمات كافية".

وأكد أن "الشركات الأميركية الثلاث تريد الحد من هذه الخيارات، وفي حال نجحت في ذلك فإن المسافرين من أنحاء العالم هم من سيعانون من نتائج ذلك".

وتجاهلت طيران الإمارات المزاعم الأميركية في الأسبوع الماضي وأعلنت أنها تعتزم توسيع شبكة رحلاتها إلى مدن أميركا الشمالية والجنوبية من خلال استخدام مراكز أوروبية لتسيير رحلات، وهي خطوة قد تغضب شركات الطيران الأميركية. وكشف تيم كلارك الرئيس التنفيذي

انتقلت شركات الطيران الخليجية من الدفاع إلى الهجوم، حين اتهمت شركة الاتحاد للطيران ناقلات أميركية بالحصول على دعم حكومي كبير، في وقت تؤكد فيه الناقلات الخليجية تمسكها باتفاقيات السماوات المفتوحة، وإصرارها على زيادة رحلاتها إلى الولايات المتحدة.

"ليست دعما حكوميا، كما ينص عليه قانون التجارة الدولية".

وأضافت أن "دفعي الضرائب الأميركيين ليسوا مسؤولين عن أي إعادة هيكلة لخطط معاشات التقاعد لشركات الطيران في إطار عملية إشهار الإفلاس".

وتتمسك الشركات الخليجية باتفاق العائمة لشركات دلتا إيرلاينز ويوناييتد كونتيننتال وأميريكان إيرلاينز والشركات التي اندمجت معها، وخلصت إلى أنها حصلت على 70 مليار دولار من الدعم الحكومي.

وناتي تلك البيانات، في وقت تستعد فيه حكومة الرئيس باراك أوباما، للتحقيق في مزاعم الشركات الأميركية بأن شركات الاتحاد وطيران الإمارات والخطوط القطرية تلقت دعما حكوميا يزيد على 40 مليار دولار، وأن ذلك مكنها من خفض الأسعار وإخراج المنافسين الأميركيين من بعض الأسواق.

وتنفي الناقلات الخليجية مزاعم الدعم الحكومي. وتقول الاتحاد للطيران إنها حصلت على رأسمال وقروض من مساهمها الوحيد وهو حكومة أبوظبي.

وقال جيمس كالاهان المستشار القانوني للاتحاد للطيران في بيان صحفي "نود ببساطة تسليط الضوء على حقيقة أن الناقلات الأميركية استفادت وما زالت تستفيد من نظام قانوني موات لها كثيرا". ونفت شركات الطيران الأميركية تلك الاتهامات.

وقالت جيل زوكمان المتحدث باسم تحالف "الشراكة من أجل السماوات المفتوحة" الذي يمثل شركات الطيران الأميركية وبقابلات العاملين فيها، إن مزاعم الاتحاد للطيران "لا أساس لها من الصحة وتصرف الانتظار عن القضية الحقيقية".

ونكرت زوكمان أن عملية إشهار الإفلاس بموجب الفصل 11 من القانون الأميركي في هذه الأثناء اتهم الرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر، شركات الطيران الأميركية الثلاث الكبرى بأنها تتبنى "محاولة مكشوفة لمنع المنافسة الجديدة والحد من الخيارات أمام المسافرين".

□ أبوظبي - كشفت الاتحاد للطيران الإماراتية أمس أن شركات الطيران الأميركية حصلت على دعم حكومي يزيد على 70 مليار دولار منذ عام 2000.

واستند رد الاتحاد إلى مراجعة قامت بها مجموعة ريسك أدفايزوري الاستشارية، بتكليف من الاتحاد للطيران، وإلى البيانات العامة لشركات دلتا إيرلاينز ويوناييتد كونتيننتال وأميريكان إيرلاينز والشركات التي اندمجت معها، وخلصت إلى أنها حصلت على 70 مليار دولار من الدعم الحكومي.

وناتي تلك البيانات، في وقت تستعد فيه حكومة الرئيس باراك أوباما، للتحقيق في مزاعم الشركات الأميركية بأن شركات الاتحاد وطيران الإمارات والخطوط القطرية تلقت دعما حكوميا يزيد على 40 مليار دولار، وأن ذلك مكنها من خفض الأسعار وإخراج المنافسين الأميركيين من بعض الأسواق.

وتنفي الناقلات الخليجية مزاعم الدعم الحكومي. وتقول الاتحاد للطيران إنها حصلت على رأسمال وقروض من مساهمها الوحيد وهو حكومة أبوظبي.

وقال جيمس كالاهان المستشار القانوني للاتحاد للطيران في بيان صحفي "نود ببساطة تسليط الضوء على حقيقة أن الناقلات الأميركية استفادت وما زالت تستفيد من نظام قانوني موات لها كثيرا". ونفت شركات الطيران الأميركية تلك الاتهامات.

وقالت جيل زوكمان المتحدث باسم تحالف "الشراكة من أجل السماوات المفتوحة" الذي يمثل شركات الطيران الأميركية وبقابلات العاملين فيها، إن مزاعم الاتحاد للطيران "لا أساس لها من الصحة وتصرف الانتظار عن القضية الحقيقية".

ونكرت زوكمان أن عملية إشهار الإفلاس بموجب الفصل 11 من القانون الأميركي



جيمس كالاهان:

الناقلات الأميركية استفادت وما زالت تستفيد من نظام قانوني يدعمها كثيرا

الفساد محور صراع بارونات واردات السيارات في الجزائر

أشعلت سوق السيارات في الجزائر جدلا كبيرا، بسبب مواجهة شرسة بين لوبيات تحكرك السوق على حساب مصالح الجزائريين، لتضيق محور توتر جديد إلى الملفات الاقتصادية الساخنة والسخط الشعبي على نقشي الفساد وتخبط إدارة السلطات للأزمات الاقتصادية.

صابر بليدي

□ الجزائر - رضخت الحكومة الجزائرية للضغوط الشعبية بشأن فوضى سوق السيارات، في ظل مواجهة بين مصالح بارونات الاستيراد، الذين لهم نفوذ كبير على القرارات الحكومية وبين مصالح العاملين في القطاع وقطاع واسعة من الشعب الجزائري.

وقرر رئيس الوزراء عبدالمالك سلال فتح تحقيق في مسألة تسريب مودع صدور القانون الجديد لاستيراد شحنات كبيرة من السيارات قبل دخول القرار حيز التنفيذ.

وتواصل سلطات الجمارك منذ أسبوعين احتجاج تلك الشحنات التي تقدر بنحو 13 ألف سيارة من علامات أوروبية وآسيوية في ميناء ججن شرق العاصمة، بانتظار نتائج التحقيق في تسرب فحوى القانون الجديد إلى لوبيات الاستيراد، والذي يؤكد تواطؤ مسؤولين حكوميين معها. ويقول مراقبون إن لوبيات استيراد السيارات أزدت إغراق السوق المحلية، والاستفادة قدر الإمكان من مزايا ما قبل القانون والضوابط الجديدة لاستيراد السيارات.

وأكدت مصادر من الميناء لـ"العرب" أن عددا من البواخر مازالت راسية في ميناء ججن، في إنتظار نتائج التحقيق في تسريب القرارات الحكومية قبل صدورها رسميا لفائدة تجار السيارات.

وأصدر رئيس الوزراء أوامر للبنك المركزي والمصارف التجارية الحكومية والخاصة، لوقف تمويل استيراد السيارات، التي تحولت

وأصدر رئيس الوزراء أوامر للبنك المركزي والمصارف التجارية الحكومية والخاصة، لوقف تمويل استيراد السيارات، التي تحولت



محي الدين طحكوت:

عودة الاحتكار ومعظم الجزائريين سيصبحون غير قادرين على شراء السيارات



معايير جديدة تجعل أسعار السيارات خارج متناول معظم الجزائريين

الاحتكار لصالح مجموعة معينة من بارونات الاستيراد. في المقابل ترى وزارة التجارة أن القانون الجديد، يأتي في سياق حماية حقوق وسلامة المواطنين، بعدما انتشرت واردات السيارات والمركبات التي تفتقد لقواعد السلامة.

معايير جديدة للسلامة والتعامل المباشر مع الشركات المصنعة والتحكم في فواتير الواردات، التي تستنزف أموالا طائلة من العملة الصعبة.

وقد اعتبرت جمعية وكلاء السيارات ذلك بمثابة محاولة "للفضاء على نشاطهم وإعادة

حسب أرقام رسمية إلى أهم مصدر لتهرب العملة الصعبة من خزائن الدولة، والتي كلفتها نحو 6 مليارات دولار في العام الماضي. وتحاول السلطات الحكومية تقليص فاتورة الواردات بعد تراجع أسعار النفط العالمية، وأصبحت تزيد على عوائد النفط التي بلغت نحو 60 مليار دولار في العام الماضي. وأعلنت الحكومة مرارا أنها تستعد لاتخاذ إجراءات جديدة تتضمن إعادة النظر في القوانين المنظمة لعملية الاستيراد. وقد أظهرت الأرقام التي كشفت عنها مصالح الجمارك مؤخرا، تراجع ملحوظا في استيراد السيارات. وتشير بيانات الجمارك إلى تراجع فاتورة واردات السيارات في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 18 بالمئة بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو 1.3 مليار دولار، بعد أن تراجع عدد السيارات المستوردة من أكثر من 117 ألفا إلى 95 ألف سيارة.

وأرجع المحللون سبب تراجع واردات السيارات في الجزائر، إلى تزايد عدد الفقراء الذين لا يمكنهم شراء السيارات الجديدة، إضافة إلى تزايد اهتمام الأثرياء بشراء العقارات، وهو مؤشر على عدم الثقة بمستقبل النشاط الاقتصادي والخوف من الجهول.

ولا يزال دفتر الشروط الجديد لاستيراد السيارات الذي وقعه وزير التجارة في الأسبوع الماضي، يثير جدلا واسعا وانتقادات كبيرة، من طرف ما يعرف بجمعية وكلاء السيارات.

وتتهم الجمعية وزير التجارة بالتواطؤ مع وكلاء معينين وسن القانون الجديد بشكل يضمن لهم احتكار السوق والقضاء على المتعاملين الذين يسوقون علامات أخرى، في إشارة إلى التناغم اللافت المسجل في الأونة الأخيرة بين رجل الأعمال علي حداد، رئيس جمعية منتدى رؤساء المؤسسات وبين الحكومة.

ويتضمن دفتر الشروط الجديد لاستيراد السيارات العديد من القواعد الجديدة، بينها

باختصار

توقع البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية أن ينمو الاقتصاد المغربي بنسبة 4.6 بالمئة في العام الحالي، وأن يرتفع معدل النمو إلى 5 بالمئة في العام المقبل، بسبب انتعاش القطاع الزراعي.

استقرت أسعار النفط دون تغير يذكر أمس، ليتحرك خام برنت قرب 67 دولارا للبرميل، مسجلة مكاسب أسبوعية طفيفة، بدعم من تراجع الدولار وتوقعات بانخفاض نمو إنتاج الخام الأميركي.

رفعت وكالة ستاندر أند بورز أمس النظرة المستقبلية إلى مصر من مستقرة إلى إيجابية. وأرجعت ذلك إلى التعافي التدريجي للاقتصاد بفضل الاستقرار السياسي والإصلاحات الداعمة للنمو.

أظهرت بيانات أمس أن معدل البطالة في تركيا ارتفع إلى 11.2 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي، الأمر الذي يزيد الضغوط الاقتصادية في البلاد قبل أسابيع من الانتخابات البرلمانية.

تراجع الجنيه الاسترليني بنسبة 1 بالمئة أمام الدولار أمس لينزل عن حاجز 1.58 دولار، مع تسارع عمليات البيع لجني أرباح المكاسب التي سجلها بسبب علامات على تباطؤ الاقتصاد الأميركي.

هبطت أسعار العقود الآجلة لمزيج خام برنت القياسي دون 66 دولارا للبرميل أمس بعد أنباء بان الوفرة المتزايدة في إمدادات المعروض ستؤدي إلى تزايد المخزونات في أنحاء العالم.

لرئاسة المحرر business@alarab.co.uk

المعارضون العلويون يرفضون التخلي عن تصنيفهم الطائفي، مهما كانت انتماءاتهم السياسية أو الفكرية، ما يجعلهم في تقابل مع خصم أو حليف سني متطرف أو معتدل في أحسن الأحوال، وليس أمام مواطن سوري.

منى غانم نائبة لؤي حسين رئيس تيار بناء الدولة، ترفض قراءة الفاتحة على روح الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبدالعزيز في مؤتمر للمعارضة السورية عقد مؤخرا في القاهرة، معتبرة أن السعودية ودول الخليج تشنان حربا على سوريا.

نموذج منسجم مع ورطة الطائفة في رمال الأسد المتحركة

لؤي حسين وظاهرة المعارضين العلويين أصحاب الموقف المبدئي



إبراهيم الجبين

لم يفهم نظام الأسد انتفاضة الشعب السوري على أنها هبة شعبية مختلف قطاعات المجتمع، وحين أدرك هذا، أصر على أن يختزل تلك الانتفاضة بما انتفع منه سابقا في عهد الأسد الأب، من تصوير الانتفاضات المتكررة ضد حكمه على أنها حركة إخوان مسلمين، وسوق لهذا في كل مكان، حتى كاد الأمر يصبح قناعة لدى السوريين أنفسهم، ومنهم الإخوان الذين توهّموا حجما أكبر من حجمهم في جسم المعارضة السورية، وبدأوا بالتصرف على أساسه.

المقابل الموضوعي للإخوان

أصر هؤلاء ومن يدور في مداراتهم، على احتكار الخيار السياسي، سواء في التواصل مع المجتمع الدولي، أو في تمثيل انتفاضة الشعب السوري، وكذلك في الوقوع في قلب تناقض المحاور في الإقليم، لتعلق المسألة السورية مثلما علقت المسألة الإخوانية بعد تجربة الحكم في مصر وتداعياتها، وكان لا بد لهم، بحكم آلية اتخاذ القرار لديهم، من إنتاج اكسسوارات مرافقة لوجودهم في المشهد، كما دأبوا على الدوام، فكانت تحالفاتهم ضمن أطراف المعارضة السورية، تقوم على الإخواني المنع، أو الإخواني المعتدل، أو الإخواني العلماني إن صح التعبير، في سبيل إبقاء هيمنتهم على القرار، وتجنب رفضهم من قبل بعض الدول العربية، وعلى الرغم من أن خالد خوجة لا ينتمي فعليا لجماعة الإخوان المسلمين، إلا أن المعادلات الإخوانية تحركه وترسم مساره، إضافة إلى التوازنات التي يطرحها الإخوان ومن شابههم، دون استثناء معاذ الخليب بالطبع، فقد كان آخر ما توصلت إليه مخابر الذهبية الإخوانية، نموذج العلوي الإخواني الذي سرعان ما انهار بعد دقائق من إطلاقه في مؤتمر صحفي جمع كلاً من رئيس الائتلاف خالد خوجة ولؤي حسين رئيس ما يعرف بتيار بناء الدولة، وكان الهدف تقديم أوراق قوة قبل مؤتمر الرياض المزمع عقده قريباً، وللحصول إنما نملك بدائل من الطائفة العلوية متحالفة معنا، خاصة بعد أن بات مطلب أن يتم تقديم ضمانات للعلويين تحت بند حماية الأقليات على رأس لسان كل مسؤول دولي يتحدث في الشأن الدولي.

ملوك الطوائف وعبدها

لكن المشكلة الكبرى كانت في وعي الطوائف السورية (غير السنية) التي أخذت غالبيتها وقتها قبل أن تدرك أن الانتفاضة سورية وليست سنية، على الرغم من كل ما حاوله نظام الأسد وإعلامه من تصوير مقصود، أراد به تقديم عدوه السني، بنشئ الوسائل، بما في ذلك تصنيع تنظيمات جهادية مرتبطة به، أو حتى باستهدافه للجوامع والرموز الإسلامية السنية، وبمشاركة المسلمين الدروز الموحدين بالثورة التي التصقت بهم رمزيتها منذ الثورة السورية الكبرى التي قادها زعيمهم سلطان باشا الأطرش، وكذلك الإسماعيليين الذين قضى كثيرون منهم سنوات في سجون الأب بسبب معارضتهم التاريخية لحكمه، ليبقى النصيريون، الذين عرفوا بالعلويين، على مسافة حذرة، رغم انخراط عدد محدود من مثقفهم في صفوف الثورة، وتقديم هؤلاء لتضحيات تمثلت في مجهم وتشويه سمعتهم من قبل أبناء طائفتهم التي ينحدر منها آل الأسد ومراكز القوى التي تحكم البلد والمحيطه به، وكبار ضباط المخابرات وقادة الجيش وزعماء ماфия المال السياسي الفاسد. كان من بين العلويين من اتخذ مواقف قديمة من نظام من حافظ الأسد، ورفض الحضي خلفه، لا سيما وأن الأسد الأب كان قد زج بكبار السياسيين والضباط العلويين

لؤي حسين والعدد القليل من المعارضين العلويين ينطلقون من موقف مبدئي يعود إلى بداية الثمانينات أيام مجازر حماة، يرى أن الخيار إن كان سيطرح ما بين بديل إسلامي (ضلامي) والسلطة القائمة حالياً فإنهم دون شك سيقفون مع نظام الأسد في محاولة للاستمرار وفق العلاقة القديمة القائمة على الباطنية السياسية

في السجن ليخلو له كرسي الرئاسة فكان من بين ضحاياه صلاح جديد وآخرون بين معتقل ومنفي، لتصل حالات الاعتقال من بين صفوف العلويين إلى مثقفين ومثقفات ومعارضين، كانوا قد انخرطوا في حزب البعث ورابطة العمل الشيوعي خلال الثمانينات ليخرجوا لاحقاً بالإفراجات التي سميت حينها عفواً رئاسياً، وفي سنوات حكم بشار الأسد، تواصل عمل هؤلاء في الحياة السياسية السورية الجافة، وبعضهم تم التكتيل به مثل الدكتور عارف دلييلة ومعاقبته عقوبات مضاعفة، بينما تم منح آخرين امتيازات سرية على أن يبقوا في موقع المعارض لتزيين وجه النظام، واستمر هذا التحالف المضمر، مؤسساً لباطنية سياسية عمّت تلك الثورة لتتمثل عدداً كبيراً من مثقفي الطائفة العلوية ومعارضيه، تلك الطائفة التي حرص نظام الأسد على تجهيل معظم أسرها وربطهم بمؤسساته العسكرية والأمنية، مع تقديم امتيازات خاصة وبعثات ونفوذ كبيرين لمن يظهر كامل الولاء منهم للأسد، فظهر ملوك أقوياء للعلويين وعمّ نموذج العبيد بين قطاع واسع منهم.

زلزال العام 2011

سنوات مضت، ومضت معها الأمور بسلا، دون أن يتعرض ذلك الاتفاق المضمر للاختبار الحاد، لتكتف حقيقته، حتى اندلعت المظاهرات في حوران والمدن والأرياف السورية يمينا وشمالا من حول هؤلاء، الذين تعرضوا لضربة كبيرة، وامتحان في الصمود على الصور النمطية التي ظهروا بها طويلاً، كمعارضين لنظام الأسد، وكضحايا له، وكان عليهم أن يختاروا بين الاستمرار في دورهم السابق، الذي بدأت تضغط عليه تشكيلات الثورة السلمية، وتطالبهم بإعلان مواقفهم انسجاماً مع تاريخهم، وبين خلع القناع والإصباح عن الالتصاق التام ببنية النظام ومؤسساته الأمنية.

وافترقت الطرق، فمن لم يكن خاضعاً لتلك المعادلة، كان حراً في اتخاذ موقفه، فبقي حتى أجبر على مغادرة سوريا هرباً من الملاحقة والاعتقال، أما من خشي منه نظام الأسد لمكانته العشائرية والدينية في الطائفة العلوية، فقد تم احتطافه وإخفاؤه، كما في حالة الدكتور عبدالعزيز الخير، ليبقى في الساحة قلة قليلة من المعارضين العلويين اختارت غالبيتهم إعلان ولائها للنظام صراحة، وتشتت الهجوم العنيف المتواصل على ما سمته "الثورة السنية" و"الثورة الداعشية" و"ثورة العراعر" وطالبت جيش الأسد بسحق كل شكل من أشكال الاحتجاج، بما في ذلك الإبادة الجماعية واستخدام الكيمياء وصورايخ السكود، وحده لؤي حسين ومجموعة قليلة العدد من حوله، حافظ على خط صعب، بالتمسك بمعارضته لنظام الأسد، وإصراره على البقاء في سوريا رغم ما سماه اعتقالاً تعرض له، تم السماح له فيه بكامل شروط الرفاهية، ووصولاً إلى إمكانية استعمال التويتز والفيستوك، فكان محاولة لتزييف شكل الاعتقال في سجون الأسد، وأن ما يراه العالم ويشهده من جرائم قتل تحت التعذيب والتجويد وتمثيل بالجنث في السجون إنما هي مجرد ادعاءات باطلة لا أساس لها، والدليل حالة لؤي حسين.

جذور الموقف

كان لؤي حسين أحد أعضاء رابطة العمل الشيوعي، التي تشكلت أساساً كانشقاق بين صفوف الحزب الشيوعي، وكرّد على حالة الاستقطاب التي أصابت الحزب بعد انقسامه فريق مع خالد بكداش وفريق مع رياض الترك، وكذلك على حالة التشرذم التي أصابت البعث بين بعث سوري وبعث عراقي، بالإضافة إلى الفراغ الذي يمكن أن ينشأ نتيجة تلك الانقسامات، في المجتمع، لتخلو الساحة للاستبداد والإسلاميين، فكان شباب رابطة العمل يحاول مخلصاً التوصل إلى مكان ملتزم بين تلك التناقضات، محافظاً على التواصل النظري الاشتراكي ودراسة المجتمع، على أن طابع الرابطة لم يخل من انعكاس انقسامات المجتمع ذاتها، فبدت وكأنها تجمّع يساري الأبناء الأقليات والطوائف الدينية في سوريا، وحين وقعت انتفاضة السوريين في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، كانت رابطة العمل الشيوعي بدورها أمام اختبارها الصعب، يقول كامل

تصوير الانتفاضة السورية على أنها ثورة سنية أو حرب جهادية تشنها القاعدة وداعش ضد سوريا متعددة الطوائف، تحول إلى دأب سياسي واجتماعي في سلوك المعارضين العلويين الأمر الذي جعل موقفهم يتطابق كلياً مع موقف نظام الأسد من ناحية العلاقة مع غالبية الشعب السوري

عباس عضو الرابطة السابق الذي قضى في المعتقل أربعة عشر عاماً، إن الرابطة رأت في خضم أحداث الثمانينات أن "البورجوازية التقليدية ممثلة بالحلف الرجعي الأسود المشكل داخل سوريا (من الإخوان المسلمين وبعث العراق) والمدعومة من محيط عربي وعالمي، تجد فرصتها في الانقضاض على السلطة، وكل من الشريحتين يقاتل الآخر بجزء من جسد الشعب السوري، والمفروض العمل من القوى الوطنية على خلق تيار ثالث يخلص الشعب من بين الأرجل المتقاتلين، ولكن الرابطة سترقب ولن تطوره علماً

بانها ترى أن

الحلف الرجعي الأسود أخطر من السلطة القائمة، ومن يتوهم أنه من خلال الوصول إلى السلطة سيعطي بعض الحريات مخطئ جداً لأنه قادم من خلال أزمة تؤهله أن يحكم بشكل فاشي وعلى أرضية طائفية، وقد راقبت الصراع وقالت إبان ذروة الأزمة أن الصراع وصل مرحلة كسر العظم، وأنه إذا دخل عصام العطار (كورنيلوف) دمشق، فإنه يجب نقل البندقية من كتف إلى كتف والقتال إلى جانب كيرنسكي (حافظ الأسد)".

لم يخرج لؤي حسين عن ذلك التناقض الذي رواه كامل عباس، وما يزال يرى الأمور في سوريا على النمط الذي رأت به رابطة العمل الشيوعي انتفاضة الثمانينات، وموقفها المبدئي من السلطة القائمة، والسلطة المتوقّعة بعد سقوط النظام، ولا يعني القارئ سبيل الاتهامات المتبادلة بين أفراد رابطة العمل للؤي حسين بالعمالة لحساب نظام الأسد، والتسبب بدخول مئات من رفاقه المعتقلات بوشايته ضدهم لأجهزة الأمن، ولا يوجد ما يبرهن على هذا مادياً، لكن الرجل تعرض للاعتقال في شهر مارس من العام 2011، بعد أن طرح بياناً للتضامن مع أهالي درعا، وخرج من سجنه سريعاً ليكون أحد منظمي مؤتمر سمير أميس للمعارضة في دمشق، الذي رعاه خفية نظام الأسد وقدم له فندقاً مملوكاً لمدير مكتب بشار الأسد أبو سليم دعبول، مع تمويل كاف وتسهيلات، ثم أطلق في خريف العام ذاته تياراً سياسياً تحت اسم "تيار بناء الدولة".



وكان لؤي حسين قد اعتقل أول مرة في العام 1984، وبقي سجيناً سبع سنوات ليطلق سراحه في العام 1991، ليعمل بعد خروجه ناشراً وصحفيًا، وأصدر عدداً من الكتب أهمها "في النخبة والشعب" حوار في كتاب مع المفكر برهان غليون، وكذلك "حوارات في الوطنية السورية" بمشاركة صادق جلال العظم، برهان غليون، جورج طرابيشي، فايز عز الدين، طيب تيزيني، جودت سعيد، موفق نيربية، جمال باروت، وكتاب "الاختيار الديمقراطي في سوريا" الذي كان أيضاً حواراً طويلاً مع برهان غليون.

لا يوجد حضور كبير لتيار بناء الدولة في الساحة السورية، ولا يعرف عدد أعضائه، على الرغم من محاولة حسين زج تياره في المؤتمرات التشاورية للمعارضة، والمقاعات المختلفة، فيحضر لؤي حسين أو تحضر نائبته منى غانم التي رفضت قراءة الفاتحة على روح الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبدالعزيز في مؤتمر للمعارضة السورية عقد قبل شهور في القاهرة، معتبرة أن السعودية ودول الخليج تشنان حرباً على سوريا.

العلم والائتلاف

برز مؤخراً اسم لؤي حسين وموقفه من الانتفاضة السورية، بعد إقبال رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة خالد خوجة، على التفاوض مع حسين ودعوته للإعلان عن رؤية مشتركة لمستقبل سوريا، والمؤتمر الصحفي الذي عقدها الأئفان، حين أصر لؤي حسين كما قال لاحقاً على عدم الوقوف أمام علم الثورة السورية، علم الاستقلال، وعلم سوريا ما قبل عهد حافظ الأسد، معتبراً أنه ليس علم وطنه، وأن العلم الأحمر الذي يرفعه نظام الأسد هو العلم المعتمد من قبله فقط، فوافق رئيس الائتلاف على إزاحة العلم من كادر الصورة التلفزيونية أثناء المؤتمر الصحفي، الأمر الذي أغضب السوريين، فشنوا هجوماً عنيفاً ضد خوجة وحسين، وما لبث أن ظهر تسريب صوتي مسجل للؤي حسين وناشئته منى غانم تم تسجيله بعد ساعات من المؤتمر الصحفي مع خوجة، قال فيه لؤي حسين "إن ثورتكم هذه ثورة أوباش، وأنا لا أحبها، أكرهها، ولا أحد بإمكانه إجباري على شيء"، مضيفاً أن "خداء بشار الأسد بالتأكيد وحذاء أي عنصر مخابرات هو أشرف من الثورة السورية"، بينما اعتبرت منى غانم أن كل من مات فطيساً يمكن اعتباره من الشهداء، وأن ياسر الأسد النجل الأكبر لحافظ الأسد والذي مات في حادث سيارة على طريق مطار دمشق، هو الآخر شهيد، بالإضافة إلى تصريحات مناقضة تماماً لما قاله لؤي حسين في مؤتمر مع خوجة، الذي اضطر إلى الظهور بمؤتمر صحفي عاجل وتقديم الاعتذار للشعب السوري عن الإهانة التي وجهها للعلم السوري، والتي قال بأنها كانت غير مقصودة. حولت حادثة العلم لؤي حسين إلى نموذج مكثف للمعارضين العلويين الذين يخضعون أساساً لسخط كبير من الشارع السوري على مدى أكثر من أربع سنوات، بدأ برفع شعار "الشعب السوري واحد" ثم تلاه تسمية أحد أيام الجمعة باسم الشيخ صالح العلي، أحد الشخصيات الكبيرة في التاريخ العلوي المعاصر، وكذلك في تقديم التظلمات إثر الأخرى من أن الثورة السورية لا تريد اضطهاد العلويين أو الانتقام منهم، وكان الهدف أن يتضامنوا مع شعبهم والقرى والمدن والأرياف السورية التي دمرها نظام الأسد، وكذلك مع ملايين اللاجئين السوريين في المخيمات في دول الجوار والذين لا يوجد من بينهم علوي واحد.

كل هذا يحدث بينما تقترب قوات المعارضة السورية، بعد تحرير ريف إدلب وجسر الشغور من مناطق الساحل السوري حيث قرى العلويين وبلداتهم، وسط محاولات علنية وسرية لوقف تقدم تلك القوات بذريعة التخوف من ارتكاب مجازر ضد العلويين الذين خرجوا في مظاهرة واحدة ضد النظام كانت تناشد بعدم تقديم المساعدات الغذائية للمحاصرين في حمص القديمة.

ويبقى وضع الطائفة العلوية صعباً وحرماً، في ظل انعدام وجود قيادات قادرة على تشكيل رأي عام داخلها، وتواطؤ بعض شخصياتها مع النظام مثل أدونيس وغيره، إذاً حتى هذه اللحظة، يرفض كثير من المعارضين العلويين، التخلي عن تصنيفهم الطائفي، مهما كانت انتماءاتهم السياسية أو الفكرية، ما يجعلهم في تقابل مع خصم أو حليف سني متطرف أو معتدل في أحسن الأحوال، وليس أمام مواطن سوري، فلم تتمكن تلك الطائفة الصغيرة التي ينحدر منها الدكاتور من التخلص من هيمنته وتوريثه الدائم لها في مجازره، وانخراط عدد كبير من أبنائها في المؤسسات العسكرية والأمنية وأجهزة الدفاع الوطني الإسسم الذي منحوه لما عرفه العالم بـ"الشبيحة".

في سبعينات القرن العشرين تبدأ إنجي أفلاطون بالاستعانة بالفراغ الذي يتخلل الضربة الفنية الواحدة، وهو فراغ كانت الفرشاة التي تم قص عدد من شعراتها تتركه على سطح اللوحة كما لو أنه جزء طبيعي منها.

فنانة وكاتبة سياسية صبغت نساء مصر بألوانها

إنجي أفلاطون امرأة الثورة التي اهدت إلى الرسم حلا



فاروق يوسف

«لم يكن من السهل تصنيفها» قُبلت تلك الجملة غير مرة في محاولة التملص من محاولة وضعها في مكان بعينه. فابنة الطبقة الأرستقراطية لم ترتق السلم إلى الأعلى بل فعلت العكس حين هبطت لتنضم إلى رؤى الفقراء. وحين ذهبت إلى المعتقل بدلا من أن تكون في قصر عائلتها تأكد للكثيرين أن تلك الفنانة والناشطة النسوية قد اختارت أن تمضي في الطريق الصعبة. أما حين تخلت عن أسلوبها السيربالي في الرسم واتخذت من الواقعية التعبيرية منهجا فنيا لها فقد كانت قد صنعت معادلة متوازنة بين ما هو فني وإنساني، لكن ضمن إطار سياسي. كان شعورها بالاعتزاز مبكرا، وهو ما دفعها إلى التمرد. فهي التي نشأت في بيئة مغلقة على مفاهيمها المتعالية على المجتمع لم تجد في انخراطها في التعلم في مدرسة كاثوليكية إلا نوعا الانقطاع القسري عن المجتمع المصري الذي لم تكن هي وسواها من صبايا النخبة الراقية يعرفن عنه شيئا. كان سؤالها الوجودي البريء يوما أكبر من أن تطيقه أسس التربية المعتمدة في تلك المدرسة الصارمة في تقاليدها، فكان أن طردت الفتاة بعد سنوات قضتها متمردة، فهل اختارت إنجي حسن أفلاطون يومها أن تستبدل سجن المدرسة بسجن البيت؟

إنجي المتمردة

كانت إنجي يومها في سن الخامسة عشرة وكان لديها ما تفعله وبشغف عميق. فالفتاة التي ولدت عام 1924 كانت قد بدأت اكتشاف العالم من خلال الرسم في سن مبكرة من حياتها. لم يكن للصدفة دور في أن تجد تلك الفتاة الطريق إلى عالم الفن سالكة أمامها. كان الفنان المصري الرائد محمود سعيد صديقا للعائلة، فأذهلته رسوماتها حين أطلع عليها، ومن خلاله استطاعت أن تتعرف إلى المخرج والرسام كامل التلمساني الذي كان يومها داعية تمرد ومعاصرة والتزام إنساني من خلال جماعة فنية أسسها بمعينة جورج حنين ورمسيس يونان وفؤاد كامل. كانت تلك الجماعة تحمل اسم «الفن والحرية» فهل كان حلم إنجي أفلاطون يتخطى طرفي تلك المعادلة؟

صارت الممارسة الفنية يومها بالنسبة إلى الفتاة التي ما زالت صغيرة في السن هي أسلوب التعبير عن التوق إلى الحرية، غير أن اقترابها من أفراد تلك الجماعة الذين كانوا يجمعون بين الثقافتين العربية والفرنسية كان قد طبع طريقتة نظرتها إلى العالم بأسلوبين، بيدوان الآن متناقضين، غير أنهما في بداية أربعينات القرن العشرين لم يكونا كذلك. كانت إنجي أفلاطون سربالية في الرسم، ماركسية في السياسة. ولم تكن ترى تناقضا بين ما تتمرد عليه في الفن وما تنتشد الوصول إليه من خلال السياسة.

الكاتبة الثورية التي لم تنس الرسم

كان تأثرها بأفكار جماعة الفن والحرية قد هيا لها أرضية خصبة للتفكير في قضايا المجتمع بوعي غلب عليه الطابع الاشتراكي. وهو ما جعلها تنزلق تدريجيا وبقناعة راسخة إلى العمل السياسي المباشر في اتجاهين، النسوية، حيث صارت واحدة من رائدات الدعوة إلى تحرير المرأة، والارتباط الحزبي حين انتمت إلى حركة أسكرا الشيوعية عام 1944.

كان كل شيء يجري في حياتها بطريقة منسجمة، كما لو أن أفلاطون خلقت لترسم وتكون داعية تمرد نسوي وحاملة أفكار

الممارسة الفنية تتحول عند

إنجي الصغيرة إلى أسلوب للتعبير عن التوق إلى الحرية، غير أن اقترابها من الذين كانوا يجمعون بين الثقافتين العربية والفرنسية كان قد طبع طريقة نظرتها إلى العالم بأسلوبين، بيدوان الآن متناقضين

أفلاطون تعرف كداعية تمرد نسوي وحاملة أفكار سياسية تدعو إلى العدالة الاجتماعية، وهو ما جعلها تتهدي إلى موهبتها في الكتابة، بعد أن كتبت منشورها السياسي «80 مليون امرأة معنا» و«نحن النساء المصريات».

وما إن أطل عقد الخمسينات حتى كانت أفلاطون تقف في الصف الأول من الرسامين المصريين المهمومين بتطلعات المجتمع ونضالاته من أجل التحرر، فكانت مشاركتها في بينالي فينيسيا عام 1952 تكريسا لوجودها فنانة من طراز خاص، كانت الحياة اليومية المصرية تأخذ على يديها طابع المناجاة الثورية المعاصرة.

الامة، وهي العلاقة التي قادتها إلى أن تتخلى عن السريالية أسلوبا فنيا لتنضم إلى الواقع، بطريقة تهبه القدرة على التعبير الراقى عن مشكلاته.

سياسية تدعو إلى العدالة الاجتماعية. وهو ما جعلها تتهدي إلى موهبتها في الكتابة، حين كتبت منشورين سياسيين اكتسبا شهرة في مجال التقديف السياسي هما «80 مليون امرأة معنا» و«نحن النساء المصريات». فيهما قدمت أفلاطون رؤيتها في مجال العلاقة الجدلية بين حرية المرأة وتحرر

الواقع من وجهة نظرها لم

يكن حله إلا شيوعيا. وهو ما أدى في النهاية إلى اعتقال إنجي أفلاطون في العام 1959 لتقضي في السجن أربع سنوات

هل خيبت ثورة العسكر في يوليو 1952 أمالها في الحرية، حيث استمرت في العمل السياسي المعارض للتجربة الناصرية؟ بالرغم من نزعها القومية فإن إنجي أفلاطون التي تشبعت بالفكر الشيوعي لم تكن ترى في المبادرات الناصرية حلا.

وكما أرى الآن فإنها مثل أي شخص شيوعي كانت منفصلة عن الحلول الممكنة التي يقترحها الواقع. من وجهة نظرها لم يكن الحل إلا شيوعيا. وهو ما أدى في النهاية إلى اعتقالها عام 1959 لتقضي في السجن أربع سنوات، عاشت حيرتها بطريقة فسرت لها اختلافها عن رفاقها في النضال. بالنسبة إلى ابنة العائلة الأرستقراطية كانت حياة الشظف أمرا لا تذكره الكراسيات الحزبية ولم تتعلمه سلفا. لقد اكتشفت في سجن القناطر أنه لم يعد لديها شيء تفعله سوى أن ترسم.

في البداية لم يكن ذلك الشيء مسموحا به، غير أن إدارة السجن سمحت لها في ما بعد أن تعود إلى حياتها الحقيقية، أن ترسم، بشرط أن يكون كل ما ترسمه ملكا للسجن. يومها صار الحلم بالحرية واقعا شخصيا يضغط عليها فتوزعت رسوماتها بين فضاءين، فضاء السجن وفضاء الحياة التي تقع خارجه وكانت صور النساء الحالمات في الحرية وراء القضبان هي ما جعلتها تنجز أجمل أعمالها في تلك المرحلة. صارت ابنة القصر الثرية تستلهم أحلام رفاقها القادمات من الهامش الاجتماعي.

واقعية لكن بشروط سحرية

عام 1964 غادرت إنجي أفلاطون السجن ولم تكن محطمة، وهو ما جعلها تستعيد موقعها في صدارة المشهد الفني المصري فاقامت العديد من المعارض الشخصية في مصر والعالم وكان لها أن تحقق حلما قديما في العرض في موسكو ونيودلهي. رسوماتها ذات الطابع الريفي أثارت الكثير من الأسئلة حول الفن الملتزم وكانت حياة السجن قد غيرت الكثير من آرائها حول الأساليب الفنية فكانت الواقعية أقرب تلك الأساليب إليها.

غير أن واقعيته لم تكن من النوع التسجيلي، القريب مما يمكن أن يقدمه الفوتوغراف. كانت واقعيته من النوع الذي لا يخلو من السجالات التقني، وهو سجل يعتمد أصلا على اللعب بالأدوات

والمواد المستعملة. ففي سبعينات القرن العشرين اتجهت الرسامة إلى الاستعانة بالفراغ الذي يتخلل الضربة الفنية الواحدة، وهو فراغ كانت الفرشاة التي تم قص عدد من شعراتها تتركه على سطح اللوحة كما لو أنه جزء طبيعي منها.

ومع ذلك فإن أفلاطون لم تنتبه إلى ضرورة أن يكون الفن مستقلا عن السياسة إلا حين بلغت الستين من عمرها. حدث ذلك قبل أن تغادر الحياة بخمس سنوات (توفيت عام 1989).

يومها كفت الرسامة عن النشاط السياسي وتفرغت نهائيا للرسم. من تأخر على الآخر، إنجي التي انغمست بشكل أعمى في السياسة أم الرسم الذي كان المعنى الحقيقي لحياتها؟ الآن يبدو سؤال من ذلك النوع مربكا، فهو لا يستدعي إلا إجابات حزينة غامضة. كان من الممكن أن تكون إنجي أفلاطون أكثر اكتمالا مما ظهرت عليه في صورتها التاريخية، باعتبارها ناشطة نسوية وحزبية معارضة وسجينة ورسامة.

ولكن ما حدث في الواقع هو الذي يهينا صورة تلك المرأة المناضلة بعطائها الفذ الذي صار جزءا من التاريخ.





قال وزير الثقافة المصري: إن الوزارة وفي إطار تخليد ذكرى مفكرها وكتابتها وادائها بدأت تعيد نشر أعمال الشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي الكاملة بأسعار في متناول القراء.

عن «دار الفارابي للنشر» في بيروت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «تسليم الريف»، للكاتب العماني عبدالعزيز عبدالله محمد الكعبي.

ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس رواية «رجال لا يفتخرون»، الصادرة عن دار «الجندي للنشر والتوزيع»، للأديبة الفلسطينية ابتسام أبوهمالة.



معرض أبوظبي الدولي للكتاب: 269 ألف زائر في 7 أيام

● أصحاب دور عبروا عن تقديرهم لمستوى التنظيم والإدارة ● المعرض تحول إلى منصة دولية لعالم النشر والترويج للكتب



المعرض يسعى إلى ترسيخ مفهوم الثقافة في أوسع مفاهيمها بعيدا عن الجانب التجاري النفعي

الدولي في معرض أبوظبي الدولي للكتاب كمنصة دولية هامة لإشهار الكتب والنشر وعوالمه على نطاق عربي وكمدخل لإشهارها عالميا. والمعرض الذي يعتبر الأكثر نمواً على الصعيد العربي والعالمي، يحاول تجاوز المفهوم الكلاسيكي لمعارض الكتب التي تركز على الجانب التجاري، ويسعى إلى ترسيخ مفهوم الثقافة في أوسع مفاهيمها بعيدا عن الجانب التجاري، خاصة مع برامجها الثقافية والمهنية والتعليمية، والعديد من المبادرات الرائدة، وعشرات المحاضرات والندوات وحلقات النقاش الثقافية ومراسم توقيع الكتب والندوات المهنية والتجارية المتخصصة بصناعة النشر، فضلا عن استضافة العديد من رموز الفكر والثقافة العرب والأجانب. وتبدأ الهيئة منذ الآن في التخطيط للدورة السادسة والعشرين من المعرض والتي ستقام في الفترة من 27 أبريل إلى 3 مايو 2016.

الإمارات وثلاث دور نشر أخرى، وأوضح أن الجناح عرض كتباً بالإنكليزية والبولندية، منها ما هو موجه للأطفال ومنها ما هو عن اللغة العربية والثقافة العربية للبولنديين، وكتب بلغات أخرى، وقال إن كثيراً من كتب الجناح لاقت إقبالا، وعلى رأسها كتب الأطفال والتاريخ والتاريخ العربي بالبولندية والدراسات الأكاديمية.

أما جناح كولومبيا فقد ركز في عرضه التمهيدي خلال مشاركته الأولى على الكاتب الكولومبي الرمز غابرييل غارسيا ماركيز، ووزع الجناح كتيبات دعائية عن كولومبيا وتاريخها وعن كاتبها الأشهر صاحب "الحب في زمن الكوليرا"، وأخرى عن الثقافة والتعليم، وقدم القائمون على الجناح معلومات ثقافية وعلمية عن حالة النشر والكتاب في كولومبيا. ولم تكن فعاليات الدول الأخرى التي تشارك لأول مرة في المعرض أقل أهمية، وعكست هذه المشاركات مدى توسع الاهتمام

التخصص في أحد أعمالها مثل التسويق أو التصميم أو التعليم، في خطوة لدعم سوق النشر مهنياً، ودعم أصحاب دور النشر الصغيرة لتطوير أعمالهم. كما شهدت الدورة الخامسة والعشرون من معرض أبوظبي الدولي للكتاب مشاركة ست دول جديدة هي: كرواتيا، ونيوزلندا، وبولندا، وكولومبيا، وجورجيا. وذلك في نطاق انفتاح المعرض على أسواق جديدة كل عام.

وأكد القائمون على أجنحة هذه الدول التي تشارك لأول مرة على إعجابهم بالمعرض وإدارة وتصميمها وأجواء وفعاليات مرافقة، وأكدوا أن مشاركتهم كانت ضرورية خاصة أنهم تفاجأوا من مستوى التنظيم والحضور. وأعرب أندريو بارزيميس، مدير التطوير الرقمي بالدار الأكاديمية للنشر في بولندا عن مفاجأته بالمعرض، وأشار إلى أنها المرة الأولى التي تشارك فيها دولته في هذا المعرض بالتعاون مع السفارة البولندية في

أسدل الستار على الدورة الخامسة والعشرين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، والذي نظّمته هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، خلال الفترة من 7 إلى 13 مايو الحالي تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي العهد في أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، محققاً ارتفاعاً في عدد الزوار والذي تجاوز الـ 269.680 زائراً طوال الأيام السبعة الماضية، كما وصلت المبيعات إلى 35 مليون درهم إماراتي.

عن كيفية عمله في بناء الدولة معتمداً على بناء الإنسان مع اهتمامه بالتعليم والثقافة. ورغم أن المعرض قد توسعت مساحته بـ 20 في المئة ليستوعب دور النشر الجديدة والتي وصل عددها إلى 130 دار نشر، إلا أنه تمكن من المحافظة على مستوى التنظيم والتنسيق ليُلبى احتياجات الجميع من دعم لوجستي وخدمات، وفي نفس الوقت توفير الراحة للزوار من خلال زيادة مراكز المعلومات التي قدمت معلومات إرشادية للزوار سواء بخصوص مواقع دور النشر أو بعض العناوين المطلوبة أو البرامج المصاحبة.

وأضاف القبيسي "تعكس الدورة الخامسة والعشرون من معرض أبوظبي الدولي للكتاب خلاصة تجربة سنوات طويلة من الخبرة التنظيمية للمعرض وصناعة النشر، فقد وصل المعرض إلى مرحلة متقدمة من الاحترافية التي جعلت منه أحد أكثر معارض الكتب نمواً في المنطقة، وقد وجدنا اهتماماً مضاعفاً من قبل الجمهور والذي بات أكثر حرصاً على التفاعل الثقافي والقراءة والمعرفة، وهي من بين الأهداف الرئيسية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال مبادراتنا ومشاريعنا المستمرة".

وشهد "ركن النشر الرقمي ومزودي خدمات صناعة الكتاب" اهتمام الناشرين والمهتمين بصناعة النشر، حيث وفق الركن من توفير مساحة مثلى لتمكين مطوري المحتوى ومزودي خدمات النشر من عرض منتجاتهم وخدماتهم بين الأوساط المتخصصة بالنشر في المنطقة، إلى جانب إطلاق مبادرة "أكاديمية معرض أبوظبي الدولي للكتاب"، والتي اتاحت للمهتمين فرصة الحصول على شهادات متخصصة بعد حضور سلسلة من ورش العمل، تؤهل المشاركين للحصول على شهادة تساعد في احتراف مهنة النشر أو

أبوظبي - شهد المعرض الذي يحتفي ببوبيله الفضلي رحلات مدرسية وجامعية مكثفة، وصلت إلى 1415 رحلة، بواقع 56.600 طالب وطالبة من مختلف المراحل الدراسية. وكان المعرض قد احتفى بجمهورية آيسلندا كضيف شرف، حيث شاركت كوكبة من أبرز الكتاب والمؤلفين في جلسات حوارية وندوات نقاشية طوال أيام المعرض، إلى جانب أكثر من 600 مؤلف وأكاديمي وإعلامي مؤثر شاركوا في سلسلة ندوات ناقشت العديد من القضايا المتعلقة بالمشهد الثقافي العربي والعالمي.

وشاركت في المعرض 1181 دار نشر من 63 دولة حول العالم، عرضت أكثر من 500 ألف عنوان بثلاثين لغة في مختلف التخصصات، وشاركت 130 دار نشر جديدة منها دور نشر تشارك لأول مرة من كل من كرواتيا، ونيوزلندا، وبولندا، وكولومبيا، وجورجيا. وقد تضاعفت مساحة المعرض عن العام الماضي بنسبة 20 في المئة ليمتد على مساحة 32 ألف متر مربع في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

وقال جمعة القبيسي المدير التنفيذي لدار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ومدير المعرض "نجح المعرض في استقطاب شرائح المجتمع المختلفة على تنوع اهتماماتها، فقد كانت الجلسات الحوارية عن شخصية المعرض المحورية، الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس الدولة، محط اهتمام الزوار، حيث استمعوا إلى مجموعة من معاصري الشيخ زايد وتحدثوا

◀ مشاركة 1181 دار نشر من 63 دولة حول العالم عرضت أكثر من 500 ألف عنوان بثلاثين لغة في مختلف التخصصات

كتاب توثيقي عن معرض عالمي للكتاب في يوبيله الفضي

النوعية التي حدثت خلال مسيرته عبر كل تلك السنوات. كما سيجد القارئ في هذا الكتاب أضواء على فترة الثمانينات وتفصيلاتها العديدة والتنظيمية والمكانية، والنقلة الكبيرة إلى فترة التسعينات وما لها من توسعات شاملة في كافة مناحي التنظيم، ثم فترة العقد الأول من الألفية الثالثة، وهذه فترة انتقالية على مرحلتين، الأولى في سنوات النصف الأول من العقد، والثانية بعد تلك السنوات، حيث التعاون مع مؤسسات عالمية، وإنشاء شركات تنظيمية، وتوسعة نقلت المعرض إلى مستوى مختلف وهو ما سوف يتصاعد أيضاً في العقد الثاني من الألفية الثالثة وصولاً إلى الدورة الخامسة والعشرين.



أبوظبي" ورغم الاحتفال بمرور 25 عاماً بدأت في الحقيقة منذ 35 عاماً، أي منذ سنة 1981، ولكن المقصود باليوبيل الفضي الذكرى الـ 25 لإقامة أول دورة للمعرض بالمعنى الشامل تنظيماً ومشاركات وتوسعة لمختلف صنوف المعرفة والعلوم والآداب سنة 1986. وفي هذا الكتاب متابعة توثيقية مصورة لقصة المعرض بجميع دوراته وذكرياته وما قيل عنه وما رافقه من فعاليات ثقافية وفكرية وفنية وصولاً إلى السنوات التي أقيمت على هامشه، والجوائز التي احتفى بها، والمؤتمرات التي استضافها، والانتقالات

احتفاءً باليوبيل الفضي لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، صدر عن دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاب توثيقي بعنوان "معرض أبوظبي الدولي للكتاب 25 عاماً على خارطة المستقبل" يرصد تطور المعرض خلال الفترة الممتدة من عام 1986 إلى 2015.

من مؤسسين ومنظمين وناشرين ومؤلفين ومشاركين، يقدمهم أصحاب القرار الذين أسهموا بفعل توجههم الحضاري في رفع سقف الرقابة على الكتب، بل رفع الرقابة نهائياً، وهو الأمر الذي أسهم في إنجاح مسيرة معرض الكتاب ومتواجته البناءة.

كذلك شهد المعرض حضور شخصيات اجتماعية وفعاليات اقتصادية أسهمت في دعمه من خلال مشاركتهم وافتتاح المواسم والتجول في أروقته، والتعبير بالمشاركة الفعلية عبر إسهامات أخرى متعددة. وجاء في مقدمة الكتاب إن "قصة كتاب

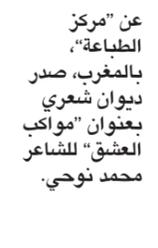
أبوظبي - يقع الكتاب الذي أعده الكاتب مؤيد الشيباني في 287 صفحة من القطع الكبير، ويرى الكاتب أن قصة معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدأت مع افتتاح مبنى المجمع الثقافي عام 1980، حين وجه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله تراه" ببناء مكان يترجم رؤيته في جمع المعارف والعلوم والثقافات والفنون تحت سقف واحد.

تتضمن فصول الكتاب عشرات العناوين التاريخية التي تستحق أن توضع أمام الأجيال القادمة، ليتعرفوا على جهود حشد من الشخصيات التي مرت على هذه القصة

إصدارات



أصدرت دار "الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة"، كتاب "شعراء أم النار" للكاتب أحمد فرحات وتقديم الشاعر عبدالعزيز جاسم وتعليق عبدالله عبدالرحمن.



عن "مركز الطباعة"، بالمغرب، صدر ديوان شعري بعنوان "مواكب العشق" للشاعر محمد نوح.



صدرت حديثاً عن دار "الحلم للنشر والتوزيع"، رواية بعنوان "باب"، للكاتب الشاب مصطفى منير.



عن "دار الساقى"، ببيروت، صدرت الطبعة الثانية من كتاب "حجّة الكلمة الإلهية: دراسة في الكتب المقدسة"، للكاتبين عبدالعزيز الهادي وسوسن حسني.

صورتان للإسلام في وعي الغرب

من منظور معرفي محض، أبدتها الباحثة البريطانية المقدرة كارين أرمسترونج، المختصة في علم اللاهوت، مؤخراً، فهي ترى أن "الإسلام حتى بداية الحداثة كان أكثر تسامحاً بكثير من المسيحية الغربية... وهناك عنف في الكتاب المقدس العبري وفي العهد الجديد يفوق ما في القرآن من عنف"، وأن "صورة الإسلام المشوهة هذه قد نشأت في الغرب في نفس الوقت الذي نشأ فيه العداء الأوروبي للسامية". كما ترى أن فكرة التنوير وإلغاء العبودية اعتبرت حكراً على الأوروبيين، ومع ذلك فإن هؤلاء الإباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية "لم يتورعوا عن امتلاك عبيد أفارقة وطرد السكان الأصليين من القارة الأميركية". فهل في آراء هذه الباحثة الرّصينة وما توصلت إليه من خلاصات ما يضع علامات استفهام كبرى على أقوال تشرشل وأرائه التي تسود الآن في الغرب كما سادت من قبل؟ إننا لنعتقد ذلك، وننتهي محفزين بهذا الاعتقاد بفتح أبواب حوار ثقافي إنساني خلاق بشأن الإسلام: حقيقة موضوعية راسخة، وصور زائفة يجري ترسيخها.

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

خلال فترة الحروب الصليبية عبر تراسل وثيق مع جذور وامتدادات قديمة، وإلى مواصلة الانخراط في نهج تحريفي تضليلي يتأسس على أيديولوجيا استعمارية استبدادية عنصرية وغير إنسانية على الإطلاق، وعلى أفكار وتصورات ومقاصد وغايات تشكل منظومة متكاملة ترتد في أعماها الأغلب إلى خلفيات فكرية وسياسية ودينية، وإلى تجذّر مقيت لمسألة الإغلاء من شأن الأنا العرقية أو القومية أو الدينية أو حتى اللونية "الجنس الأبيض" على حساب الآخر المختلف. وليست معاداة الإسلام وازدرائه، في ما نحسب، إلا تجلياً صغيراً من تجليات هذه الأيديولوجية العنصرية الظلامية العمياء التي يبدو أنها تعاود الظهور والانتشار في العالم المتحضر وفي مخيال بعض قاطنيه.

وبغية عدم الوقوع في التعميم الجزافي واللاتبصر والتحريف، ومع حرصنا على فتح نقاش عميق وموسّع مع قراء صحيفة العرب حول جميع جوانب هذا الموضوع ومكونات صورة الإسلام المشوهة في الغرب وفي مخيال بعض من يزعمون الانتماء إليه، وذلك في سلسلة مقالات لاحقة، فإننا نشير، هنا وبإيجاز، إلى آراء جديرة بالثناء والتقدير،

العلم القويّة؛ العلم الذي ناضلت هي نفسها، عبثاً، ضده، فإن حضارة أوروبا المعاصرة قد تسقط مثلما سقطت حضارة روما القديمة... إن الحضارة لمهذّدة بالمحمّدية الجهادية، وإن قوى التقدّم لتصلطد مع تلك القوى التي هي قوى ردّات الفعل. إن ديانة الدّم والحرب لتصلطد وجها لوجه مع ديانة السّلام".

يعود هذا المقتبس المأخوذ عن المجلد الثاني من كتاب حرب النهر "The River War" (الطبعة الأولى، الصفحات 248-250)، إلى الغني عن التعريف السير ونستون تشرشل، عندما كان جندياً وصحافياً صغيراً في حوالي الخامسة والعشرين من العمر، وهو جزء من خطاب كان قد القاه في العام 1899. واللائق للانتباه في هذا الخطاب، وفي غيره من أقوال تشرشل وأرائه ذات الصّلة بصورة الإسلام التي ارتسمت لديه قبل أن يشرع هو نفسه في الإسهام في رسمها وتعزيب حضورها على نطاق واسع لدى الرأي العام الغربي طيلة ما يربو على قرن من الزّمان، إنما يتمثّل، في الأساس، في افتقار هذا الرأي إلى ما هو أدنى من الحدّ الأدنى من التّبصّر، وهو الأمر الذي أفضى بصاحبه إلى الأخذ بصورة الإسلام النمطية الجاهزة التي تبلورت في الغرب الاستعماري

عبدالرحمن بسيسو



□ كم هو مروّع ذاك البلاء الذي تلقّيه المحمّدية على أنصارها، فإنّ جانب الهوس التعصّبي الذي هو خطير على الإنسان خطورة داء الكلب على الكلب، توجد هذه اللامبالاة القدرية المخيفة التي تتبدّى آثارها جليّة في عديد من البلدان على هيئة عادات تنسم بقصر النظر، وأنظمة زراعية متخلّفة، وطرق تجارية بطيئة، وغياب للأمن يستشري حينما وجد اتباع النّبي، أو حكموا، أو عاشوا. ثمّ إنّ هذه الشهوانية المتردّبة تجرّد الحياة من جمالها وفضائل نعيمها، وتحوّل دون جعلها أكثر تهذيباً ودمائة وطهارة، وبالتالي، أكثر كرامة. وليس لحقيقة أنّ الشريعة المحمّدية ترى أنّ المرأة -سواء كانت طفلة أو زوجة أو جارية أو محظلة- ينبغي أن تنتمي إلى رجل يمتلكها ملكية مطلقة، إلا أنّ تُوخّر القضاء النهائي على العبودية حتّى تتوقّف ديانة الإسلام عن أن تكون قوّة عطشى بين البشر... إذ ليس ثمة من قوّة رجعيّة أقوى من هذه الديانة توجد في العالم. ولو لم تكن المسيحيّة محضنة بأذرع



عن منشورات الجمل صدرت طبعة جديدة من كتاب «الأنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعي» للفيلسوف مارتن هيدغر وتعريب عمارة الناصر.

صدر للكاتبة والصحافية الفرنسية لورنس دوكاميرون كتاب بعنوان «مدام دوستايل المرأة التي جعلت نابليون يرتجف».

صدر للكاتب الفرنسي غابرييل ماتزنيف، وهو أحد أشهر الوجوه الأدبية الفرنسية في القرن العشرين، كتاب بعنوان «لكن فجأة صممت الموسيقى».

رواية الحرب والإنسان تقتنص جائزة البوليتزر الأميركية

● الخير والشر أكثر تعقيدا فهتلر أيضا كان إنسانا



قد تنقل أمواج اللاسلكي صوت طفل غريب عبر الأثير، وقد تنقل الشعارات القومية وبروباغندا الحرب عبر الراديو إلى المواطنين. إنها معجزة صغيرة لم تعدها البشرية إلا في عهودها الأخيرة، استغلها الرايخ في بث دعاية مشوهة حصدت عقول المتعلمين الألمان والجهلة منهم على حد سواء فيما استخدمها الشجعان لمقاومة الاحتلال النازي، ليس فقط في حكومة فيشي الفرنسية، وإنما في أنحاء أوروبا.

هالة صلاح الدين

□ خلال أوائل القرن العشرين حتى أفقر المنازل الألمانية حوت أجهزة راديو بدعم من الحكومة النازية، مدموغة بالصليب المعقوف، ولا تسمح باستقبال الموجات القصيرة، فقط الترددات الألمانية، والاستماع إلى الترددات الأجنبية جريمة تحت حكم الاشتراكية القومية. وفي رواية "كل ما لا يسعنا رؤيته من ضوء"، يستحضر الكاتب الأميركي أنتوني دور صاحب المجموعة القصصية "جامع الأصداف" عصرا كان فيه سماع صوت شخص غريب بعيد في بيوتنا بمثابة إنجاز تكنولوجي.

يكتب أنتوني دور في قالب سوربالي عن الحب والتاريخ والقد، وقد نجح في أن يصير روايته "مشروعا للإنسانية" كسا ود لها. تتجمع خطوطها وتلتئم مع اكتمال عقدها في كمال، مستعينة بصور بلاغية شعرية مدهشة جديدة بالرواية الأميركية العظيمة. ولعل هذه الصفة وحدها هي ما أفضت إلى جائزة البوليتزر الأميركية "لما بالرواية من سعة خيال وتعقيد أسرا أهوال الحرب العالمية الثانية. مكتوبة في فصول موجزة رائعة تسير الطبيعة البشرية والقوى المتناقضة للتكنولوجيا"، كما صرح رئيس لجنة الجائزة.



تتجلى موهبة دور السردية منذ الصفحة الأولى حين يحكي "ينهمرون في الغسق من السماء. ينطلقون عبر المتاريس. يتشقلبون أعلى الأسطح، يذرعون الوهذان مهتاجين بين المنازل. شوارع بأكملها تدوم بهم، يندفعون بيض اللون على حصي الأرصفة. يجاهرون، رسالة عاجلة لسكان هذه البلدة، غادروا على الفور إلى الريف المفتوح". وبعد تلك اللحظات تتناهي إلينا شخصيات ثانوية تتجادل حول الحرب، هل ستقع بالفعل؟ وبعد عدة أيام فقط لا غير، نرتطم بالحقيقة الناشبة في الأعناق، "لقد تجردت الحرب من أداة الاستفهام".

العمى مجازا

عقد كامل قضاه أنتوني دور في كتابة هذه الرواية، عقد حتى عثر على ماري لور، فتاة عمياء تعيش في باريس مع أبيها صانع الأقفال بالمتحف القومي للتاريخ الطبيعي.

الكاتب يحاول، أن يطفئ زوال الوجود اليومي في دراما الحزن والأمل، ويؤكد على إنسانية كل الناس

رهينتان واجهتا الموت تحولان التجربة إلى كتاب للأطفال

لا زلت أتذكر عملية فيزيائية قام بشرح حيثياتها أستاذ العلوم التجريبية لنا أيام الدراسة بالثانوية، لأنني وجدت المصطلح الذي أطلقه عليها عجيبا شيئا ما، العملية هي تحول الماء من الحالة الصلبة (الجليد) مباشرة إلى الحالة الغازية (بخار)، والمصطلح باللغة الفرنسية هو sublimation الذي هو مرادف لكلمة التسامي، أو التصعد، أو بكل بساطة التحويل الرأقي.

رشيد أركيلة

□ من باب صناعة التسامي، مصور حرب شاب وصحفي فد، بيير توريس ونيكولا هينان، الرهينتان الفرنسيتان اللتان تم احتجازهما بسوريا في يونيو 2013، وتم تحريرهما عشرة أشهر بعد ذلك، يصدر لهما معا كتاب للأطفال معززا بالصور والرسوم، تم التفكير فيه خلال الاحتجاز بعنوان "هل يعود القنفذ الأب إلى البيت؟"، عن منشورات فلانماريون.

أمر عجيب أن تأتي فكرة لرهينتين بتأليف كتاب للأطفال خلال فترة الاحتجاز. بدأ كل شيء انطلاقا من لعبة صغيرة جد بريئة كانت تلعبها ثلاث راهائن؛ متواجبات في مكان واحد منعزلات عن العالم في انتظار مصير مجهول، لقد كانت لعبة مماثلة بين البشر والحيوان، عمليا كنوع من التشخيص النفسي بينهم باستعمال الحيوانات كدعامات، حيث كان المحتجزون يطرحون على بعضهم أسئلة من قبيل: أي حيوان يطابق شخصيتك بشكل كبير؟ أي حيوان تفضل أن تكون؟ هذا النوع من الأسئلة التي تنبع من الموازة أو التطابق بين عالم البشر وعالم الحيوان.

هي قصة تسلط الضوء على لحظات الانتظار التي يعيشها الأطفال والقلق الذي يتناهم حين يتأخر الأب في العودة إلى المنزل، تحكي في مجملها للأطفال أن "بابا" ليس هنا لكنه سيعود حتما، ومهما كانت الظروف يجب أن لا نفقد الأمل إن تأخر، لأنه سيعود. بالنظر إلى الإشكالية التي تعالجها القصة يتبادر إلى الذهن أن الرغبة في تأليف "القنفذ الأب" تفكير من له أسرة وأطفال ينتظرونه كل يوم، فالصحفي نيكولا أب طفلين أما المصور بيير فهو غير متزوج. هينان يعتبر أن التفكير في أطفاله قد أنسه وساعده على الصمود وهو في الحجز، وجعله يعاني في نفس الوقت. فقد كانوا عشرين رهينة في مكان واحد، ومن بين هؤلاء أربعة أشخاص فقط كان لهم أطفال.

في خضم حديثه عن تلك المعاناة سألته الناقد إيمريك كارو إن كان الآن يلوم نفسه على المغامرة التي أقدم عليها، وجعلته يعيش تلك الظروف، لكن نيكولا لم يرد بالإيجاب بل كان تصريحه على غير المنتظر حيث أقر بكل صراحة أنه إن كان يلوم نفسه على شيء ما، فإنه يلومها على كونه لم يقدم على تلك المغامرة منذ عشر سنوات خلت، في عهد

كالفيغو. كانت في الحقيقة تعود إلى ألف عام مضت غير أن المدفعية الأميركية دمرتها بالكامل عام 1944. أعاد أهلها بناءها، الحجر حذو الحجر، لتستر جدرانها ببراعة متناهية آيات الفناء المنصرم.

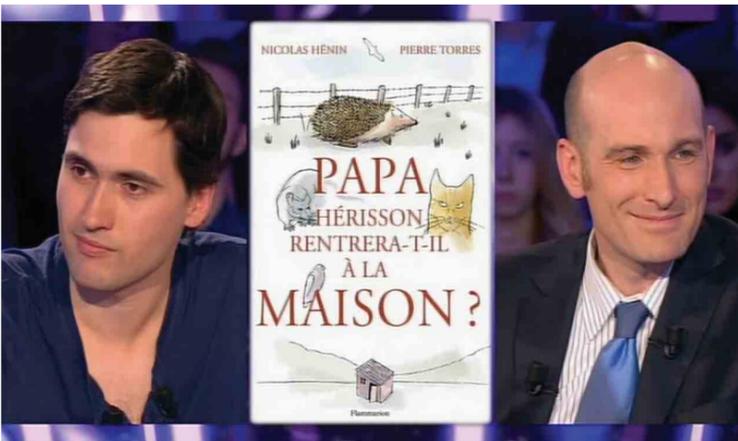
الاقتضاب النافذ

لا تتسم رواية دور بسعة المدى أو لمحمية النظرة، وتكتيكها ليس بالضرورة راديكاليا، فأقصى ما طمح إليه الراوي هو سرد الحدث على خلفية من وقائع ماضية. ولكن كل هذه النقائص تغلب عليها حكمة ونثر شعري مفعم بالصفات البديعة، نثر ليس في حاجة حقا إلى تزويق. ولتأثر دور بالشاعرة الكندية أن كارسون والروائي الأميركي كورماك ماكركي، نجد جملة مقتضبة نافذة بلا هدر أو هلهلة، تردّد صدى تشوش اللاسلكي. وبينما كانت هذه البساطة محل انتقاد النقاد ممن يهونون الأسلوب الأوبرالي، وجدها القراء محبة من النفس. وظلت الرواية في قائمة نيويورك تايمز لأفضل الكتب مبيعا لمدة عام كامل، كما ترشحت لجائزة أفضل كتاب على المستوى القومي.

أنتوني دور يكتب في قالب سوربالي عن الحب والتاريخ والقدرواياته مشروعا للإنسانية

لا يخفي دور إشكالية الصدام بين قيم الأخلاق الرمزية والتحرر العلمي، وكثيرا ما يتصاممان. وبالضوء يعني المؤلف "الضوء المرئي" الذي نبصره بأعيننا، وليس غير المرئي في الطيف الكهرومغناطيسي.

يحتفي في الرواية بأشعة غاما والأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء، أي كل الضوء الذي لا نراه يرتحل حولنا. يتلاعبون بالبيانات اللاسلكية الطافية في الهواء و"يسخرون العلم والطب في خدمة القتل"، كما يقول عم ماري الأكبر الذي كان يستخدم جهاز الإرسال لصالح المقاومة. يتساءل دور إن كانت هذه الصور النمطية تعبر على أي نحو عن الحقيقة، أو إن كانت حتى جديرة بالإبداع القصصي. فحنو هتلر على الحيوانات لا يجعله أقل دموية أو وحشية، فقط يجعله إنسانا. والكاتب يحاول، بالرغم من دهشته من ارتكاب الألمان العاديين كل هذه الجرائم، أن يطفئ زوال الوجود اليومي في دراما الحزن والأمل، ويؤكد على إنسانية الطرفين ليرسم صورة أشد تعقيدا وواقعية للأخبار والأشراق، فيما يلمح، والحرب العالمية الثانية تخبو من الذاكرة مع زوال آخر الناجين، إلى كل ما لا يسعنا رؤيته من ضوء.



الرهينتان الفرنسيتان تكتبان عشرة أشهر من الاحتجاز في ثوب مسل للأطفال

الربورتاج الذي قام به أول ريبورتاج محترف بصور حقيقية لما يحدث في سوريا. بالرجوع إلى الكتاب، فإن بيير توريس الذي أبدع في رسم الصور الجميلة التي بداخله، هو الذي يقوم بالإهداء لمن أراد ذلك، عبر رسوم في منتهي الروعة، أما نيكولا هينان الذي كتب القصة فقد أصدر بالموازة مؤلفا آخر لكنه موجه للكبار هذه المرة، ويحمل عنوان "أكاديمية الجهاد: هفواتنا تجاه الدولة الإسلامية"، يبرز من خلاله وعبر تحليل دقيق، مسؤولية الغرب في تنامي حركات الإرهاب.

كان فيه شابا لا يكتثر، دون روابط عائلية أو غيرها، وبالتالي كان كل شيء سيمر بشكل أهون، دون حكايات ودون عواقب فيكون إذن أقل ألما. وقد استوعب الأمر مليا خلال تلك العشرة أشهر من الاحتجاز حيث يقول إنه كان يحدث نفسه قائلا "اللجنة يا نيكولا! لديك عائلة، ولم يعد بإمكانك كما في السابق أن تتصرف كما يحلو لك. أما المصور بيير توريس، فقد ذهب من تلقاء نفسه واتخذ القرار بشكل مستقل دون نقاش مع مدير التحرير أو أي كان، ويعتبر

حلقة المكتبة

حسن الوزاني

□ تحتفل مؤسسة حلقة المكتبة الفرنسية، خلال هذا الشهر، بمرور مئة وثمانية وستين عاما على إنشائها. إنشاء الحلقة يعود إلى مبادرة من المكتبة الباريسية المختصة في البيع هيبارد، لتشتغل في البداية أساسا كتقابة تجمع مختلف المشتغلين في مجال الكتاب. سنة 1856، ستشكل منعدجا في تاريخ المؤسسة، وذلك باقتنائها حقوق إعداد ونشر البليوغرافيا الوطنية الفرنسية، وسيوازي ذلك إنشاء مقر فخم للمؤسسة، بساحة جيرمان الشهيرة، سيتم استغلاله لتنظيم معرض سنوي حول تاريخ المطبعة، قبل أن يتحول إلى مقر لمعهد الصحافة. في سنة 1886، ستتحول الحلقة إلى فيدرالية تجمع عددا من المؤسسات النقابية الممثلة لمختلف مهنيي الكتاب، ومنها أساسا النقابة الوطنية للنشر، التي اشتهرت خصوصا بتقريرها الإحصائي السنوي بخصوص قطاع الكتاب بفرنسا، والذي يشكل مرجعا أساسيا، سواء للجهات الرسمية أو للباحثين.

مع مرور السنوات، ستوسع حلقة الكتاب مجالات عملها، مع الحرص على كثير من المهنية، مستفيدة من تعاقب عدد من المحترفين الكبار على إدارتها، ومنهم الناشر الشهير لويس هاشيت، مؤسس دار النشر الفرنسية التي تحمل اسمه، ليحل محل ذلك من حلقة المكتبة مؤسسة كبرى، ينتظم اشتغالها، بالإضافة إلى منشوراتها المختصة في مجال النشر والطباعة والمكتبات، عبر واجهتين أساسيتين. الأولى هي مجلة "ليفير إيدو"، الأسبوعية، التي تم إطلاقها سنة 1979، وهي موجهة أساسا لمهنيي الكتاب، وتقدم، بشكل احترافي، حصيلة المنشورات الصادرة بفرنسا خلال أسبوع، والتي تتجاوز حاليا 1500 عنوان، وهو ما يعادل بالمناسبة، ما ينشر بعدد كبير من الدول العربية خلال سنة. مهنية مجلة "ليفير إيدو" ستجعل منها، بناء على القانون الفرنسي، وسيلة لإخبار مكتبات البيع بكل ما يتعلق بالجانوب القانونية المرتبطة بتوزيع الكتاب بفرنسا، ومن ذلك سحب الكتب من السوق لسبب إجرائي ما. تتوفر المجلة، التي يتجاوز عدد المشتركين فيها خمسين ألفا، على موقع تفاعلي، وقد منحت إدارته لجميع مكتبات البيع بتونس، خلال ثورتها، إمكانية الاستفادة من خدماتها بالمجان، خلال ثلاثة أشهر، كضمان مع ثورة الياسمين، وأيضا كتمهيد لدخول أكبر للكتاب الفرنسي إلى تونس، بعد رفع إجبارية حصول المكتبات التونسية على ترخيص قبلي من وزارة الداخلية في ما يخص استيراد الكتاب الأجنبي. أما الواجهة الثانية فهي قاعدة اليكتر، التي تغطي حوالي مليون ونصف مليون عنوان. وتمنح القاعدة، التي يتم تحيينها بشكل يومي، للمشاركين إمكانية الحصول على معلومات بليوغرافية تخص الكتب وغيرها من الوسائط، بما فيها العناوين المرعبة للنشر من طرف الدور الفرنسية. تلك سيرة مؤسسة خاصة. وتبدو حلقة المكتبة، رغم عمرها الطويل، حريصة على حيويتها الدائمة وعلى إطلاق أفكارها ومشاريعها الجديدة، بشكل يجعل منها إحدى أهم المؤسسات المتهمة بالكتاب بالعالم. أما وصفة نجاحها فهي مهنية واحترافية الأداء.

«الروائع» سلسلة جديدة للجب من «أخبار اليوم»

□ القاهرة - يستعد قطاع الثقافة في أخبار اليوم لإطلاق سلسلة كتب الجيب تحت عنوان "الروائع". وسيمرر الكتاب الأول من السلسلة خلال الأسبوع القادم تحت عنوان "المذكرات" للشاعر بريم التونسي، ويكتشف عن أسلوب بريم الساخر وبالغ العذوبة والسهولة، على الرغم مما تتضمنه المذكرات من وقائع مثيرة للأسى في حياة شاعر وصحافي عاش غريبا منبوذا من السلطة في كل مكان حل به. ولا تقتصر السلسلة على تقديم الأعمال العربية، بل المترجمة كذلك، حيث تتضمن أعمالا مترجمة عن مختلف اللغات، من بينها أكثر من عمل للروائي غابرييل غارسيا ماركيز، من ترجمة صالح علماني الذي صار عنوانا على ماركيز في اللغة العربية، كما تقدم ترجمته لرواية "أورا" أصغر وأجمل أعمال كارلوس فوينتس. وعن خيار "كتاب الجيب" قال عزت القمحاري المشرف على قطاع الثقافة، إن قطاع الثقافة لمس رغبة القراء في العودة إلى هذا القطع الذي تسهل قراءته في كل مكان، متناغسا مع أشكال القراءة الجديدة على شاشات التلفون المحمول وأجهزة القراءة الرقمية.



@alarabonline

هل ينقذ فيسبوك الإعلام التقليدي من ورطته

● صفقة نيويورك تايمز مثال على استراتيجية «قرصنة النمو» ● الناشرون في حاجة إلى الهجوم عوضاً عن الدفاع



المسؤولون عن صناعة النشريات وصفوا مبادرة صحيفة نيويورك تايمز «بالمهزة الأرضية»

الأخرون الذين يستخدمون سنايشات للقيود والحدود التي يفرضها المحتوى المعتاد للتطبيق. وقال مارك تومسون، الرئيس التنفيذي لشركة النايمز "نحن نسعى إلى تحسين تجربة الصحافة لدى المستخدم وتعميق مشاركته".

بدلاً من وضع رابط نحو كاتب المقالات الخاصة أو المدونات. في مقارنة مباشرة مع هذه الأداة الجديدة لموقع فيسبوك، يتيح برنامج سنايشات ديسكفر مجموعة مختارة من الشركاء الناشرين بهدف إبراز المواد التفاعلية عبر التطبيق المحمول الشهير. يخضع الناشرون

وأوضح موقع فيسبوك أنه عمد إلى أن تصبح تجربة القراءة أكثر سرعة وغنى نظراً لحصول معظم الناس على أخبارهم عبر الأجهزة الجوالية.

وكتيراً ما تمدح لينكد إن، على سبيل المثال، المزيد من المكائنة والبروز لأولئك الذين ينشرون في برنامجها "بولس نيوز"،

أعلنت صحيفة "نيويورك تايمز"، ضمن مجموعة صغيرة من وسائل الإعلام الأخرى، أنها ستباشر نشر مقالات مختارة مباشرة على عمود آخر الأخبار في موقع فيسبوك. البعض يعتقد أن الخطوة تاريخية في حين يرى آخرون أنها عادية. وعلى أي حال، يبقى المثير للاهتمام هو فهم كيفية هذه الصفقة، وما تعنيه للمستقبل.

كما أنها تحصل على فرصة اجتذاب اهتمام الجيل الجديد من القراء. وإذا نجحت كذلك، بطريقة ما، في تحويل هذا الاهتمام إلى الدفع المباشر، فسيكون ذلك رائعاً. هذا الخيار متاح اليوم للجميع: قرصنة النمو، بصفتها تقنية للتسويق، تتعلق بطبيعتها بتحسين عمليات التحويل، وتوفر بيانات فيسبوك فرصاً غنية لأخذ عينات المحتويات واختبارها. والأهم من ذلك، يتيح منح قرصنة النمو لنيويورك تايمز الفرصة للاستفادة من تسويق أثر الشبكة. فمن خلال تحويلها من الإعلان المباشر إلى نموذج الأعمال التجارية للدفع المباشر، قد يصبح هذا النوع من التسويق ذي التكاليف المحدودة خطوة حاسمة في عملية التثبيت من الناحية المالية.

مراقبون يتساءلون حول النزاهة الصحفية، وحجم المواد التي سوف تذاع وطريقة تقسيم الإيرادات

وفي نهاية المطاف، سيعتمد نجاح هذا المشروع على مدى إدراك نيويورك تايمز لطبيعة علاقتها مع الشبكة التي التحقت بركبها. ففيسبوك لا تنشط في مجال إنقاذ الصحافة، ويبقى هدفها الأساسي هو أن "تحبس" المستخدمين على منصتها من خلال تصميمات غرافيكية متحركة للرضع، وفيديوهات داعش، وصور المشاهير ومقالات نيويورك تايمز.

بادر مجال صناعة النشريات بالفعل بوصف مبادرة نيويورك تايمز "بالهزة الأرضية". وكانت هناك تساؤلات حول مسألة المحافظة على النزاهة الصحفية، وحجم المواد التي سوف تذاع في عمود آخر الأخبار، وتخمينات حول طريقة تقسيم الإيرادات بين الشريكين.

وقال ديفيد كار إن "العملية الجميلة لنقل المضمون تبث الربع في صفوف الناشرين ككل، التقليديون منهم أو الرقميون المنمردون على حد سواء".

في النهاية، سوف يتوقف الأمر على مضمون شروط الصفقة، وكيفية تنفيذها، وكيفية تأقلم المنشورات إثر ذلك. حتى ذلك الحين، كل ما نسمعه مجرد تكهنات، وهي بدورها ذات أبعاد بنبوية.

يذكر أن لائحة شركاء الشبكة الاجتماعية في هذا المشروع الجديد ستتكون من: نيويورك تايمز، بورفيد، شبكة أخبار إن بي سي التلفزيونية، ناشيونال جيوغرافيك، مجلة أتلانتك، صحيفة الغارديان البريطانية، بي بي سي، صحيفتي بيلد و دير شبيغل الألمانية.

وهذه المبادرة التي تقوم بها فيسبوك بتحويل محتوى الناشر مباشرة إلى موقعها هي أهم خطوة في اتجاه واضح تقوم به الشبكات التي تريد المحافظة على مستخدمي مواقعها.

وتقلص هذه الطريقة وقت القراءة بمعدل عشر مرات مقارنة بالطريقة التقليدية التي تتمثل بانتظار الرابط ريثما يتم تحميله.

لنن - تعتمد نيويورك تايمز منح الدفع المباشر للاشتراك. ولتحقيق النجاح، فهي تحتاج إلى شبكة واسعة من العملاء الذين يدفعون، كما تحتاج إلى معلومات عن بطاقات ائتمانهم وإلى دفعاتهم المتكررة، إذ سيكون من عدم المسؤولية تعريض شبكة مشتركيها للخطر. ولكن لتحقيق نمو الشبكة، عليك أن تفكر كشبكة.

التحقت أسرع معطلات هذا النمو اليوم، على غرار انستغرام وسنايشات وواتساب بينترست، بركب الشبكات الاجتماعية، في وقت ما خلال فترة تنميتها الخاصة.

فقد بنيت على قاعدة من المستخدمين، والديناميكيات الاجتماعية وما هو موجود بالفعل على الإنترنت.

وهذا يسمح لها بأن تنمو بسرعة كبيرة واكتساب حجم أهم وإنشاء أثر هائل على الشبكة.

فقد التحقت بينترست بركب كريجزليست التي استخدمتها لتحقيق نموها الأولي، باي بال التحقت بركب إي باي وعالمها الحيوي من المعاملات اليومية. انستغرام التحقت بركب فيسبوك وموارده الضخمة. والتحقت كل من واتساب وسنايشات بدفتر هاتف كل من يملك هاتفاً ذكياً.

تعرف هذه الاستراتيجية أيضاً باسم "قرصنة النمو" أو "النمو السريع" Growth Hacking. و"قرصنة النمو" مصطلح ليس له علاقة بالقرصنة من حيث اختراق الأجهزة، والتعريف الأقرب هو "ربط العديد من المهارات مع بعضها البعض لإنجاز عمل ما، فهو خليط بين المُسوق والمُطور التجاري معاً".

اليوم هي إحدى أكثر استراتيجيات النمو المستخدمة قابلية للتطوير، لأنها لا تضع الوقت في بناء الشبكات من الصفر (تصوروا المدة التي استغرقتها الهاتف أو حتى شبكة الإنترنت لتحقيق الاعتماد الشامل). وتبرز قوة منهج "قرصنة النمو" خاصة بالنسبة لشركة عندما توفر الشبكة التي التحقت بها شكلاً من أشكال القيمة التكميلية المضافة لما توفره الشركة نفسها في الأساس، مثل التعليق أو منح تقييم أو المشاركة.

من خلال استخدام موقع فيسبوك، قد تنجح نيويورك تايمز فعلياً في قرصنة نموها الخاص. كما يوفر خارطة الطريق للبقاء لشركات النشر الأخرى. لتحقيق النجاح في المشهد الجديد لعالم النشر، حيث يمثل فيسبوك قوة مماثلة (أو ربما حتى أهم) لقوة صحيفة الواشنطن بوست، يحتاج الناشرون إلى التفكير مثل قرصنة النمو. هم في حاجة إلى التحول من استراتيجية الدفاع إلى استراتيجية الهجوم، حتى لو كان ذلك يعني المخاطرة أو تجاهل مناهج حققت سابقاً نجاحاً فعلياً.

تكسب نيويورك تايمز اليوم، من تضمينها في فيسبوك، قيمة الأثر الثقافي ورؤية جديدة، مقابل فقدائها للعرض والانطباعات.

تحويل محتوى الناشر مباشرة إلى مواقعها هو أهم خطوة تقوم به الشبكات للمحافظة على مستخدميها

درس إعلامي غرافيتي باهر

الفجر الأولى لمتابعة ليس الحدث! لأنه ببساطة ستعلن نتاجه صباح اليوم التالي، بل لمتابعة ما صنعته العقلية الإعلامية المتفوقة من تداعيات الحدث. الانتخابات في حد ذاتها لم تكن حدثاً عند التغطية التلفزيونية، بل ما يترتب عليها من افتراضات كانت مصنع الحدث عبر صور افتراضية امتزجت بالواقعية صنعتها تكنولوجيا التلفزيون والفكرة الصحفية الناقبة. إذا كان سلوك القراء قد تغير وأدخل الصحافة في أزمة مرضية، فعين المشاهد أيضاً لم تعد تقبل الصور المحنطة لتلفزيون الوجوه المتقابلة، أو تلفزيون تتصرف فيه الكاميرا بعقلية الراديو. كذلك كانت التغطية الباهرة لـ"بي بي سي" الليلة انتخابية يمكن أن توصف بالخط المتقدم في مستقبل صناعة تلفزيونية.

تكنولوجيا الغراف التي منحت المشاهد فرصة واقعية وافتراضية في آن واحد. لنا أن نتخيل إدخال مراسل في داخل صورة ثلاثية الأبعاد لمبنى البرلمان البريطاني تبدو وكأنها حقيقية، ويتحرك على الأرضية الفاصلة بين أعضاء الحكومة والمعارضة ويرسم مخططات وخرائط عما ستؤول له نتيجة الانتخابات في أعرق مبنى ديمقراطي في العالم. ولنا أن نتخيل الحس الإعلامي المتميز في التقرب من المشاهد عندما تم تحويل أعلى جدار خارجي لمبنى هيئة الإذاعة البريطانية إلى أشبه بخارطة رياضية لنسبة الأصوات في صورة ثلاثية الأبعاد تجمع الواقعي بالتشكيلي. مثل هذا العمل الصحفي يصبح مشوقاً إلى الحد الذي يجعل 4.3 ملايين مشاهد مشدودين إلى شاشة التلفاز حتى ساعات

وكان ليلة الجمعة قبل الماضية حيوا بما يكفي وهو ينتقل بين أماكن "غرافيتية" أبهرتنا.

ببساطة كان ثمة فكرة صنعتها التكنولوجيا، لكن بحس صحفي إبداعي مقنع للمشاهد، عندما تحول الشارع قبالة 10 داوينغ ستريت ومبنى البث "برود كاستنغ هاوس" وحتى قاعة البرلمان البريطاني، إلى صور واقعية تتحرك على أرضيتها وعلى جدرانها مخططات وخرائط وأرقام وأعمدة ملونة تمنح المشاهد صورة حسابية عما يحدث فعلاً بين لحظة وأخرى عن فرز الأصوات والاحتمالات القائمة. كان "الديناصور الفاتن" يستمع إلى ضيوفه في الاستوديو ويمنح المشاهد فرصة أخرى للاستماع إلى ضيوف آخرين في استوديو آخر، ويتنقل بين المراسلين في مراكز فرز الأصوات، ومن ثم يعود إلى

الأسبق توني بلير كبير المتحدثين باسمه، والمنسق الرئيس بين الحكومة ووسائل الإعلام.

إلا أن الانتقاد مهما كان مصدره لا يقلل من الدرس الإعلامي الباهر الذي قدمه التلفزيون وتابعه 4.3 ملايين مشاهد في ليلة واحدة على "بي بي سي"، وأرى من الأهمية بمكان أن يخضع إلى تحليل المتابعين الإعلاميين العرب للاستفادة منه في تجاربنا "الانتخابية الخجولة". مذيع مثل ديفيد ديمبيلي (76 عاماً) لا يشعر بالحرج وهو يتلقى تسمية "الديناصور الفاتن" بعد استمراره أكثر من ربع قرن في التقديم من شاشة هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، بل إنه الوجه الذي يستمر على مدار 18 ساعة متواصلة لنقل نتائج الانتخابات البريطانية منذ عام 1979.



كرم نعمة

لن يقلل رأي البيستر كامبل كبير السحرة في معبد الإعلام الذي وصف التغطية الصحفية للانتخابات العامة البريطانية بـ"ما وراء المحاكاة الساخرة"، من الدرس الصحفي الباهر الذي قدمته هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" وخصوصاً ليلة فرز الأصوات. كامبل الذي انتقد المذيعين على النشاطات البريطانية قبل وبعد إجراء الانتخابات، ينظر إليه على أنه من لعب دوراً رئيسياً في مساعدة حزب العمال على العودة إلى السلطة بعد انتخابات عام 1997، وأصبح في زمن رئيس الوزراء



يختبر فيسبوك خدمة محرك بحث داخلي أطلقها عبر تطبيقه على هواتف آيفون، ما يطرح إمكانية منافسة محرك غوغل الأكثر شهرة بين المحركات، وسيتمكن المستخدمون في الولايات المتحدة حصرا من الاستفادة من خيار «إضافة رابط، بجانب الأزرار المخولة إضافة الصور ومكان الشخص ومشاعره.

@alarabonline

«بدنا أولادنا».. الحلقة تضيق حول حزب الله

● أم الحسن تخرج حسن نصرالله على تويتر: ليست حربنا



حزب الله يمتص غضب تابعيه كل مرة عبر شعارات المقاومة الجوفاء أو خطابات دينية تحريضية

القلعون بريف دمشق على الحدود السورية اللبنانية، تجمعوا الأربعاء في الضاحية الجنوبية في بيروت، للمطالبة بعودة ابنائهم من جبهات القتال. وبعض الذين زج بهم نصرالله في المحرقة لا تتجاوز أعمارهم سن 18 عاما.

من جهة أخرى، قالت عدة وسائل إعلام لبنانية مقربة من حزب الله، إن النساء تجمعن لتقديم الأطعمة لمقاتلي الحزب. وأبدى مغردون تعاطفهم مع الأمهات. وطالب بعضهم النساء بتحريك قضايا في المحاكم أو الاحتكام إلى القضاء الدولي.

وأثنى مغردون على أم حسن «ليست الوحيدة ولكنها الجريئة التي نطقت بالحق والعقل والحكمة».

وعبر هاشتاغ «الحركة التصحيحية في جنوب لبنان كتب مغرد «خطف شبان الضاحية من ذويهم وإرسالهم إلى ميادين الموت واستقبالهم بتوايبت في مستشفى الرسول لن يطول».

وقال آخر «أم الحسن تكلمت «بدنا أولادنا، يا حسن، النساء ترملن والأطفال تيتمو والأرواح أزهقت ومستشفى الرسول بالتوايبت أملا».

بلدهم. وما عملوا حساب عندي ابن مات كرمال حزب الله حسبي الله»، مضيئة «أنا وأكثر من 400 عائلة بحزب الله قلنا ما بدنا (لا نريد) الحرب أصلا طغ الكيل لازم نحكي». وقال مغرد «حزب الله غرر بكثير من شيعته واتباعه لكن أن تفقد أم ابنها لا يعادله الم».

وحزب الله منغمس إلى الأذنين، وفق تعبير أحدهم في الحرب في سوريا وحشد معركة القلمون كل ما يستطيع من رجال.

وتكذب حزب الله منذ دخوله المعارك خسائر بشرية كبيرة ألبت سكان الضاحية ضده، غير أن بعضهم يقول إنه يمتص غضبهم عبر شعارات المقاومة الجوفاء أو بخطابات دينية تحريضية (كانذروهم للزهاء وغيرها).

وأثنى مغردون على شجاعة وجراة أم الحسن وقال مغرد «أولادهم تطوعوا في الحزب ضد الصهاينة لكن الحزب حولهم إلى خدمة بشار يدافع عن مجرم «بدنا أولادنا». وقالت مغردة «كم من أم في لبنان كالسيدّة أم الحسن ضحية تضليل وخداع محسن».

نصرالله لم يسمع صوتها «بدنا أولادنا». وأفادت مصادر محلية من لبنان أن عددا من أمهات مقاتلي حزب الله، الموجودين في

فداء لزينب عليها السلام وإن شاء الله يرجعك ويرفع رأسك عند الزهراء»، لتعود وترد «والله واحد مات من شي سنة (من قرابة سنة). ما بقى إلا واحد. زوجي مرض من يوم ما عرف أنه في سوريا».

وأضافت «ع فكرة، في مثلنا كثير. الحزب قالوا رايحين على بيروت تدريب بس. بعدين راحوا ع سوريا. هيك بيصير». عاشق الزهراء رد عليها ثانية «يا حجة مش مضبوط هالحكي (ليس صحيحا). ما حدا ضرب ابك على يده». فأجابته «لك والله قات كرمال إسرائيل. شو بدنا بسوريا. ليه مخبرونا».

وطلب مغرد رقم هاتفها لمساعدتها، غير أنه غرد على حسابها أنه سينكل بها، لتجيبه مغردة تدعى سارة إبراهيم «بينتم على حقيقتكم تسرقون الأولاد من أمهاتهم وترمونهم في الحرب. عيني عينك تكذب على حرمة (امراة) تقول بساعدك وتكتب بحسابك أنها كاذبة وستعندي عليها هذه طباعكم».

وكتب مغرد سوري «ضحك على أولادكم وضحك علينا معكم بأنه يقاوم إسرائيل». أم الحسن كتبت من جديد متوجهة إلى مهاجميها «لا أستغرب هذا منهم ناس كرمال (الأجل) محسن نصرالله يسبون العالم وبنبت

«بدنا أولادنا» هاشتاغ أنشأته أم لبنانية مكلومة زج حسن نصرالله بابنيها في الحرب في سوريا، فقدت أحدهما فيما لا تعرف شيئا عن مصير الثاني. الحملة لاقت رواجاً على تويتر مع وصف المرأة بالجرينة.

بيروت - «أم الحسن»، أم «شهيد شاب» سقط في صفوف حزب الله على الأرض السورية، وأم أيضا لشباب آخر صعقت حين علمت أنه جرح هو الآخر للقتال في القلمون، فما كان منها إلا أن استجدت بموقع التواصل الاجتماعي تويتر لإرسال صرختها بعد «طردها» من مكاتب حزب الله على حد قولها.

الحساب يحمل صورة علم لبنان وربما قد يكون باسم وهمي ومستعار.

واعترفت أم الحسن بأنها تلقت تهديدات بعد كتابتها تغريدتها الأولى مؤكدة أنها «تخاطر لكن لا يهمها».

كتبت في سلسلة تغريدات «يا سيد حسن نصرالله ابني في القلمون. كفاية واحد مات»، هذه التغريدة كانت كفيلا بإشغال الردود.

وتحت هاشتاغ «بدنا أولادنا» الذي أطلقته وطلبت نشره على أوسع نطاق قالت «أنا بدي ابني يا حسن نصرالله. يا بتجيبوا (تاتي به) يا بطلب من أهل لبنان ينزلوا للشوارع ويطلبوا من حزب الله يرده مثل ما أخده»، لتعود وتروي المعاملة التي لاقتها من مكتب «حزب الله» لدى سؤالها عن مصير ابنها «رحنا على مكتب حزب الله وزعبنا. وين بدنا تروح بناشده شعبل لبنان وسوريا وإيران والسعودية احكوا (تكلمو مع) مع حسن نصرالله «بدنا أولادنا هم تطوعوا لأجل قتال إسرائيل».

وردا على أحد المغردين الذي قال لها «عيب اخجلي» ردت «أخجل من شو (ماذا). لك بدي ابني يرجع. بعدو صغير ومكتب محزب الله زعبنا. ما قالوا بدين يروحوا على (لأنهم سيذهبون) سوريا. كين بدي اشتكي؟». وشكك بعضهم في لهجتها غير أنها ترجت من اقترح مساعدة إعلامية الاتصال بها.

وفتحت تغريداتها نقاشا على تويتر عبر الهاشتاغ، صاحب حساب «عاشق الزهراء» على تويتر كتب ردا على تغريدتها «انذريه

أم حسن التي وصفت بالجرينة تكلمت على لسان الأمهات المكلومات وفتحت نقاشا على تويتر

أبرز تغريدات العرب



فلسطين



@antiidiotss
خلاصة ما يحصل في غزة بسبب خيانة حماس الإيرانية للقضية الفلسطينية حماس تتفحّن والشعب يتدعش.

@abdal
ابتلانا الله بالحمقى. أشهر قضية تمت المتاجرة بها قضية فلسطين. تبغى تتاجر فيها؟ سهلة: أرفض الحلول الإنسانية وطالب بالقتال من على الكنبه.

@adabPS
كنت طفلا آنذاك، وكنا نشهد كيف كانت تتساقط فلسطين شبرا شبرا، وكيف كنا نراجع شبرا شبرا - غسان كنفاني.

@Safwat_Safi
- فلسطين أرض محتلة وليست أرض صراع ديني - فلسطين قضية كل الفلسطينيين وليست قضية مركزية للعرب والمسلمين - فلسطين لا تعود بالتفاوض.

@bauodtamimi99
محمود الزهرا أشد قيادات حماس ولاء للشبيعة الجوس كان الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي يقول عنه ليس من حماس وهو عميل وكان يكرهه كرهها شديدا وحماس تعرف ذلك.

تابعوا



@CyrineAbdINour
سيرين عبدالنور فنانة لبنانية

السعودية



@motaqf
قتل النشوان أحد قيادي داعش والمطلوب للسعودية، معلومة: عند إقامته بالسعودية كان مرشحا لتولي منصب بوزارة العدل.

@waleedalibu50
انا وزميلي السنني عشنا بنفس الارض تعلمنا بنفس المدارس ومصيرنا في البلد مشترك للتغيير، والحذر من أي أباد محلية تحمل مشروعا خارجيا.

@zakriarubaa
ايران لم تقدم ليمن مساعدة على مر التاريخ هم كرماء بدعم الميليشيات بالتفجر الكافي لتفجير المدارس والمساجد والبيوت ايران لا نريد مساعداتكم.

@Abdullahahiesma
إسقاط الدولة كان هدفهم منذ التكوين، الكهف مرحلة والمظلومية وسيلة والانتقام طريقة تفكير الحوثية جماعة فاشية نشأت في حين غفلة وضعف وتواطؤ.

@maldhabyani
مليشيا الإرهاب الحوثية تبغ المحروقات المخصصة للعاصمة «صنعاء في السوق السوداء، لا يمكن للص صرحم أن يتحول يوما إنسانا صالحا!

@putinarabia
هناك من يستهزئ بفقر أهل اليمن ويعتبر نفسه أرفع منهم! لتعلم أن اليمن لم يستطع أحد هزيمته على مر التاريخ!



اليمن



@Arefalbarakani
لقد اثبتت الوقائع أن الاستقرار والنهضة بيدان بالتلاحم مع التيار المحلي الوطني الساعي للتغيير، والحذر من أي أباد محلية تحمل مشروعا خارجيا.

@zakriarubaa
ايران لم تقدم ليمن مساعدة على مر التاريخ هم كرماء بدعم الميليشيات بالتفجر الكافي لتفجير المدارس والمساجد والبيوت ايران لا نريد مساعداتكم.

@Abdullahahiesma
إسقاط الدولة كان هدفهم منذ التكوين، الكهف مرحلة والمظلومية وسيلة والانتقام طريقة تفكير الحوثية جماعة فاشية نشأت في حين غفلة وضعف وتواطؤ.

@maldhabyani
مليشيا الإرهاب الحوثية تبغ المحروقات المخصصة للعاصمة «صنعاء في السوق السوداء، لا يمكن للص صرحم أن يتحول يوما إنسانا صالحا!

@putinarabia
هناك من يستهزئ بفقر أهل اليمن ويعتبر نفسه أرفع منهم! لتعلم أن اليمن لم يستطع أحد هزيمته على مر التاريخ!

مصر



@El_Shazli
عاجل: رصد: القيادي الإخواني جمال حشمت يعلن قبول الإخوان لرجوع محمد مرسي للرئاسة وإجراء انتخابات مبكرة.. (هذا خبر جدد مش نكتة).

@AlyaaGad
الصعيد شيء يقهر: تكون ماشي في القرى وتفكر الحياة في القاهرة وتقول هل هذا في نفس الدولة يا بشر؟ كم وزيراً عمره راح قرى الصعيد المقهورة؟ لهم حق بكرهوكم.

@HebaSaaleh
توصية جهاز الأمن الوطني (بعدم الوفاء بالوعد الرئاسي بالإفراج عن النشطاء والحقوقيين) هي من نفس نوعية النصائح التي أسقطت نظامين سياسيين.

@samehabouelkhe
اكثر الناس حزنا على ايران هم الاخوان فاؤل طائرة هبطت في مطار طهران بعد ثورة الخميني كان على متنها وفد من التنظيم الدولي لتهنئته، إيران تشتعل.

@ninasamira
المحور الاول لمكافحة الفساد الإجراء الامني والقضائي والمحور الثاني تعديل التشريعات اللازمة وحياد العامل البشري.

سوريا



@desert_sound
نطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومنظمة اليونسكو بإرسال قوات خاصة للحفاظ على الأثر الحضاري الموجود في تدمر من ايدي داعش «انقذوا بالميرا».

@basha__asad
وجود على مملوك في صورة أثناء لقائى بالوفد الإيراني لا يعني أنه ليس تحت الإقامة الجبرية. اذا أردتم أنا مستعد لإخراج رستم غزالة من قبره ليتصور معي.

@iranianaaffairs
كيف توافقت تصريحات أبي بكر البغدادي، تجاه السعودية مع التصريحات الإيرانية المتكررة.

@NadimKoteich
لماذا يحارب حزب الله داعش والنصرة. هم كميثال سماحة لا يفعلون شيئا سوى نقل متفجرات.

@eyad1949
كلام باراك أوباما عن سوريا يؤكد أن لا تغيير في مواقف واشنطن. فقط لا للسلاح الكيماوي ولكن لا مشكلة مع البراميل المتفجرة!

العراق



@Os_Jam
اعمى من يظن ان العراق لا يزال ارضا مشتركة، ما يحدث هو خلق هويات جديدة. حدود الهويات.

@OboAlgz
عزيزي خطيب الجمعة: ادعية اللهم (شتت مرق دمر اهلك فجر) لا نريدها نريد ادعية فيها أمل وتدعو إلى التعايش.

@aliadil80
الخلاص من الطائفية ليس بالصلاة الموحدة، الخلاص يأتي بمحاكمة الطائفيين.

@SanaKa2011
رأيت سنة كثيرين ينكرون جرائم داعش والقاعدة ولم أر شيعيا واحدا ينكرها. بل يحاولون تبريرها الأعظمية تحرق.

@jz
جاعني احد المجاهدين الاشائوس فقلت له: لم تسرفون في القتل؟ فقال: اننا ندافع عن الدين! فقلت: دين ايه الي انت جاي تقول عليه.

@SermedAlwan
رحلت عاشقة الفرح ورحلت عاشقة اللون ورحلت عاشقة العراق إلى رحمة الله وفسح جناحه أيتها المبدعة سوسماء الأغا.

تعرض شارع المتنبي ببغداد، في مارس 2007، إلى تفجير بسيارة مفخخة، فاحترقت آلاف الكتب ودمرت عشرات المكتبات والمطابع والمباني، ثم أعيد افتتاحه سنة 2008.

يعد مقهى الشايندر أحد أشهر معالم شارع المتنبي، أنشئ عام 1910 ليكون مطبعة ثم حوله صاحبه محمود الشايندر إلى مقهى عام 1917، وقد دمر في انفجار 2007 ثم أعيد ترميمه.

تشهد اللوحات الفنية المكونة من مادة الشوكولاتة، والتي تنتجها شركة كونفايل الروسية، إقبالا كبيرا في موسكو، لتقدمها هدايا فاخرة، رغم غلاء أسعارها.

شارع المتنبي رئة تتنفس بها بغداد كتباً وثقافة

● الشارع مر بأسماء متعددة من سوق الوراقين وحسن باشا إلى المتنبي ● قبة الفنانين والمثقفين والباحثين عن الكتب النفيسة



آلاف الكتب احترقت في شارع المتنبي، من جراء تفجير 2007، لكنه لا يزال المقصد الأول لرواد المعرفة

وأضافت أنه "عبر السنوات الماضية كان شارعاً نخبويًا يرتادوه كبار المثقفين والشعراء والسياسيين والإعلاميين، أما اليوم فقد أصبح منتدى للجميع ونحرص على مشاركة جميع الزملاء الشعراء والكتاب والسينمائيين لحضور احتفالياته". كما اعتبرت أن هذا "الشارع أصبح منبرا للكلمة الحرة الشريفة، بعيدا عن الطائفية فهو يعكس معاناة الشعب الذي يتوق إلى بناء عراق متجدد".

شارع المتنبي اكتسب أهميته بالخصوص مما يضمنه من مطابع ومكتبات عريقة، إذ توجد فيه أول مطبعة تعود إلى القرن التاسع عشر، ومن مكباته الأولى مكتبة المثني والنهضة والمكتبة العصرية، كما تنتصب فيه العديد من دور النشر، فضلا عن أقدم المجلدين وأول مزاد للكتب في بغداد، كان قد بدأه الراحل نعيم الشطري الذي كان يصدر منذ أول صباح الجمعة حتى الظهيرة، معلنا عما يتوفر من أمهات الكتب وأسعارها. فعمليات بيع وشراء الكتب لا تجري هنا غالبا إلا يوم الجمعة، حيث تتهاافت على اقتنائها جموع من المثقفين والباحثين والطلبة وسائر مرتادي الشارع البغدادي العريق.

◀ يعود إنشاء شارع المتنبي إلى زمن الدولة العباسية، وهو يعد عبر تاريخ بغداد أهم سوق لترويج الكتب والمخطوطات

أقدم معرض لبيع الكتب النادرة في العراق، وأصبح اليوم ملتقى للنخب الثقافية ومسرحا للعروض الفنية والتباحث في المشاكل التي يتعرض لها العراق".

وأضاف "في كل أسبوع أكون مهيا لتقديم شيء جديد أنا وزملائي الذين أتواصل معهم، ونحن الآن بصدد الترويج لتقديم فعاليات الأفلام القصيرة للشباب في شارع المتنبي، ونتوقع مشاركة 10 أفلام الأسبوع المقبل، ونخمن أن تزيد عن ذلك".

وتقول السيدة بان فرات الجواهري إن "شارع المتنبي بالنسبة إلي هو الرئة التي انتفس من خلالها، فهو شارع يروي قصصا للأجيال، ومنتدى ثقافي متجدد ومتطور وهذا ما يجعله اليوم محط إعجاب الجميع".

نهر دجلة أو التجوال عبر مياهه بواسطة الزوارق. ويعد مقهى الشايندر واحدا من أشهر معالم هذا الشارع الذي كان يرتاده كبار الشعراء والمثقفين والأدباء والصحفيين في العراق والعالم العربي، وما زال يمثل أحد أهم معالم الشارع.

وقال الحاج محمد الخشالي "لقد بنى الحاج محمود الشايندر هذه الدناية في شارع المتنبي لتكون مطبعة في عام 1910 على غرار مطبعة مدحت باشا، وبعد أن انتعشت الطباعة فيها عام 1914 تم اتهامه بالحزب السياسي ضد الحكم آنذاك، فنفي إلى خارج العراق ثم سرعان ما أسقطت عنه التهمة والغي قرار النفي ليعود ويحول المطبعة إلى مقهى عام 1917".

وأضاف "المقهى دمر خلال انفجار عام 2007 واستشهد خمسة من أولادي، لكن أعيد ترميمه، وهذا الشارع بعدما كان شارع المثقفين والكتب أصبح أيضا شارعا للفعاليات والتظاهرات الثقافية، وربما أدى ذلك إلى تراجع تجارة الكتاب قليلا".

من جهته، قال كاتب السيناريو والمخرج العراقي، علي زامل، "أنا ارتاد شارع المتنبي بشكل متواصل منذ أكثر من 10 سنوات كونه

شارع المتنبي أحد أشهر شوارع العاصمة العراقية وأقدم سوق للكتب في المدينة، يطل على نهر دجلة وسط بغداد من جانبه الشرقي، وقد صار بلا منازع أبرز الأماكن الثقافية التي يرتادها الآلاف من العراقيين، كل يوم جمعة، للنهل مما يضمه من كنوز والتداول في شؤون البلاد، لا سيما في ظل ما يشهده العراق من مشاكل مطردة منذ الغزو الأميركي عام 2003.

واحد، حيث هدم سور بغداد وأخذ طابوقه لبناء القشلة وساعته الشهيرة التي كانت تدق لإيقاظ الجنود.

وذكر صاحب مقهى الشايندر أنه تم تتويج فيصل الأول ملكا على العراق في مبنى القشلة الذي أسس بدوره خمس وزارات في هذا الشارع، وهي وزارات العدل والداخلية والمعارف والأشغال والمواصلات، وأضاف إليها مجلس الوزراء، فأصبح مركز الحكومة الملكية في هذا الشارع والتي استمرت إلى 14 يوليو عام 1958، بعدها انتقلت منه، وأهملت تلك الأبنية بعد انتخاب العهد الجمهوري. واحتضنت أبنية القشلة عدة دوائر ومدارس، إلى أن تحولت إلى بناء حاكم التحقيق وكتاب العدول، ثم تركت وهدمت بعد عام 2003 من قبل الصوص والمخربين إثر حوادث السلب والنهب التي رافقت الغزو الأميركي للعراق وما بعده.

وتعرض الشارع في الخامس من مارس عام 2007 لتفجير بسيارة مفخخة أدت إلى قتل 30 شخصا من المتسوقين، وتسببت في

تدمير العديد من الأبنية القديمة، فقد انهارت المكتبة العصرية بشكل كامل، وهي أقدم مكتبة في الشارع تأسست منذ عام 1908، كما دمر مقهى الشايندر واحترقت آلاف الكتب بدمار مكتبات ومطابع كثيرة، وأصبح العديد من المباني البغدادية الأثرية في المنطقة ركاما منثورا، فكان ذلك مشهدا مأساويا لا تزال مرارته حاضرة في أذهان المثقفين العراقيين.

وفي 2008 أعيد افتتاح شارع المتنبي مجددا بعد إعادة إعمارهِ وإضافة رمزه التاريخي، الشاعر أبي الطيب المتنبي، عبر إقامة نصب جديد له من البرونز بمحاذاة نهر دجلة. كما قامت محافظة بغداد بإعادة تأسيس المركز الثقافي البغدادي المقابل لمبنى القشلة، ليضم عدة قاعات تحمل أسماء أعلام العراق وقنانيه، خصصت للندوات الثقافية والمنديات الشعرية والمهرجانات والمعارض الفنية المختلفة.

كما أعيد إعمار مبنى قصر القشلة، فأضحى ملتقى للعديد من منظمات المجتمع المدني والشباب والشعراء، ومكانا أنسب كذلك لإقامة معارض الفنون التشكيلية. والملفت أن الكثير من مرتادي شارع يحيون الجلوس على ضفاف

بغداد - تتفرد بغداد بشارع المتنبي الشهير، منذ إنشائه خلال العصر العباسي تحت اسم سوق الوراقين، فهو يعد إلى غاية اليوم سوقا مزدهرا بالكتب، إذ يعج بالمئات من المكتبات التي تعرض آلاف العناوين والإصدارات وحتى المخطوطات النفيسة، فضلا عن باعة الأرضفة، حيث يفتش أصحابها آلاف الكتب الحديثة والنادرة، بالإضافة إلى ما تحضنه المنطقة من معارض فنية ومجالس ومنتديات ثقافية ومنابر للرأي في ساحاته ومقاهيه.

يقول الحاج محمد الخشالي، صاحب مقهى الشايندر الشهير، "تغيرت أسماء هذا الشارع أكثر من مرة منذ تأسيسه في زمن الدولة العباسية (656/132 للهجرة)، فقد بدأ بدرب القلغ وسوق السراي وشارع حسن باشا، وتعود تسميته بحسن باشا إلى كون هذا القائد العثماني فتحه أول مرة ليكون مسلكا يذهب من خلاله إلى جامع السراي. وفي زمن العثمانيين تحول اسمه إلى "الأكمك خانة"، إلى أن سماه الملك غازي عام 1932 باسمه الحالي شارع المتنبي".

وأوضح الخشالي أن هذا الشارع "كان يضم العديد من العيادات الطبية ومحال الأدوات المنزلية والبقالة، ولكن في عام 1955 وبسبب انتعاش الحركة التجارية.. فقد تحول بيع الكتب من السراي إلى المتنبي، وهدمت كل المحال القديمة لتحل محلها عمارات ومطابع ومحلات لبيع الكتب".

ويقف شامخا قصر القشلة أو قاشلاق، وهو المعسكر الشنوي الذي بنى في عهد الدولة العثمانية على ضفاف نهر دجلة عام 1852 على أركان السراي في زمن الوالي مدحت باشا، وقد شيّد آنذاك من طابق



الرسم بالشوكولاتة: فن تذوقه العين قبل اللسان

1400 دولار هو السعر الذي قد يبلغه بعض أنواع لوحات الشوكولاتة

إنجاز رسم للفنانين مصنوع من الشوكولاتة، سعيا منه إلى تقديم هدية مميزة يمكن منحها "على أعلى المستويات".

ومن بين الأشخاص الآخرين الذين تلقوا بورتريهات لهم مصنوعة من الشوكولاتة هناك البابا الفخري بنديكتوس السادس عشر، والرئيس الأوكراني السابق ليونيد كوتشما، وأحد مشايخ المملكة العربية السعودية. لكن في السنوات الأخيرة، تجذب اللوحات المصنوعة من الشوكولاتة عددا متزايدا من الروس العاديين رغم سعرها الذي يراوح بين 500 و1400 دولار.

الجدير بالذكر أن انهيار سعر صرف الروبل لا يؤثر كثيرا في مبيعات هذه اللوحات التي لم تسجل أي تراجع، بل "حققت ارتفاعا طفيفا" منذ بداية الأزمة العام الماضي حسب إيلداخانوفا. ولا تكشف شركة كونفايل عن حجم مبيعاتها، إلا أنها تنجز شهريا ما بين 10 و30 لوحة كلها مصنوعة على الطلب، سواء عن طريق الإنترنت أو في متاجر. وتعتمد الشركة تأسيس فروع لها مستقبلا في الإمارات العربية المتحدة والصين.

وتلفت إيلداخانوفا إلى أن "الرجال يحبون كثيرا البورتريهات، في حين تطلب الشركات رسما لمبانيها.. الأمر له بعد رمزي: الحياة في شركتنا ستكون حلوة كقطع الشوكولاتة". لكن الشائبة الوحيدة هي أن هناك من "لا يصدقون أن اللوحات مصنوعة من الشوكولاتة الحقيقية" عند تلقيهم لوحات كهذه، لذا "يحاولون شمها قبل تذوقها، حتى أنهم يكسرون قطعاً صغيرة منها"، نظرا لدقة تفاصيلها التي لا تنبئ بأنها مصنوعة فعلا من تلك المادة اللذيذة.

وحالما تنجر اللوحة، يمكن أكلها في اللحظة نفسها أو تذوقها بكل أمان خلال السنة أو تزيين المنزل على مدى عشر سنوات، إذا ما تم احترام الإرشادات المتعلقة بدرجات الحرارة المناسبة للحفاظ، وفق إيلداخانوفا. هذه اللوحات المصنعة في روسيا، منذ 12 عاما، لطالما صنفت كهدايا فاخرة ولها زبائن من النخبة، بينهم العائلات المالكة في أوروبا والشرق الأوسط، إضافة إلى مسؤولين سياسيين ونجوم رياضيين. وتخر إيلداخانوفا بان أحد المدعوين إلى زفاف الأمير وليام وكيت ميدلتون، سنة 2011، طلب

كاف، يمكنه اللجوء إلى ملونات غذائية للحصول مثلا على اللون الأزرق. وبعد إنجازها بعناية كبرى بالاستعانة بالأصابع أو بملقعة صغيرة على قالب كبير للشوكولاتة البيضاء، تجمد اللوحة سريعا. ولذلك تبقى على لوح مسخن، كما أن الفنان لا يحق له التفكير كثيرا كي لا يجد نفسه من دون عذرة عمل، وفق بونوماريف.

وفي هذا السياق، يشير إلى أن إنجاز لوحة من الشوكولاتة يستغرق بين يوم وثلاثة أيام، ومعدل زنتها يبلغ 1.5 كلغ، كما يصل عرضها إلى 75 سنتيمترا.



المقبول على اقتناء هذه التحف الفنية غالبا ما لا يصدقون أنها مصنوعة من الشوكولاتة

رشاشات كلانشيكوف افتخارا بمبتكرها الروسي، سيارات يعود طرازها إلى بدايات القرن الماضي، مجسّمات لعدد من زعماء العالم كبارك أوباما وأنجيلا ميركل وفرنسوا هولاند، وقوالب كتب عليها: "فلنصنع الحب بدلا من الحرب".. تلك ليست أعمالا فنية كسائر ما يتداول في موسكو، فلا يمكن لمن يفتنيها أن يتأكد من أنها مصنوعة من الشوكولاتة إلا بعد تذوق طعمها.

الشوكولاتة "غالبا ما ترتبط بانتظار عيد أو بالحب والفرح". ويستعين بونوماريف بالشوكولاتة البيضاء الممزوجة بمحلول للتفاح أو الليمون أو الكرز للحصول على ألوان طبيعية قوية. وعندما يكون ذلك غير

موسكو - يقول سيرغي، البالغ 8 سنوات، "هذا ليس صحيحا، ما أراه ليس مصنوعا من الشوكولاتة"، وذلك خلال تأمله أحد هذه الأعمال المميزة، لكنه سرعان ما يتذوق العمل لتبدو بعدها البسمة على محياه ويصرح "بلن، هذه حقا شوكولاتة".

وتقر تاتيانا، مسؤولة المبيعات في متجر البسمة في موسكو، بأن قريباها الصغير "يتحقق" للمرة العشرين من طبيعة ما يراه وإمكانية ألا يعدو كونه ديكورا لا أكثر.

وتروي تاتيانا، المنحدرة من موسكو والبالغة 35 عاما، "ملاسي أهدوني لوحة مشابهة لكن على شكل مزهريّة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في الثامن من مارس، كان ذلك رائعا.. أدركت على الفور أي هدية ساقدمها لسيرغي في عيد ميلاده".

ويلقى الرسم بالشوكولاتة رواجاً في الغرب منذ فترة طويلة، لكنه لم يشق طريقه للشهرة على نطاق واسع في روسيا إلا في السنوات الأخيرة.

ومع أن هذه التقنية لا تزال تستخدم، وخصوصا في فرنسا، فإن محبيها في روسيا يسعون إلى رفعها إلى مصاف الفنون الجميلة. وتقول إيرينا إيلداخانوفا، صاحبة شركة كونفايل الروسية المؤسّسة سنة 2001 والحائزة الوحيدة على ترخيص في روسيا لتفقيذ لوحات من الشوكولاتة، "إننا نعتبر لوحة الشوكولاتة عملا فنيا مصنوعا بالاستعانة بمادة رائعة".

من جهته، يلتفت فيتالي بونوماريف، الفنان المتخصص في الرسم بالشوكولاتة داخل هذه الشركة، إلى أن لوحة من هذا النوع "تسمح بالتعبير بشكل رائع عن الأحاسيس، لأن



أثبتت الرموش الاصطناعية أنها عملية مرفقة ابتداء من وضع اللاصق على الجفن الذي قد يصيب العين بالحرقه وانتهاء بتحريك الرموش الصناعية من مكانها.

شهدت جوارب النايلون خلال الـ 75 عاما الماضية تراجعاً ثم عودة في عالم الأزياء، إلا أنها تتسهم بكونها غير عملية، فضلاً عن أنها مكلفة لأنها رقيقة جداً ويمكن أن تتمزق بسرعة.

تحتوي بذور الحلبة على البروتين وحمض النيكوتينيك والليسيثين، وهي عناصر تساهم في ترميم بصيلات الشعر ونموه، كما أنها علاج طبيعي مذهل لتكثيف الحواجب.



أسرة

تغذية الأبناء في موسم الامتحانات مهمة استثنائية

● ضبط مواعيد تناول الوجبات يزيد من تحفيز العقل ● الوجبات السريعة تؤثر سلباً على أداء الأطفال في المدرسة



التغذية السليمة للطلبة أثناء الامتحانات تساعدهم بصورة مباشرة على التحصيل العلمي

حبات من الخوخ أو المشمش أو الزبيب أو التين، وكذلك عصير الليمون بإضافة قليل من السكر إليه تعزز النشاط

في الوجبات السريعة إلى مكونات أساسية وخصوصاً الحديد. وقالت الدراسة إن المستويات العالية من الدهون والسكريات الموجودة في الوجبات السريعة يمكن أن تؤثر أيضاً على التركيز ورد الفعل، كما أظهرت أن الصلة بين تناولها والأداء الأكاديمي ظلت كاملة حتى مع إدراج متغيرات مثل النشاط البدني ومشاهدة التلفزيون والوضع الاقتصادي والاجتماعي.

قال إن ذلك قد يؤدي إلى تراجع نتائجهم الدراسية. وأكدت الدراسة التي أجريت على أطفال المدارس أن تناول الوجبات السريعة قد يؤدي إلى تراجع نتائجهم في الامتحانات في الرياضيات والعلوم والقراءة. وقال باحثون بجامعة ولاية أوهايو وجامعة تكساس، إن نتائج هذه الدراسة تقدم أدلة أولية على أن تناول الوجبات السريعة مرتبط بنتائج ضارة على الأداء الأكاديمي بين الأطفال. وخلصوا، فيما يتعلق بنمو القدرات التعليمية، إلى أن طلبة الصف الثامن الذين تناولوا وجبات سريعة بصورة يومية كانت نتائجهم أقل من أولئك الذين لم يتناولوا أي وجبات باربع نقاط في القراءة وثلاث في الرياضيات وأربع في العلوم. ويرجعون ذلك إلى افتقار المواد الغذائية المستعملة

للاستذكار وليس فقط توفير الطعام. وتنصح بتناول الأغذية التي تحتوي على الفيتامينات والحديد مثل الرمان والعسل الأسود والكبد والخضروات بأنواعها، خاصة الخضراء، إلى جانب الموالح لاحتوائها على فيتامين "ج" مثل البرتقال وعصائر الليمون. وتحذرت أستاذة تغذية أن يتم من الطالب يومياً بكوبين من اللبن الدافئ صباحاً ومساءً، حيث أنه يحتوي على الكالسيوم الذي يحتاجه الجسم، إلى جانب أنه يرخي الأعصاب ويفتح مجال الذاكرة في هدوء، مع ضرورة ضبط ساعات النوم لتوفير حالة الاضطراب والاعتدال على نظام صحي سليم والاستحمام بماء دافئ يومياً. ومن جهة أخرى حذرت دراسة أمريكية سابقة من التأثير السلبي لتناول الوجبات السريعة على أداء الأطفال في المدرسة، حيث

مع حلول موسم الامتحانات يصب أولياء الأمور اهتمامهم على التغذية السليمة للأبناء في مراحل التعليم المختلفة، وتهتم الكثير من الأسر بوضع نظام غذائي "استثنائي" وخاص خلال هذه الفترة، لدعم تركيز الأبناء، وتحصيلهم الدراسي، لا سيما مع تعرض الطلبة لاضطرابات عديدة تؤثر تأثيراً مباشراً على تحصيلهم الذهني وسلامتهم البدنية.

وتزيد قدرتهم على الاستيعاب والتحصيل، ومن الممكن الدفع بوجبتين صغيرتين من الخمسة، تتوسط الإفطار والغذاء والعشاء، حيث يجب تناول الوجبات الثلاث الرئيسية. فيما تشدد على ضرورة أن تحتوي الوجبات على عناصر الفيتامينات والبروتينات والأملاح المعدنية، لا سيما المتوفرة في الخضروات بأنواعها، وكذلك اللحوم الحمراء والبيضاء، فضلاً عن الاهتمام بصورة كبيرة بالأسماك، حيث تزيد من التنبيه، لاحتوائها على الأوميغا3، والتي ترفع نسبة الذكاء. وتشير إلى أنه من الممكن أن تقوم الأم أيضاً بتحضير سلطة التونة، حيث أنها تحتوي على نسبة كبيرة من الفيتامينات، إلى جانب تناول مولدات الطاقة مثل المشويات، فضلاً عن الفواكه والسكريات البسيطة. وتضيف الحنفى أنه من الضروري تناول المكملات الغذائية في بعض الأحيان إلى جانب تناول بعض المنبهات أثناء فترات المذاكرة، ولكن ليس بصورة كبيرة، ويفضل كبديل عنها تناول العصائر المعدة منزلياً. ووفق الدراسة الألمانية فإن حبات من الخوخ أو المشمش أو الزبيب أو التين معبأة بالسكريات الطبيعية تعزز النشاط، وكذلك عصير الليمون بإضافة قليل من الملح والسكر إليه.

وأشارت الدراسة الألمانية إلى أهمية السموي، إذ أنه مع ارتفاع درجات الحرارة في موسم الامتحانات يعتبر السموي خياراً مثالياً كوجبة خفيفة ومرطبة، خاصة إذا احتوى على الزبادي، والفاكهة الطبيعية، والمكسرات، حيث تجمع هذه التركيبة بين مصادر الطاقة القوية والمعادن والفيتامينات والألياف والبروتين. فيما لفتت خبيرة تغذية إلى أن تؤثر الطلبة قد يصيبهم في مرحلة الامتحانات بظهور بعض الحبوب على وجوههم، مع علامات ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم والاضطراب وكذلك الرغبة في القيء، والاضطرابات الهضمية، وهو أمر طبيعي، ولكن على الأسرة توفير المناخ الكامل

القاهرة - أثبتت إحدى الدراسات الألمانية الحديثة أن التغذية السليمة للطلبة أثناء مرحلة الامتحانات تساعدهم بصورة مباشرة على التحصيل العلمي، وصدت الدراسة مجموعة من نوعيات الغذاء المفيدة لتلك الفترة، وهي (الفواكه المجففة وعصير الليمون وماء جوز الهند والموز والمكسرات والفول السوداني والبذور). كما أكد المختصون على أن التغذية تساعد على التركيز أكثر مما يعتقد أغلب الناس. لذلك ينبغي اختيار الطعام بحيث لا يمتلئ البطن تماماً ولا يصاب الإنسان بالتخمة بعد الأكل. وينصح بتناول إفطار جيد للحفاظ على مستوى التركيز، أما في الغذاء فيمكن تناول ما تيسر من الطعام الخفيف كالخضروات والفواكه والأرز.

وفي هذا السياق، تقول أستاذة التغذية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة الدكتورة جيهان الحنفى، إن التغذية السليمة هي إحدى علامات نمو جسم وعقل الطفل، لهذا يجب الاهتمام بها بشكل عام ليس فقط في فترة الامتحانات ولكن بصورة مستمرة، ومع هذا فإن هذه الفترة هي فترة استثنائية وتحتاج لعناية خاصة، لدعم تركيز الأبناء. وتنصح الحنفى بضرورة تناول كافة الأطعمة التي تحتوي على المواد الغذائية الطبيعية، لكن بصورة صحيحة وكميات مناسبة فلا إفراط ولا تفريط، إلى جانب ضبط جدول زمني للوجبات، حيث أن ضبط مواعيد تناول الوجبات يزيد من تحفيز العقل، إلى جانب ضبط معدة الأبناء، كما تنصح بتناول خمس وجبات يومياً، تكون منفردة وكميات قليلة على مدار اليوم، إذ تفقد الأبناء الشعور بالجوع، كما أنها تدممهم بالطاقة

تناول خمس وجبات يومياً، تفقد الأبناء الشعور بالجوع، وتمدهم بالطاقة وتزيد قدرتهم على الاستيعاب

باختصار

يقام لأول مرة في مصر عرض أزياء، في الشارع، مفتوح للجميع في القاهرة، حيث قال أحمد غانم منظم العرض إن الفكرة من إقامة الحدث هي الرجوع للفكرة الأساسية لعروض الأزياء وهي مساعدة المصمم على بيع التصميمات الخاصة به وتحقيق انتشار حقيقي له.

وصلت دراسة بريطانية إلى أن 20 بالمئة من الفتيات في بداية مرحلة البلوغ و40 بالمئة من النساء في مرحلة منتصف العمر، يعانين من غزارة الحيض والنزف الرحمي.

وجدت دراسة أن الفتيات الشابات يقضين وسطياً أكثر من 5 ساعات أسبوعياً في النقاط الصور الذاتية أو ما بات يعرف بصور "السيلفي"، مما يشير بوضوح إلى تعاظم "الهوس بالذات" لدى هذه الفئة من الشباب.

أشارت دراسة علمية أشرف عليها باحثون من جامعة ليدن الهولندية إلى أن التعرض للأضواء الصناعية خلال الليل يرفع فرص الإصابة بالسمنة وزيادة الوزن.

تتمتع ثلاثة أرباع الأسر الأميركية تقريباً 72 بالمئة منها بهواتف ذكية، علماً أن هذا النوع من الأجهزة بات ثالث الأجهزة الإلكترونية الأكثر انتشاراً في أوساط الأميركيين، ويعتبر التلفاز (97 بالمئة) أكثر الأجهزة الإلكترونية انتشاراً في أوساط الأسر الأميركية.

أثار برنامج بريطاني الرأي العام داخل وخارج بريطانيا لأنه يجمع المشتركين من الجنسين لمدة 6 أسابيع في مكان مغلق، بغرض التعرف وإقامة علاقات كاملة بين الشريكين ليقرر في ما بعد إذا كانا متوافقين ومؤهلين للزواج أم لا.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الشخصية النرجسية ماذا تخفي وراءها

وتابع: نفسية الأشخاص النرجسيين قائمة على نظرتهم وإحساسهم بنقص ودونية الآخرين، ويشير إلى أن هذه الرؤية تنبع من الافتتان بالذات وجنون العظمة. ويوضح الدكتور إبراهيم الزيني، أن أصحاب الشخصيات النرجسية يتفوقون في الغرور والتباهي والكبرياء، ويلجأون إلى تضخيم الذات أمام الآخرين، ويميلون إلى لفت الأنظار حول ما يقدمونه من أعمال، حتى وإن كانت بسيطة أو لا تستدعي الحديث. ويؤكد أن اهتمامهم بالشكليات والمظاهر يصل إلى حد الهوس، ومع ذلك يجسدون الآخرين على أي تقدم وبارعون بشدة، أيضاً لا يريدون تقدماً مالياً أو اجتماعياً لأي شخص.

لجذب الانتباه، كما يمكنهم ادعاء تجارب أخلاقية سيئة لتصبح مادة ثرية للحديث، وهذا هو الحد الأقصى من تضخم الذات، وهذا الأمر قد يتحقق في بعض الفنانين، فحينما تنحسر الأضواء عنهم يحاولون بكل الطرق إعادة هذا البريق، وإذا فشلوا يصابون بالاكتئاب الحاد والأنطواء.

ومن جانبه، يوضح الدكتور مصطفى أبو العباس، استشاري الطب النفسي والتقويم السلوكي، أن هناك حيلة دفاعية ترافق أصحاب هذه الشخصية، حيث يميل إلى اختلاق مبررات لأخطائه، ويرفض أن يوجه إليه اللوم، حيث يرى أنه الأكثر قدرة على الإبداع، وأنه أكبر من الإهانة والانتقاد.

خيال متعب

النفس بأنه اضطراب القلق والهلع (فوبيا) حيث تشير الأبحاث الأخيرة إلى أنه يصيب قرابة 15 بالمئة من الناس. هذه الحالة من التوتر النفسي الشديد والخوف المفرط يفوق ما يمكن اعتباره رد فعل طبيعي قد يسببه موقف أو مجموعة مواقف لا تستدعي القلق بذاتها، وتستمر لفترة طويلة، لتعيق مجرى الحياة اليومية للأفراد وتمنعهم عن النوم وعن التحكم بالصائب والمشاكل الحياتية الأخرى التي يواجهونها. بالطبع فإن الإحساس بالقلق يمثل رد فعل طبيعي عند تعرض الشخص أو أحد المقربين منه إلى خطر حقيقي، لكن الإفراط فيه هو ما بعد خطراً يجب التصدي له والتعامل معه بحذرة. ثمة أسباب مختلفة تمثل مصدراً لهذا الشعور المزعج، يرجعها علماء النفس إلى تجارب الطفولة ونم إلى مخاوف تظهر في مراحل متقدمة من العمر، بسبب تجارب حياتية ضاغطة ووجود الأفراد ضمن دائرة محبطة من الأحداث القاسية التي تمثل تهديداً غير مباشر لأناس محيطين بهم، أما الأمومة ذاتها فهي ضرب من ضروب القلق المستمر منذ لحظة ولادة الطفل حتى لحظة وفاة الأم.

يبقى الإنسان شجاعاً متماسكاً رابط الجأش، حتى يربزق بأطفال، فتذهب جميعها ويحل القلق.

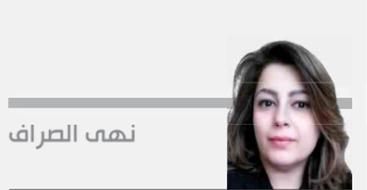
تبدو كل هذه الكلمات والعبارات المنمنقة سخيفة ومملة، إذا ما تبين بأن الأم في هذا المشهد (البكائي) ليست سوى مخلوقة واهمة وصاحبة خيال واسع، خيال مصبوغ بالسواد وليس فيه من بصيص لأمل، فهذه الأم البريطانية مصابة بدرجة متطورة من داء نفسي غير واضح المعالم؛ الخوف المفرط من المستقبل والخوف من خسارة الأحباب والخوف من فقد لذة كبتها في حوادث افتراضية تحتل مسودات (سيناريوهات) مساحات واسعة من خيالها المتعب، فالطفل الوسيم ما يزال في الثانية عشرة من عمره ويتمتع بصحة ونشاط وذكاء كما يتطلع إلى مستقبل مشرق، كل ما هنالك أن المدرسة الابتدائية تعترض تنظيم رحلة ترفيهية (وداعية) لتلاميذها قبل مغادرتهم المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، والرحلة تتطلب ابتعاد الولد عن أحضان أمه للمرة الأولى بمسافة زمنية ومكانية لا بأس بها.

ينتاب الأبوين وخاصة الأم مثل هذه المشاعر بين الحين والآخر، وهذا أمر يكاد يكون شائعاً مرده الحرص المبالغ فيه لكن الأمر عندما يكون على هذه الشاكلة فيتعدى حدود المعقول ليغطي مساحات كبيرة من حياة الأبناء، فهو مؤشر سلبي على معاناة نفسية واضحة الأمر الذي يفسر علماء

سعاد محفوظ

يسمى أصحاب الشخصية النرجسية في الطب النفسي بأنهم مرضى اضطراب في الشخصية، ورغم الحياة الاجتماعية والمادية الهائلة، إلا أنهم يملون بفترات اكتئاب وقلق متزايد.

وفي هذا الإطار، يؤكد الدكتور قذري حفني أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، أن هناك بعض الأشخاص مصابون بمرض الأنا والنرجسية، فهم لا يستطيعون العيش دون رؤية إعجاب الآخرين بهم، والتهافت عليهم والاقتراب منهم ومتابعة أخبارهم، بل من أجل ذلك يمكنهم عمل بعض السلوكيات الشاذة



نهى الصراف

«كلما نظرت في وجه ابني الرقيق وهو يبتسم وملامحه وهي تشع حياة وأمل، وهو يستمتع برحلته الأخيرة مع أصدقائه، تتملكني الحسرة وتبدأ نبضات قلبي بالتسارع حتى لكان خفقانه تكاد تقفز من صدري في محاولة للتقاط أنفاسي الأخيرة، فأسأل نفسي: هل حقاً ستكون هذه هي رحلته الأخيرة وهذه الصور هي كل ما سيفضل لي بعد رحلته الذي سيكون موجعاً؟»
«لو كنت أعلم بما سيخبئه القدر الأحمق لي، لكنت استمعت بكل اللحظات الجميلة ولكنت ضمنت ابني الحبيب إلى صدري كل ساعات النهار، ولسهرت الليالي لأتطلع إلى وجهه العزيز دون أن يطرف لي جفن! ترى كيف يمكنني أن أستعيد تلك اللحظات المتوهجة من عمره القصير، بعد أن يرحل عني ويتركني لوحدي؟»
«لم أعد أطيق التذوق متولوا في (اليوم) الصور، ولن أتخيل كيف ستكون عليه عناوين الصحف وهي تسود إحدى صفحاتها بالخير- الكارثة، ومشاهد العزاء ودموع معلمته في المدرسة، لم أعد أطيق كل هذا الألم.»

جمال

وصفات طبيعية تعطر الجسم والملابس



ينصح خبراء التجميل باستخدام بعض الخلطات الطبيعية لتعطير البدن والملابس، وذلك للمحافظة على أناقة ورائحة الجسم، مثل المسك والمرطبات التي تحافظ على ليونته ونعومته، مع أهمية ارتداء ملابس نظيفة تساعد على امتصاص العرق، لا سيما وأن الثياب التي تحتوي على الياف صناعية تؤدي إلى بعض الروائح المزجة للجسم. ويقول أحمد إبراهيم، خبير التجميل والعناية بالجسم: إن رائحة الرجل الطيبة من علامات اجتذاب المرأة إليه والعكس صحيح، وبالتالي لابد من الاهتمام برائحة الجسم والملابس باستخدام بعض المركبات مثل مزيج العرق، أو الوصفات الطبيعية المعطرة للجسم، مثل: استخدام ماء الورد الأصلي وملعقة كبيرة من البيكنج بودر مع نصف ملعقة قرفة مطحونة، ويمزج الخليط جيداً ويوضع في بخاخ شفاف، ويستخدم كغسول للحم أو للرش على الملابس.

وتابع: هناك فائدة كبيرة للقرنفل إذا استخدم لتعطير الجسم، حيث يتم إضافة ملعقة كبيرة من المستكة وملعقتين بشر ليمون وفنجان دارسين، مع ملعقتين من السكر البني وقليل من الماء، ثم تطحن جميع المقادير وتعجن مع قليل من ماء الزهر، ثم تكور مثل حبات البندق وتوضع في مكان جاف لمدة يوم أو يومين حتى تجف تماماً، ويتم استخدامها لمنح الجسم رائحة مميزة.

رياضة



«أفضل الفترات التي عشتها كانت مع الرجاء، الفريق يحتل مكانة خاصة في قلبي لكنني الآن أعمل مدرباً للنجم الساحلي وأطمح إلى قيادته بعيداً في المسابقة الأفريقية.»

فوزي البزرتي
مدرب النجم الساحلي التونسي

«أتابع الدوري السعودي بحكم انتمائي لنادي الاتحاد وسبق أن احترفت فيه، وأتابع جماهير الذهب التي أتمنى لها ولنادينا التوفيق أمام النادي الأهلي.»

فهد العنزي
نجم المنتخب الكويتي السابق



«لاعبو الرجاء تحرروا من الضغوط ويسعون للمصالحة مع الأنصار ويريدون الكشف عن ردة فعل إيجابية بعد توديع دوري الأبطال.»

جمال فتحي
مدرب الرجاء البيضاوي المغربي

قمة الأهلي والأفريقي الأبرز في كأس الكونفدرالية الأفريقية

● القلعة الحمراء يسعى إلى التأكيد أنه فريق التتويجات



يخوض الأهلي المصري لقاء قمة مع نظيره الأفريقي التونسي، ضمن ذهاب دور الستة عشر الإضافي لبطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية، سيكون أستاذ الجيزة في مصر مسرحاً له.

القاهرة - يخوض فريق الأهلي المصري مباراة قمة حقيقية ضد نظيره الأفريقي المنتسبي بفوزه الأخير في لقاء الديربي على غريمه الترجي وقربه من التتويج بلقب الدوري التونسي الصاع عن خزائنه منذ العام 2010 عندما يلتقيه، غدا الأحد، ضمن ذهاب دور الستة عشر الإضافي لبطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية.

وستكون هذه المباراة أحسن اختبار للفني الجديد فتحي مبروك بانتظار تعاقد إدارة «القلعة الحمراء» رسمياً مع مدرب خلفا للمقال خوان كارلوس جاريديو، أو الإبقاء على مبروك الذي بدأ أنه عازم العقد على إعادة فريق الأهلي إلى سكة نتائجها الإيجابية.

وأعلن الجهاز الفني بنادي الأهلي المصري بقيادة فتحي مبروك قائمة تضم 19 لاعباً لخوض مباراة الأفريقي التونسي وضمت القائمة شريف إكرامي وأحمد عادل ومسعد عوض لحراسة المرمى وشريف حازم ومسعد سمير ومحمد نجيب وصبري رحيل للدفاع وحسام غالي وحسام عاشور ومحمد رزق وعبدالله السعيد وكريم بامبو ومحمود حسن «ترينغيه» وإسلام رشدي للوسط وعماد متعب والأثيوبي صلاح الدين سعيدو والنيجيبي بيتر إبييموبوي وأحمد عبدالظاهر للهجوم. ويعاني الأهلي من غيابات بعد أن حرمت الإصابة الخماسي حسين السيد وعمرو جمال ومؤمن زكريا ووليد سليمان ومحمد هاني من خوض اللقاء بخلاف إيقاف باسم علي.

ويرى فتحي مبروك مدرب الأهلي المصري أن فريقه نجح في استعادة روح الفوز والقتال في الوقت المناسب قبل مواجهة ضيفه الأفريقي التونسي في ذهاب الدور الرابع لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

ومعلوم أن الأهلي هو حامل لقب كأس الاتحاد الأفريقي وعاد إلى المسابقة بعدما فشل للعام الثاني على التوالي في بلوغ دور الثمانية لدوري الأبطال حين أطاح به المغرب التطواني في نتيجة كتبت كلمة النهاية

فتحي مبروك:

الأهلي أثبت أن إرادته هي التي تصنع الفارق حتى مع الأفريقي



قمة أجوار بمذاق يشبه الديربي المحلي

بعض اللاعبين على غرار الجزائري جابو إلى مؤمن زكريا لاعب الوسط و«دينامو الفريق» وأحد أهم عناصر التشكيلة الرئيسية بسبب الإصابة. وقال وائل جمعة مدير الكرة بالأهلي إن زكريا سيغيب عن مباراة الأفريقي بسبب إصابته «بشد في العضلة الضامة حسب التشخيص الطبي».

في المقابل وصلت بعثة فريق الأفريقي التونسي لكرة القدم أول أمس الخميس إلى العاصمة المصرية القاهرة، استعداداً لمواجهة الأهلي المصري في ذهاب دور الستة عشر الإضافي لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي الكونفيدرالية الأفريقية.

وتأخرت بعثة الفريق التونسي عن الوصول إلى القاهرة لما يزيد عن الساعة بسبب ظروف الطيران. ومن المقرر أن يؤدي الأفريقي تدريباته بفرع الأهلي بمدينة نصر حتى موعد سفره إلى السويس لخوض المباراة.

وقال لاعب الأفريقي التيجاني بلعيد، إن الجميع نسى فرحة الفوز بالديربي وبدأ في

المدافع بلال العيفة فقد صرح بأنه «لا بد أن ننسى الآن فرحة فوزنا بالديربي، حتى نستعد كما يجب لمواجهة الأهلي المصري الذي يعتبر من أبرز الفرق الأفريقية لكن رغم ذلك ما يملكه من خبرة في المسابقات الأفريقية وبالرغم من أنه حامل اللقب فإننا سنعمل على العودة إلى تونس بنتيجة إيجابية تسهل لنا المهمة في لقاء الإياب».

يذكر أن النادي الأفريقي أجرى أولى حصصه التدريبية بالقاهرة على ملعب الأهلي كما سيخوض حصته التدريبية الثانية في نفس الملعب وسيتحول صبيحة اليوم السبت إلى السويس ليجري مرانته الأخير على الملعب الذي سيحتضن المباراة غدا الأحد.

وقال لاعب الأفريقي التيجاني بلعيد، إن الجميع نسى فرحة الفوز بالديربي وبدأ في

المحرق أمام فرصة استعادة لقب الدوري البحريني

المحرق يدخل اللقاء وفي رصيده 39 نقطة في صدارة الترتيب وبفارق 3 نقاط عن مطارده المباشر الحد

الرقم 33 وهو الرقم القياسي في عدد الألقاب منذ انطلاق المسابقة.

ويدخل المحرق اللقاء وفي رصيده 39 نقطة في صدارة الترتيب وبفارق 3 نقاط عن مطارده المباشر الحد الذي يلتقي في التوقيت نفسه مع البحرين التاسع قبل الأخير، وهو يأمل في الفوز وخسارة المحرق أمام الرفاع الشرقي ليتساوى في النقاط والاحتكام إلى لقاء فاصل

يقام الخميس المقبل لتحديد بطل الدوري. ويدخل المحرق بقيادة مبروك الكرواتي رادان اللقاء بفرصتي الفوز أو التعادل من أجل ضمان اللقب، وسيحاول على البرازيلي جوناثان والمونتينيغري أدمير أدروفيتش



المحرق يسعى للظفر باللقب الغائب عن خزائنه ثلاثة مواسم

متفرقات

يبدو أن إدارة مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم تجهز لصفقة من العيار الثقيل خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، حيث أنها تضع عينها على الدولي الهولندي أريين روبن جناح بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني. صحيفة الغارديان الإنكليزية أكدت أن إدارة سيتي تستعد للدخول في صفقة مفاجئة للظفر بخدمات النجم الهولندي صاحب الـ31 عاماً، ليشكل ثلثاً ثانياً مع الدولي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والدولي الأسباني ديفيد سيلفا، وذلك بهدف العودة إلى المنافسة على الألقاب الموسم المقبل.

أعرب المدير التنفيذي لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي عن ارتياحه للنتائج التي حققها الفريق في الموسم الأول له تحت إشراف الفني الهولندي لويس فان غال. وتعاقد مانشستر يونايتد مع فان غال مطلع الموسم الحالي بعد قيادته منتخب هولندا إلى نصف نهائي كأس العالم في البرازيل، الصيف الماضي، فخلف الاستكثندي ديفيد موز الذي قدم موسماً مخيباً في النسخة الماضية قبل أن يقال من منصبه ويكمل لاعب الفريق السابق

الويلزي راين غيغز المهمة في القسم الأخير من البطولة. ستقود جي سو يون أفضل لاعبة كرة قدم في إنكلترا سعي بلاها كوربا الجنوبية إلى تحقيق أول فوز في كأس العالم للسيدات بعد الإعلان عن التشكيلة أمس الجمعة. وسجلت اللاعبة المنتمئة لفريق تشيلسي 38 هدفاً في 74 مباراة مع كوريا الجنوبية التي ستنافس في المجموعة الخامسة مع البرازيل وأستراليا وكوستاريكا في النهائيات المقررة بكندا بين السادس من يونيو والخامس من يوليو. وإلى جوار جي البالغة من العمر 24 عاماً ضمت التشكيلة كذلك لاعبة الهجوم يو مين جي هدافه كأس العالم تحت 17 عاماً التي توجت كوريا الجنوبية بلقبها في 2010.

ذكرت تقارير إخبارية أن تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم باتي ضمن عدد من الأندية الأوروبية الكبرى التي أبدت اهتماماً حقيقياً بالتعاقد مع أنور الغازي (20 عاماً) لاعب أياكس أمستردام الهولندي. وأوضحت التقارير أن أندية تشيلسي وبايرن ميونخ الألماني وأتلتيكو مدريد الأسباني ترغب في ضم اللاعب وتخطط للتحرك من أجله بمجرد انتهاء منافسات الموسم بالدوري الهولندي. وأشارت إلى أن أياكس لا يرغب في رحيل اللاعب، خاصة في ظل الحديث داخل الأوساط الرياضية في هولندا حول الاستغناء عن المواهب الشابة لصالح مسابقات الدوري الأكثر ثراء.

يمر البريطاني أندي موراي بأزهى فتراته حالياً. البطل السابق لويمبلدون و بطولة أميركا يتألق هذا الموسم بشكل خاص في الأراضي الترابية، ومنذ أن احتفل بزفاته مع رفيقته كيم سيرز في 11 أبريل الماضي لم يخسر مباراة واحدة في الأراضي الترابية، وهو الذي كان يعاني كثيراً في هذه الأرضية طوال السنوات الأخيرة. وحقق موراي بطولتين في عام 2015 بالأراضي الترابية (ميونخ ومدريد). المستوى الذي قدمه هذا العام في الأراضي الترابية جعله يتقن بإمكانياته في بطولة رولان جاروس، موراي يعتقد أن بإمكانه تحقيق نجاح كبير في باريس، حيث قال «ليس مستحيلاً» في إشارة واضحة إلى عزمه الذهاب بعيداً.

يذكرت تقارير إخبارية أن تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم باتي ضمن عدد من الأندية الأوروبية الكبرى التي أبدت اهتماماً حقيقياً بالتعاقد مع أنور الغازي (20 عاماً) لاعب أياكس أمستردام الهولندي. وأوضحت التقارير أن أندية تشيلسي وبايرن ميونخ الألماني وأتلتيكو مدريد الأسباني ترغب في ضم اللاعب وتخطط للتحرك من أجله بمجرد انتهاء منافسات الموسم بالدوري الهولندي. وأشارت إلى أن أياكس لا يرغب في رحيل اللاعب، خاصة في ظل الحديث داخل الأوساط الرياضية في هولندا حول الاستغناء عن المواهب الشابة لصالح مسابقات الدوري الأكثر ثراء.

يذكرت تقارير إخبارية أن تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم باتي ضمن عدد من الأندية الأوروبية الكبرى التي أبدت اهتماماً حقيقياً بالتعاقد مع أنور الغازي (20 عاماً) لاعب أياكس أمستردام الهولندي. وأوضحت التقارير أن أندية تشيلسي وبايرن ميونخ الألماني وأتلتيكو مدريد الأسباني ترغب في ضم اللاعب وتخطط للتحرك من أجله بمجرد انتهاء منافسات الموسم بالدوري الهولندي. وأشارت إلى أن أياكس لا يرغب في رحيل اللاعب، خاصة في ظل الحديث داخل الأوساط الرياضية في هولندا حول الاستغناء عن المواهب الشابة لصالح مسابقات الدوري الأكثر ثراء.

باختصار

بات من المؤكد مشاركة السوري عمر السومة مع منتخب بلاده في المباراة الودية مع منتخب عمان والتوجه مع بعثة المنتخب لمواجهة أفغانستان ضمن تصفيات آسيا المؤهلة لمونديال روسيا 2018 ونهائيات آسيا في الإمارات 2019.

تقدم سمير كمونة المدير الفني لفريق الرجاء المصري باستقالته إلى مجلس إدارة النادي عقب هزيمة الفريق أمام الأسبوتي سبور ثلاثية نظيفة ضمن منافسات المرحلة 30 بالدوري المصري.

قدم المدرب الويلزي جون توشاك إشارات الضوء الأخضر لمسؤولي الوداد للاستغناء عن خدمات اللاعب محمد براج قائد الفريق السابق والذي حمل ألوان النادي لخمس سنوات، ووضعه على رأس قائمة المغادرين الصيف المقبل.

فجر دبي أولى مفاجآت كأس رئيس الدولة لكرة القدم، عندما أطاح بضيفه الوحدة من الدور الـ16 للمسابقات، بعد الفوز عليه بركلات الجزاء الترجيحية 4-2.

تمكن النادي الأفريقي من الحصول على كأس السوبر الأفريقية بعد انتصاره على غريمه التقليدي الترجي الرياضي بنتيجة (2-2).

كشف عامر عدس المدير الإداري لفريق الجزيرة الأردني، عن تلقيه خطاباً رسمياً من إدارة نادي الجيش السوري، يطلب فيها إقامة مباراته المقررة مع الجزيرة في الدور الثاني لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الأردن.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk



«رحيل ستيفن غنا ليس دائما.. إنه شخص أحب أن يعمل معي عندما ينهي مسيرته كلاعب. فرصته في العودة ستظل قائمة طالما تواجدت أنا هنا».

بريندان روجرز
المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي

«عندما كنت أرى قمصان ريال مدريد في الملعب كنت أشعر أنني في حصة تدريبية، ولهذا كان علي أن أبذل مجهودا مضاعفا كي أحافظ على تركيزي».

موراتا
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي

«ميسي لا يزال يبحث عن أسلوبه وسيجده في وقت قريب، ولكن أنا منذ البداية كان لي أسلوب، وهي واحدة من المزايا التي أتفوق بها عليه».

دييغو مارادونا
أسطورة كرة القدم الأرجنتينية

صراع الأقياء يتجدد في المنعرج الأخير من الدوري الإنكليزي

● موقعة المركز الثالث تضع أرسنال ويونايتد وجها لوجه ● جيرارد يتطلع لوداع عاطفي في إنفيلد



يتخذ صراع الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم "البريمر ليغ" منعطفاً جديداً مع انطلاق الجولة السابعة والثلاثين من المسابقة في ظل استمرار معاناة خمسة فرق من شبح توديع دوري الأضواء والشهرة، في حين ستكون المنافسة على أشدها في أعلى الترتيب بين الغريمين التقليديين أرسنال ومانشستر يونايتد من أجل احتلال المركز الثالث المؤهل لدوري أبطال أوروبا العام القادم.

لندن - يصطدم أرسنال بمضيفه مانشستر يونايتد في صراع على المركز الثالث ضمن قمة المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، غدا الأحد. ويتقدم أرسنال بفارق نقطتين على "الشياطين الحمر" كما أنه يملك مباراة مؤجلة يخوضها الأربعاء المقبل مع ضيفه سنדרلاند، لذا يملك أفضلية احتلال المركز الثالث وتجنب خوض الأدوار التمهيدية المبكرة لدوري أبطال أوروبا خلال أغسطس المقبل.

وتعرض أرسنال لخسارة مفاجئة الأحد الماضي أمام ضيفه سوانسي سيتي 1-0 وذلك بعد 10 انتصارات وتعادل، ففقد زمام المبادرة في الصراع على الوصافة مع مانشستر سيتي الذي يتقدمه بفارق ثلاث نقاط، ويحل بدوره على سوانسي سيتي الأحد أيضاً في مباراة يحتاج فيها إلى نقطة كي يضمن خوضه دور المجموعات في دوري الأبطال، لكن سوانسي يبدو قويا أمام الأندية الكبرى وفاز في آخر ثلاث مباريات.

ويبدو الفريق اللندني متعبا، بعد موسم مرهق، نافس فيه على عدة محاور وهو يستعد لخوض نهائي مسابقة الكأس أمام أستون فيلا نهاية الشهر الجاري على ملعب ويمبلي.

وقال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال "سجل نتائجنا خارج ملعبنا في الفترة الأخيرة قوي للغاية وهذا دليل على أن الفريق يتطور. الفوز في أول ترافورد مرة أخرى سيفتحنا بامتلاكنا القوة وسيساعدنا على أن نصبح أقوى الموسم القادم".

وأضاف "من الناحية الحسابية سنضع مسافة بيننا وبين المنافس في المربع الذهبي وسنضمن لنا هذا إنهاء الموسم ضمن الثلاثة الأوائل". وتابع "هذا تأكيد رمزي لأننا نريد الفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي. الفوز في هذه الجولة وضمنا المركز الثالث أمر مهم للغاية بالنسبة إلينا من الناحية النفسية". من جهته، انتفض يونايتد بفوز صعب على أرض

كريستال بالاس 1-2، وذلك بعد 3 خسارات متتالية كادت تضع فريق المدرب الهولندي لويس فان غال في ورطة عدم التأهل إلى دوري الأبطال للموسم الثاني على التوالي.

أرسين فينغر:
ضمان المركز الثالث أمر مهم للغاية بالنسبة إلينا من الناحية النفسية

وفاز كل من الطرفين خارج أرضه 1-2 هذا الموسم، مانشستر يونايتد في الدوري وأرسنال في ربع نهائي الكأس بعد مباراة قوية طرد فيها الأرجنتيني إنخل دي ماريا. وتختتم المرحلة الإثنين بمباراة من دون تأثير بين تشيلسي البطل والذي يتقدم على

أرسنال يملك أفضلية احتلال المركز الثالث وتجنب خوض الأدوار التمهيدية

للنرويجي فيغارد هيجيم خلال الفوز على بلاكبيرن 2-0 في 29 نوفمبر 1998. وبعد أن هبط بيرنلي وكوينز بارك رينجرز إلى الدرجة الثانية، يتنافس هال سيتي (34 نقطة) ونيوكاسل (36) للهروب من جحيم البطاقة الثالثة، فيحل الأول ضيفا على نوتنهام السادس في مباراة صعبة رغم أن الفريق اللندني لم يفز في آخر ثلاث مباريات، فيما تبدو مباراة الثاني أسهل عندما يزور كوينز بارك رينجرز متذيل الترتيب والذي هبط الأسبوع الماضي. وتعادل نيوكاسل مع وست بروميتش 1-1 ضمن المرحلة الماضية وأضاع حدا الثماني خسارات متتالية وذلك في أسوأ سلسلة له منذ 38 عاما. وفي باقي المباريات، يلعب اليوم السبت أيضا ساوثهامبتون مع أستون فيلا، وبيرنلي مع ستوك، وسنדרلاند مع ليستر سيتي، وست هام مع إيفرتون.

وتتجه الأنظار إلى ملعب إنفيلد رود في مباراة ليفربول وضيفه كريستال بالاس كونها ستكون الأخيرة رسميا للقائد التاريخي ستيفن جيرارد أمام جماهيره قبل انتقاله إلى لوس أنجليس غالاكسي الأمريكي. وأمضى جيرارد (34 عاما) نحو 17 سنة في صفوف الحمر خاص خلالها 708 مباريات وسجل 185 هدفا حاصدا 10 القاب ولحظات درامية كثيرة. وقال جيرارد "أتطلع حقا لهذه المباراة، أريد الفوز في مباراتي الأخيرة مع ليفربول في إنفيلد. ولما لا أكون أحد المسجلين. ستكون لحظات الوداع عاطفية ليس لي فقط بل لعائلتي أيضا".

وعندما يمر جيرارد من تحت لافتة "هنا إنفيلد" الشهيرة في نفق الملعب، سيكون قد مضى 6012 يوما على مباراته الأولى في الملعب بسن الثامنة عشرة عندما نزل بديلا (إنكلترا).

سيتي بفارق 11 نقطة وضيفه وست بروميتش الثالث عشر الذي ضمن البقاء في البريمر ليغ. ويتأهل أول ثلاثة أندية مباشرة إلى دوري الأبطال ويخوض الرابع الملحق. ويتأهل الخامس إلى الدوري الأوروبي ويخوض السادس الملحق بفضل تشيلسي الذي أحرز مسابقة كأس الرابطة والذي ضمن خوض دوري الأبطال. ويتأهل الفائز بمسابقة الكأس إلى الدوري الأوروبي علما وأن أرسنال وأستون فيلا يخوضان النهائي في 30 الجاري، وفي حال تتويج أرسنال، فإن سادس الترتيب يتأهل مباشرة إلى الدوري الأوروبي ويخوض السابع الملحق.

وتهبط الأندية الثلاثة التي تحتل ذيل الترتيب إلى الدرجة الثانية (الأولى في إنكلترا).

قمة نارية تجمع فولفسبورغ ودورتموند قبل نهائي الكأس

فولفسبورغ يأمل في استغلال عاملي الأرض والجمهور لكسب النقاط الثلاث وإنهاء الموسم في الوصافة خلف بايرن ميونخ

الأوروبي بعدما كانوا مهديين بالهبوط إلى الدرجة الثانية. ويتخلف بوروسيا دورتموند بفارق نقطتين فقط عن المركز السادس المؤهل إلى بوروسيا ليغ والذي يحتله شالكه.

وأكد كلوب الذي سيقرب بوروسيا دورتموند في نهاية الموسم الحالي، أن مواجهة في نهائي مسابقة الكأس ستكون مختلطة كليا عن مباراة اليوم. وقال كلوب "الفرق بين الفريقين ليس كبيرا في الوقت الحالي مقارنة مع الدور الأول من الدوري" عندما كان فولفسبورغ متالقا ودورتموند منتكسا، مشيرا إلى أن فولفسبورغ جمع 3 نقاط أكثر من دورتموند في النصف الثاني من الدوري.

ويحتل فولفسبورغ المركز الثاني برصيد 65 نقطة وقد ضمن مشاركته الموسم المقبل في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال

برلين - تتجه الأنظار نحو القمة النارية بين فولفسبورغ وبوروسيا دورتموند، اليوم السبت، ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري الألماني لكرة القدم في بروفة قبل مواجهتهما في برلين في المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية.

كما تشهد المرحلة التي تقام مبارياتها اليوم في توقيت واحد، صراعا مثيرا من أجل بطاقات المسابقتين القاريتين دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي وكذلك اللقاء في الدرجة الأولى خاصة القمة الساخنة بين شتوتغارت وهامبورغ.

في المباراة الأولى، يلتقي فولفسبورغ وبوروسيا دورتموند في مباراة مهمة قبل مواجهتهما في نهائي الكأس في الـ30 من مايو الحالي على الملعب الأولمبي في برلين.

ويأمل فولفسبورغ في استغلال عاملي الأرض والجمهور لكسب النقاط الثلاث في سعيه إلى إنهاء الموسم في الوصافة خلف بايرن ميونخ المتوج باللقب الثالث على التوالي، والحصول على دعم معنوي قبل اللقاء المرتقب في نهائي الكأس، وهو الظموح ذاته لرجال المدرب يورغن كلوب الذين حققوا دورا ثانيا رائعا في الدوري، حيث نجحوا في التخلص من المركز الأخير والارتقاء 11 مرتبة جعلتهم ينافسون بقوة على بطاقة في الدوري

أوروبا، لكنه يواجه خطرا كبيرا من ناحية إنهاء الموسم في الوصافة، حيث يتفوق بفارق نقطتين فقط عن بوروسيا مونشنغلايداخ الثالث والذي يحل ضيفا على فيردر بريمن الثامن.

وكان بوروسيا مونشنغلايداخ قد قطع شوطا كبيرا لضمان المشاركة في المسابقة القارية العريقة الموسم المقبل عندما تغلب على ضيفه باير ليفركوزن 3-0، وهو أكبر فوز له على الأخير في تاريخ مباريات الفريقين في مونشنغلايداخ. كما أنه يعد الفوز الأول لبوروسيا مونشنغلايداخ على ملعبه على باير ليفركوزن منذ 25 فبراير 1989 حين تغلب عليه 2-0، وهو بالتالي فك العقدة، وبات يتفوق بفارق 6 نقاط على ليفركوزن ويحتاج إلى نقطة واحدة فقط لضمان تواجده في دور المجموعات لمسابقة دوري الأبطال.

لكن مهمة بوروسيا مونشنغلايداخ لن تكون يسيرة أمام فيردر بريمن، حيث يسعى إلى تحقيق فوزه الأول في بريمن منذ 28 عاما، وذلك لأن صاحب الأرض لا يزال يلطم في مقعد بمسابقة يورو ليغ، حيث يتخلف بفارق نقطتين أيضا عن شالكه الذي يستضيف بادربورن السابع عشر قبل الأخير والمهدد بقوة بالعودة إلى الدرجة الثانية.

ويخوض باير ليفركوزن الذي ضمن على الأقل الأدوار التمهيدية في دوري الأبطال الموسم المقبل، اختبارا سهلا نسبيا على أرضه أمام ضيفه هوفنهايم التاسع، والأمر ذاته بالنسبة إلى أوغسبورغ الخامس والساعي إلى بطاقة في يورو ليغ، عندما يستضيف هانوفر السادس عشر والمهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

ويتساوى هانوفر مع بادربورن وفرايبورغ برصيد 31 نقطة بفارق نقطة أمام شتوتغارت صاحب المركز الأخير ومثلها خلف هامبورغ الرابع عشر.

ويلتقي العملاق شتوتغارت وهامبورغ في قمة نارية على ملعب الأول ستون حاسمة في تحديد هوية الهابط إلى الدرجة الثانية. ويحل بايرن ميونخ الجريح ضيفا على فرايبورغ في مباراة تحصيل حاصل للأول والخروج من عنق الزجاجة بالنسبة إلى الثاني.

باختصار

توعد لاعبو يوفنتوس الإيطالي غريمهم برشلونة الإسباني بحسم نهائي دوري أبطال أوروبا لصالحهم، وذلك بعد تأهلهم على حساب ريال مدريد في الدور قبل النهائي.

قال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال إن المهاجم داني بوليك سيغيب للمرة الثانية هذا الموسم عن مواجهة ناديه السابق مانشستر يونايتد، بعدما أبعده إصابة في الركبة عن مباراة غد الأحد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

اعتبر البريطاني سيباستيان كو أن خبرته في المجال الرياضي والذي قادته لتحقيق نجاحات على أكثر من صعيد تحوله أن يصبح رئيسا للاتحاد الدولي للألعاب القوى في الانتخابات المقبلة المقررة في بكين أواخر أغسطس المقبل.

يحتاج لاتسيو إلى إعادة ترتيب أوراقه سريعا واستعادة انتصاراته في الدوري الإيطالي لكرة القدم إذا أراد الاستمرار في دائرة المنافسة على إحدى بطاقات التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

قال أندريه شورله الجناح السابق لتشيلسي بطل الدوري الإنكليزي، إنه سيحصل على ميدالية الفون باللقب بعد أن بعث له المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو برسالة تحمل هذا الخبر السار، وقال شورله "لم أكن أعرف أنني سأحصل على ميدالية في ظل عدم خوضي لأغلب مباريات الدور الثاني هذا الموسم".

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.com.ek



الأخضر الألماني يريد البقاء في مركز الوصافة لنهاية الموسم

«الموسم الأسود» لريال مدريد سببه خطايا أنشيلوتي

مدريد - يبدو أن من أسوأ المواسم التي مر بها الفريق الملكي هو المنقضي وإن اختلف كثيرون في رفع اللبس عن بعض هنات اللاعبين في اللقاءات الصيرية، إلا أن كثيرين شككوا في قدرة الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي بسبب أخطائه ووضعوه على رأس قائمة من تسببوا في "الموسم الأسود" الذي مر به الريال هذا العام. اليوم لك وآخر عليك، هكذا هي الدنيا وتلك المستديرة ليست بمانا عن هذه القاعدة ولم تسم بـ"كرة" إلا لكونها لن تثبت على حال. فبالأمس القريب جمهور ريال مدريد احتفل بالعاشره بعد ما أزهب كل أوروبا، احتفل بكأس الملك أمام غريمه الأول برشلونة، احتفل بسوبر أوروبي وكأس العالم للأندية متوجا فحسب سيدا عالميا وهو لا يحتاج أساسا لهذا التأكيد فأرقامه ولقب "نادي القرن" يكفي لذلك.

واليوم ريال مدريد يُودع مُتأفسات معشوقته "نات الأذنين"، يودع الكأس ويودع بنسبة 99.9 بالمئة لقب الليغا تنتهي حكاية موسم عايش فيه الجمهور المرديني نسخة سيئة لفريقه تمنى لو أن الزمن لم يمر عليها وبقي عند ذلك التاريخ الذي يحمل رقم الرابع والعشرين من مايو 2014.

أنشيلوتي المدرب الذي لا يختلف اثنان على تاريخه وعلى إنجازاته الأربعة في أول موسم له مع ريال مدريد، لكن الإيطالي المخضرم استفاد من فريق قام ببنائه جوزيه مورينيو. فقد صنع مورينيو فريقا برعب أوروبا ولا ينقصه سوى السلام وهو ما وجده أنشيلوتي فعلا لذا مورينيو لو تخلى عن شخصيته الخاصة التي يرفض بان ينحني من خلاله لأي اسم في الفريق، لكان قد حقق العاشره واستولى على أوروبا.

وبالعودة إلى سجل أنشيلوتي التدريبي الذي بدأ في العام 1996 كمدرب ريجينا الإيطالي ويستمر حتى عامنا هذا 2015 (19 موسما) حقق خلالها فقط 3 القاب في الليغا، لذا لم يعد غريبا حين قضى موسمين في مدريد لتتخر من بين يديه بشكل يعطي فكرة أنسب عن قدراته في بطولات النفس الطويل "ليست ولا بد".

صباح العرب

علي السوداني

قميصي لم يعد
في خزانة الملابس

□ ثمة سوق عملاقة لبيع الملابس والمركوبات المستعملة تقع وسط عمان بمنطقة اسمها سقف السيل. السيل كان نهراً حقيقياً قبل أن يشخ ويصير ناقوطاً ويسقف بالإسفلت القاسي. أغزو المكان مرة كل ثلاثة شهور ربما، شاربياً أو متفرجاً على وجوه شائبة طيبة مثل سلع عتيقة. اشتبهت جداً أن أحكي لكم سيرة قميص شتوي أحمر كنت ابتعته من هناك قبل عشر سنوات. ما زال متيناً ومشغاً ويرفض أن يموت. كلما فتحت خزانة الملابس، وجدته أمامي معلقاً راسخاً وقوراً مهيباً. أنا أفهم لغته وهو يفهم رطبي. أكاد أسمعه يقول لي: شكراً يا أخي، فلقد عشت معك زمناً طويلاً، ورائحة عرقتك كانت أطيب عطر شممته. تأسرتني فكرة محاكاة سيرة هذا القميص. قل من الأسئلة تمطر حول أول شخص لبسه.

ربما كان شاباً أميركياً مريضاً قتل عشرة عراقيين. قد يكون عاشقاً فرنسائياً خليلته كاترين دينوف. بباب الاحتمالات، لا أستبعد أن يكون طليانياً من حدة فييتو كورليونو.

حمر القميص العزيز شيوعية قوية، لكنني حذفت من لعبة الاحتمالات أن يكون مرتديه أول مرة هو شاب شيوعي من القوقاز.

الشيوعيون بخلاء أو متدبرون، حتى أن رزقنا كان يموت وبضاعتنا تبور على عتبة أسبوع الفيلم السوفيتي بسينما بابل البغدادية العظيمة، في سبعينات القرن الفائت المبهجة.

كان واحدهم يشتري من عرباتي العريضة، أقل وزن ممكن من الكرزات المكسرات. قلة منهم تدخن، وإن اشتروا زجاجة سفن أب فإنهم يقسمونها على ثلاثة أفواه.

عندي اللحظة فكرة معقولة. قد يكون صاحبه الأول مجرماً يشبه البطل في "الجريمة والعقاب" زار امرأة عزلاء وذبحها واستولى على فئات مصوغاتها، فتلطخ قميصه بدمه ودمها، فعاد إلى البيت وغسله، لكنه شك واستراب في نومة قطرة من دم المسكينة، ما زالت تلبط في ثنية، فقرر التخلص منه وأودعه حلق حاوية الربل، ومن هناك وصل إلى سقف السيل فاشترته أنا.

عندي رغبة هائلة جداً في أسطرة هذا القميص الأحمر وإيصاله حد الخرافة.

سأخرجه غداً وليس بعدم وأنقله إلى صانع الإطارات ليصير لوحة مدهشة قد يبيعهها أحفادي بمئة وستين مليون يورو وهو تمام السعر الذي بيعت به على دكة مزاد البطر، لوحة نساء الجزائر من خلق بيكاسو.

سجادة حمراء في مهرجان سينمائي بين ركام غزة المدمرة



السجادة الحمراء لمهرجان الكرامة فرشت على أنقاض منازل الفلسطينيين

السوريكي إن المهرجان احتضن الأفلام العالمية على أرض غزة، وسيشكل جزءاً من رسالتها الكونية، مضيفاً أن "غزة لن تتنازل عن هويتها الإنسانية، وستحاور العالم عبر الصورة والصوت من خلال السينما".

وقال الشاب محمد شبير أحد المتطوعين المنظمين للمهرجان "من فوق الركام والدمار ورائحة البارود خرجت الصورة السينمائية لتقول للعالم هنا انتهت حقوق الإنسان، ومن فوق الركام سنتبت الحياة والفرح في قلوب الأطفال والشيوخ والنساء".

ويذكر أن حي الشجاعية المقام عليه المهرجان شهد مجازر إسرائيلية أودت بحياة المئات من أبناء الحي، خلال العدوان الأخير على غزة.

الكرامة الفلسطيني خيراً أن يسير عليها البسطاء وأهالي الشهداء والجرئي، فلننا بشر، ولنكسر هذا المفهوم السخيف تجاه هذه الشكليات".

واعتبر المزيّن أن "فكرة السجادة هي انتهاك لحقوق الإنسان، فكل الناس يستحقون أن يمشوا على السجادة الحمراء، وأهل غزة بالأخص".

وأوضح المزيّن أن إقبال المخرجين العرب والدوليين كان جيداً، حيث تم تقديم أفلامهم والسماح بعرضها دون تذاكر. وعبر عن أمله أن يكون هناك مهرجان فلسطيني موحد العام القادم في مدينة القدس المحتلة.

وقال عضو لجنة المهرجان سائد

وقال القائمون على المهرجان إنهم بصدد التحضير لإطلاق نسخ مماثلة لمهرجان الكرامة في سوريا ولبنان وتركيا ابتداءً من سبتمبر القادم.

وفي الوقت الذي يهتم فيه العالم بأسره هذه الأيام بأخبار مهرجان كان السينمائي في فرنسا، نصبت شاشة العرض الخاصة بالمهرجان الفلسطيني على ما تبقى من منزل أحد المواطنين في الحي، بحضور ممثلي المؤسسات الحقوقية ووجهاء حي الشجاعية وأعيانه ومواطنين فلسطينيين.

وقال مدير المهرجان خليل المزيّن إن "السجادة الحمراء تقليد بروتوكولي لأي مهرجان سينمائي في العالم، يسير عليه مشاهير النجوم والممثلين، لكن في مهرجان

بعيدا عن ترف وأضواء سجادة مهرجان كان السينمائي الحمراء الذي تقام فعالياته هذه الأيام في الجنوب الفرنسي، افترش الفلسطينيون في حي الشجاعية في قطاع غزة بساطاً أحمر من نوع مختلف على أنقاض منازلهم التي هدمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

□ غزة (فلسطين) - على السجادة الحمراء الممتدة وسط الركام يترجل فلسطينيون وهم ينظرون إلى منازلهم المدمرة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث أصر منظمو مهرجان كرامة غزة لأفلام حقوق الإنسان، مساء الثلاثاء، على فرش سجادة حمراء طويلة، كتلك التي تستقبل النجوم العالميين في افتتاح المهرجانات، لتكريم أهالي شهداء وجرحي ذلك الحي، الذي صمد في وجه الاحتلال الإسرائيلي.

ويتعتبر مهرجان كرامة غزة لأفلام حقوق الإنسان الأول من نوعه للأفلام الروائية والوثائقية في فلسطين، حيث يظهر الانتهاك الإنساني الذي جرى في حي الشجاعية، والانتهاك الجاري لحقوق الإنسان في القطاع.

ويأتي المهرجان الذي اختتم الخميس، كتنوامة مع مهرجان كرامة للأفلام الروائية والوثائقية في الأردن الذي ينظم للمرة السادسة على التوالي، وقد أقيم تحت عنوان "من عمان إلى غزة مع الأمل والسينما اللاجئة"، هذه السنة.

وعرض في مهرجان كرامة للأفلام الروائية والوثائقية 27 فيلماً انتقبت من 172 فيلماً محلياً وعربياً ودولياً، لجها حاصل على جوائز دولية وعربية.

وشهد المهرجان، الذي نظّمته مؤسسة "معمل 612 للافكار" (غير حكومية)، على مدار يومين في عمان وثلاثة أيام في قطاع غزة، عرض 10 أفلام ترصد معاناة الشعبين الفلسطيني والسوري، في الداخل أو في مخيمات اللجوء، وذلك بمشاركة مخرجين من عدة بلدان عربية مثل الأردن وفلسطين وسوريا.

ترشيح مغنين من ذوي الاحتياجات الخاصة لـ «يوروفيجن» 2015

وأول البوماتها المنفردة الصادر سنة 2012 حمل عنوان "أوكالونا" (منقذة).

وقالت كوشينسكا "ترددت عندما عرض علي المشاركة في يوروفيجن. لا أحب المسابقات الغنائية، لكنني فكرت فوراً بأنه مكان سأتمكن من التحرك فيه على مستوى أوسع. كل شيء له دلالة في الحياة والحياة تمنحنا هدايا مختلفة".

وتستضيف العاصمة النمساوية فيينا نهائيات مسابقة يوروفيجن للعام 2015 في 23 مايو. وتحمل النسخة الحالية من المسابقة شعار "بناء الجسور".

ولن تكون المغنية البولندية وحدها ممثلة عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المسابقة، إذ أن فنلندا ستكون ممثلة بفرقة "بي كاي إن" لموسيقى البانك المؤلفة من مغني روك أربيعيين يعانون متلازمة داون.

انضمت إلى فرقة "فاريوس مانكس التي كانت تملك قاعدة جماهيرية كبيرة في بولندا حينها، حيث شاركت كمغنية وكاتبة غنائية. وسنة 2002، فازت الفرقة بمسابقة "بالتيك سونغ كونتست" في كارلشامن في السويد وكانت مبيعات البوماتها تسجل مستويات جيدة.

إلا أن هذا الحلم تحول إلى كابوس في مايو 2006 عندما اصطدمت سيارة كان يقودها المغني الرئيسي في الفرقة بشجرة بعد إحيائها حفلاً في ليلة ممطرة.

وتعرضت مونيكا كوشينسكا جراء ذلك الحادث لإصابة في عمودها الفقري ما اضطرها إلى الخضوع لعمليات جراحية مختلفة، لكنها تحولت إلى امرأة مقعدة.

وبدأت بعدها بمحاولة العودة تدريجاً إلى حياتها الطبيعية. وقد عادت بعد خمس سنوات من الحادث لاعطاء خشبة المسرح.

□ وارسو - اختارت بولندا المغنية مونيكا كوشينسكا التي كانت تقيم حفلات فنية تجذب جمهوراً من المعجبين الأوفياء إلى أن توقفت مسيرتها فجأة إثر تعرضها لحادث سير حولها إلى مقعدة، لتمثيلها في المسابقة الغنائية الأوروبية الأشهر "يوروفيجن" لتوجيه "رسالة تشجيع لجميع المعوقين".

وقالت هذه المغنية البولندية البالغة من العمر 35 عاماً "أعتبر مشاركتي بمثابة شهادة للقول باننا قادرون على عدم الاستسلام والعيش بشكل طبيعي حتى عندما تخضعنا الحياة لتجارب قاسية. منذ الحادث الذي تعرضت له، أصبح الغناء مهمتي". وقد بدأت مونيكا كوشينسكا مسيرتها الفنية سنة 1999. وبعد عامين،

كناوة موسيقى العالم تبرز
الأمازيغ والعرب والأفارقة في المغرب

□ الصويرة (المغرب) - تحت شعار "الحرية. العيش المشترك. الكونية والإخاء" تستضيف مدينة الصويرة المغربية هذه الأيام مهرجان "كناوة.. موسيقى العالم"، الذي يعد أضخم حدث فني خاص بالموسيقى الأفريقية، وهي عادة دأب عليها المغاربة منذ 18 سنة.

وتجمع حوالي 300 فنان، من العالم لافتتاح الدورة 18 للمهرجان الذي يستمر حتى يوم غدا الأحد في الصويرة.

وأحيا حفل الافتتاح الفنان المغربي حميد القصري رفقة الفنان الأفغاني حومبون خان. وككل سنة، شاركت في افتتاح المهرجان فرق موسيقية تقليدية مغربية، جالت في أهم أركان المدينة المصنفة تراثاً إنسانياً عالمياً.

واصطف جمهور غير من المغاربة والسياح الأجانب، لمتابعة استعراض تلك الفرق، ومن بينها فرق موسيقية لنساء "كناوة" وفرقة "عيساوة الصويرة" الصوفية.

وقدمت الفرق، الأمازيغ الشعبية والأفريقية ووصلات موسيقية، رافعة أعلاماً ملونة يرمز كل واحد منها إلى دلالة في التراث الشعبي لتلك الفرق الموسيقية التي احترفت فن كناوة الصوفي.

وحمل أعضاء الفرق أعلاماً بالوان مختلفة، وارتدوا البسة تقليدية مغربية، وترافقوا على نغمات آلة "الكنتري" الوترية، والطبول والقراقب، وهي آلات موسيقية تملك بالأمازيغ، كما حملوا البندير (آلة موسيقية شعبية تشبه الدف).

